المصور

العدد ١٩٥٥ — ٢٤ شوال ١٣٨١ — ٣٠ مارس ١٩٦٢ — ٤٠ مليما

بن بيللا
عودة البطل



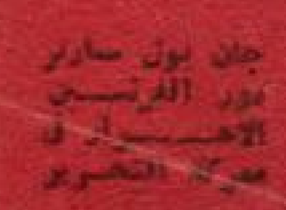
كريم بلقاسم صاغ اتفاقية الجزائر بأعصابه



جميلة بوحيرد أيقظت قصة بطولتها ضمير العالم كله !



جان بول سارتر دور الفرنسيين الأحرار في معركة التحرير



عزيزى القارىء

ايهما اكبر ، منصب ولى عهد مملكة ام منصب رئيس التحرير فيها ؟

ان من انباء المغرب ان مجلة « اخبار الدنيا » التى تصدر فى الرباط قالت ان الامير عبدالله شقيق الملك الحسن الثانى سيعين وليا للعهد او يعمل رئيسا لتحرير احدى الصحف المغربية !

ونحن نرحب باشتغال الامير بالصحافة ، ونعتقد ان معنى هذا الخبر هو ان الامير المرشح لمنصب ولى العهد يشعر باهمية الصحافة ، وباثرها ، وبما تستطيع أن تقدمه لخير الشعب العربى !

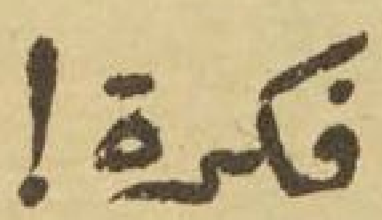
ومن قبل ذلك تقدم الامير طلال بن عبد العزيز يطلب الى الملك سعود ان يصرح له باصدار جريدة يومية يراس تحريرها . ورفض الملك هذا الطلب ، وقيل يومها ان الملك عارض ان يعمل شقيقه صحفيا ! وقال يومها الامير فيصل ان الاعتراض ليس على أن يصبح الامير صحفيا .. وانما الاعتراض على ان يصبح شقيق الملك صحفيا معارضا لحكومة جلالة الملك !

ومن انباء المغرب ان من اولى المسائل التى بحثها زعماء الجزائر بعد عودتهم من المنفى مسالة الصحافة . ان زعماء الجزائر يؤمنون بأن الصحافة قادرة ان تلعب دورا رئيسيا فى بناء الدولة الجديدة ، وفى توجيه كلمة الشعب ، وفى نشر الوعى الجديد . وكتب احد اعضاء مجلس الثورة الجزائرى الى « المصور » يقول : نحن نؤمن باهمية الصحافة . ونحن نريد ان تقوم فى الجزائر المستقلة صحف مؤمنة برسالة الثورة ، حاملة اعلامها ، ناشرة دعوتها ، تكون الحارس والديدبان ، تقاوم الطابور الخامس ، وتبصر الشعب بالاخطار التى امامه ، وبالمسئولية الضخمة التى عليه أن يحملها على كتفيه فى العهد الجديد . ومن اهم ما يجب ان تقوم به صحافتنا الجديدة ان تبرز للشعب العربى دورنا الايجابى فى تحرير الشعوب العربية وفى توحيد كلمتها ، وفى رفع علم العروبة الخفاق . وسيكون من اهم واجبات صحافتنا الجديدة نشر اللغة العربية ، فلعلكم لا تعرفون أن الاستعمار حارب لغة الوطن حتى كاد يقضى عليها ، وجعلها لغة منبوذة ، وحرم تدريسها فى كثير من المدارس ، وقاوم الكتاب العربى ، والجريدة العربية والاذاعة العربية . ونحن نؤمن أن من واجب الصحافة الجزائرية العربية الجديدة ان تعيد للغة العربية مكانتها .. فنحن لا نستطيع ان نتكلم والاستعمار قطع لساننا ! ان هذا اللسان سيعود ينطق بلغة آبائنا واجدادنا .. وسيدوى هذا اللسان العربى فى كل مكان ..

ونحن نشعر بسعادة وهناء لمولد الصحافة العربية الجديدة فى الجزائر ، ونسجل فى قائمة الشرف اسماء الصحفيين الجزائريين الذين اصدروا الصحف الجزائرية من خارج الجزائر ، بل ومن ميدان القتال ! ان هذه النشرات السرية قامت بدور النفير والطبول فى المعركة ! انها قامت بما تقوم به وحدات ميكانيكية فيها دبابات ومدافع وقاذفات ! .. وهى اليوم ستخرج من مخابئها ومن منافيها لتقوم فوق الارض بدور لا يقل اهمية عما كانت تقوم به تحت الارض !

اننا نبارك كل حركة صحفية فى المنطقة .. فان الصحافة العربية هى وحدة متكاملة ، وهى تشعر اليوم بعد استقلال الجزائر باتساع رقعتها ، وببداية فجر جديد فيها !

« المصور »



فكرة !

نحن اليوم فى حاجة الى كل جنيه من العملة الصعبة لنساهم به فى تحويل احلامنا الى مصانع وصحرائنا الى غابات

وقد استطعنا منذ عشرين سنة بجرة قلم أن نوفر ملايين الجنيهات !

ففى عام ١٩٤٠ تقدم المرحوم النائب طاهر اللوزى باقتراح تقديم عقارب الساعة فى فترة الصيف . ووافقت الحكومة على الاقتراح وصدر امر عسكرى بتقديم الساعة !

وقد وفر هذا الاقتراح على بلادنا فى الفترة الماضية عشرات الملايين من الجنيهات ... فان تقديم الساعة وفر مئات الالوف من اطنان الفحم التى كنا نستهلكها للاضاءة فى هذه الساعة

وانا اقترح اليوم أن نجرب جرة القلم مرة اخرى ... وبدلا من تقديم الساعة ساعة واحدة نقدمها ساعتين وبذلك نوفر بضعة ملايين اخرى من العملة الصعبة !

وهذا اقتراح ليس بدعة ! لقد نفذه المستر تشرشل فى بريطانيا أثناء الحرب الماضية ... وكان من نتيجته أن وفرت بريطانيا مئات الملايين من الجنيهات

وجو بلادنا يشجع على تنفيذ الفكرة . فان درجة الحرارة تنخفض فى الساعات المبكرة فى النهار . والانتاج فى المصانع والمؤسسات سيزداد اذا بدأ العمل فى فترة انخفاض درجة الحرارة . فالملاحظ فى بلادنا ان درجة الحرارة تشل دولاب العمل وقت الظهر .. فاذا استطعنا أن نؤخر الظهر ساعة اخرى سنريح اعصاب المواطنين والعمال . وسنكسب ساعة عمل للانتاج القومى

فلماذا لا نجرب تقديم الساعة ساعتين !

ان اليوم الاول هو اليوم المتعب .. ولكن الناس سيعتادون بعد ذلك على النظام الجديد !

اننا بجرة قلم نستطيع اراحة اعصاب الناس ، ونستطيع ان نوفر ملايين الجنيهات !

على امين

صورة الغلاف



عاد البطل الجزائرى احمد بن بيللا ليناضل مع رفاقه من جديد من اجل استقلال بلاده وحريتها ، ان عودة البطل ليس معناها نهاية المعركة .. انها بداية معارك جديدة !

المصور

AL MUSSAWAR

No. 1955 — 30 Mars 1962

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط » الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية — القاهرة —

تلغرافيا : المصور — القاهرة — ج٠ع٠م

اسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جودة

مدير التحرير
مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى ٢٥٠ قرشا صاغا (وبالطائرة) ٤٥٨ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات او ٦٢ شلنا — والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — فى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة

حلم ربة البيت

أسعد بها زوجتك



الآن ١٢٥ ج نقداً

وبالتقسيط ١٤ ج دفعة اولى
و٥٣٠ قرشاً شهرياً لمدة ٢٣ شهراً
التسليم فوراً

ايديال

الثلاجة الكهربائية

٢٤٠ لتراً (٩ قدم)

شركة الدلتا التجارية ١٨ شارع عماد الدين - القاهرة





صور وراء الأخبار

يكتبها صالح جودت

ملاحة

هاتوا مرشدين من مصر !

منذ أيام ، عبرت القناة ناقلة البترول الامريكية «مانهاتن» التي تعد أكبر ناقلة بترول فى العالم

ولم يتم مرشدونا ..

ولم يتم معهم المرشدون السابقون فى شركة القناة المنحلة ، الذين تخلوا عن واجبهم بكل نذالة سنة ١٩٥٦ ، ليحرجوا مصر أمام عيون العالم ، وليثبتوا ان المصريين اعجز من ان يديروا شئون القناة ونقلت وكالات الانباء ان هؤلاء المرشدين السابقين .. الاجانب .. قد سهروا فى مختلف عواصمهم طول الليل ، يراهنون على ان المرشدين المصريين لن يستطيعوا ان يقودوا الناقلة « مانهاتن » عبر قناة السويس

وخيب الله ظنونهم ، وعبرت الناقلة القناة فى سلام وامان

اذكر بهذه المناسبة ، انني حينما كنت فى امريكا منذ ثلاثة اعوام ، قرأت عنوانا ضخما فى احدى الصحف الكندية الكبرى يقول « هاتوا مرشدين من مصر »

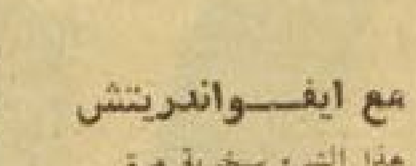
وخلاصة النبأ ، ان فى كندا قناة عاتية الرمال والتيارات كقناة السويس ، وقد كثرت حوادث اصطدام البواخر فيها ، الى الحد الذى دعا الصحيفة الكندية الكبرى الى السخرية بالمرشدين الكنديين ، والمناداة باستدعاء بعض المرشدين المصريين للعمل فى القناة الكندية ، بعد ما أثبتوا جدارتهم الفائقة منذ سنة ١٩٥٦

تحية لابنائنا أبطال القناة ...



المهندس محمود يونس
المرشدون المصريون ينتصرون





أدب

مع ايفو اندريتش

منذ عام واحد ، سمعت الدكتور محمد مندور يتحدث فى نادى القصة عن الشيء الذى يسمونه بالشعر «الحديث» فيسميه « الشعر الصينى » .. ويمضى فى حديثه ساخرا من هذا الشيء سخرية مرة

ومنذ أيام .. التقينا بالاديب اليوغوسلافى الكبير ايفو اندريتش حول مائدة شاى فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب

وكان الرجل – الذى يحمل جائزة نوبل – لطيفا حين قال انه لا يملك هدية يقدمها الينا الا أن يقدم لنا بعض نتاجه .. وقرأ علينا مقطوعة حلوة من النثر الشعرى باللغة الفرنسية، على ان يتفضل الدكتور مندور بترجمتها الى اللغة العربية ترجمة فورية

وانتهى الرجل من قراءة المقطوعة ..

وبدلا من أن يتفضل الدكتور مندور بانجاز ما وعد .. هرب من الترجمة .. وأثار مشكلة عجيبة ، حين راح يقص على المحتفى به اننا هنا نعيش فى معركة بين الشعر التقليدى والشعر الجديد الذى لا يعترف بالوزن ولا بالقافية !

ثم مضى يشرح للضيف وجهة نظره ، فاذا هو يتنكر للشعر الخالص – الذى يسميه الشعر التقليدى – وينتصر للشيء الذى يسميه شعرا جديدا .. بعد ان كان يسميه بالشعر الصينى !

وانا لا أنقل لكم هذه الحكاية لاقول ان الدكتور مندور تنكر للرأى الذى سمعناه منه فى العام الماضى .. بهذه السرعة .. ولكنى انقلها لكم لاقول أن الاستاذ عبدالرحمن صدقى انبرى للدفاع عن الشعر الخالص فى صدق واخلاص .. مما حمل الرجل على ان يقول للدكتور مندور عبارة نصها :

– لقد جئت الى هنا لاتعرف اليكم ، لا لاكون حكما فى معارككم !

ما كان أغنانا عن سماع هذه الكلمة ، ونحن نحتفل بالضيف !

دكتور محمد مندور
أثار مشكلة عجيبة



فـن

العقاد الذى تعرفه !

الوصول الى القمة ليس بالسهولة التى تتصورها اكثر بنات الفن عندنا ..

لقد حدثتكم فى الاسبوع الماضى عن نجمة الشاشة الامريكية ، سوفييتية الاصل ، التى شهد لها مخرجو هوليوود ، عند ان مثلت اول دور لها على الشاشة وهى فى الرابعة من عمرها ، بانها موهوبة

ولكنها لم تكتف بالموهبة وحدها ، واخذت نفسها بالجلد على القراءة ، وتعلمت فن النقد ومارست الخطابة فى الميادين والمنتزهات العامة ، لتعرف مدى تأثيرها على الجماهير

وهذه قصة أخرى .. هى قصة النجمة اليابانية ايزومى يوكيمورا ، التى يعدونها الآن من مطربات القمة - باللغة الانجليزية - فى أمريكا

لقد بدأت حياتها الفنية وهى فى الخامسة عشرة من عمرها ، مطربة كاباريه فى طوكيو واخذت تسمع الاسطوانات الامريكية ، وتقلدها ، وتغنيها دون ان تفهم معناها ، الى أن وقعت عليها عينا امبرزاريو أمريكى أعجب بصوتها ، فاخذها لتغنى فى امريكا

وفى امريكا ادركت ايزومى ان انجليزيتها غير سليمة ، فواصلت الليل بالنهار فى دراسة الانجليزية لتقويم لسانها ، حتى فقدت ١٥ رطلا من وزنها الضئيل فى بضعة أيام !

ولكنها لم تأبه بالتضحية .. وقالت أنها مستعدة ان تمضى فى كفاحها لكى تصل .. ولو فقدت آخر رطل من وزنها !

ووصلت بالفعل ..



النجمة ايزومى يوكيمورا وصلت نتيجة كفاحها

اننى أهدى هذه القصة الى نجماتنا ، اللواتى يأبين حتى التضحية بصحن من الارز أو المكرونة فى سبيل الفن !

وبلا أسماء .. أقول لكم ان عندنا فنانة مشهورة .. شابة .. حلوة .. قضت فى مجال الفن حتى الآن أكثر من عشر سنوات ، دون ان تتعلم القراءة والكتابة !

وفنانة أخرى .. سألها احد الزملاء : «ماذا تعرفين عن العقاد ؟» .. فقالت له : «عارفاه أوى يا أخويا .. اسماعيل العقاد .. كمنجاتى أم كلثوم» !

تـليـفـزيـون

حظك هذا الاسبوع

هل يقرأ احد منكم باب « حظك هذا الاسبوع ؟ » فى الصحف والمجلات ؟

أنا شخصيا اقرأه يوميا .. ولكننى لا أومن به أقل ايمان ولا سيما بعد حادث وقع لصديق لى منذ عام ، قرأ فى ذلك الباب ذات صباح « يوم عاطفى هادىء لطيف » .. وفى اليوم نفسه ، فقد زوجته الشابة الحسناء فى حادث سيارة !

وقد يكون للصحف بعض العذر فى نشر ذلك الباب ، على سبيل التسلية ، وبدون توسع ولا مسئولية ولا التزام

ولكن .. ما قولكم دام فضلكم فى مجلة التليفزيون - التى تصدر عن جهاز رسمى من أجهزة الدولة - حين تجىء بفلكى ، وتعرض عليه رسائل الجمهور . ومن أسمائهم .. أو من مجرد الحروف الاولى من أسمائهم ، مع تواريخ ميلادهم .. يبشر بالثراء .. أو ينذرهم بالفشل فى الزواج !

واخطر من هذا وذاك ، انه يتنبأ للطلبة بنتائج الامتحانات ، فيقول لزيد منهم انه سينجح ، ولعمرو انه سيرسب باذن الله !

وما مصير أعصاب التلميذ الذى يجد ويكد فى سبيل النجاح ، اذا دفعته سذاجته الى مراسلة هذا البرنامج فى التليفزيون ، فجاءه جواب السيد الفلكى بانه سيرسب فى الامتحان ؟!

اننى أناشد السيد الدكتور عبدالقادر حاتم ، الا يفسد النجاح الرائع الذى حققه التليفزيون العربى ، بهذا العبث ، وبهذا التخريف ، وبهذه الجناية على أعصاب الشباب

مـجـتـمـع

مات آخر القراصنة

مات آخر قراصنة البحر المتوسط منذ أسبوعين .. هكذا كانوا يلقبونه .. اما اسمه الحقيقى ، فهو خوان البرتو مارك

وكان الرجل من أعز أصدقاء المارشال فرانكو ، ومن ممولى حركته أثناء الحرب الاهلية الاسبانية

وحياة هذا الرجل قصة كفاح قد يختلف الناس فى تقييمها ، ولكنها تستحق الرواية على كل حال ، فقد ولد معدما ، من أسرة مدقعة فى الفقر بجزيرة ميوركا ، وظل أميا لا يقرأ ولا يكتب حتى بلغ سن الاربعين !

ومع هذا ، فان الرجل عندما مات منذ أسبوعين ، ترك وراءه ثروة تزيد على ٢٠٠ مليون جنيه !

وقد بدأ حياته العملية أفاقا ، ثم مهربا ، ثم صاحب سفن ، ثم فاز باحتكار الدخان فى اسبانيا

واشتغل بالتجارة مع الحلفاء وأعدائهم فى وقت واحد ، خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية ، ثم أصبح المهيمن الاول على البنوك ومصانع البيرة والمناجم والمزارع والمصانع والصحف فى اسبانيا ، والموجه لسياستها

ولكن لقب « آخر قراصنة البحر المتوسط » ظل عالقا به ، رغم كل هذا النفوذ وهذه الملايين !

وقد أراد أن يشترى فى شيخوخته ، الشىء الذى حرمه طول حياته ، وهو احترام الناس ، فتبرع بـ ١٥ مليون جنيه لمساعدة الهيئات العلمية والفنية ونقابة المحامين

ومع هذا ، فانه لم يظفر بما أراد .. ومات وهو يقول فى حسرة ان الرجل الذى يملك احترام الناس ، أغنى ممن يملك الملايين !


سيارات نصر فخر الصناعة العربية
نصر ١١٠٠
نصر ١٣٠٠
نصر أتوبيس
نصر نقل
انتاج نصر يفى بجميع الاحتياجات لورى و أتوبيس وركوب
الخدمة الممتازة والصيانة ووفرة قطع الغيار اكبر ضمان لسلامة سيارتك
اقصد ورش الشركة بامبابة حيث أمهر الصناع وأحدث معدات الصيانة
شركة انجلو اجبشيان موتورز ش.م.ع
الادارة : ٢٧ شارع عدلى - الورش والمخازن : كوبرى الزمالك بامبابة - تلفون : ٥٩٨٢٤/٨٠٣٢٥٩ س.ت ٨٠٥٨٨

أغرب من الخيال !! بقلم المصور و Ripley

بحيرة فيرمليون بولاية منيسوتا بها ٣٦٥ جزيرة بعدد أيام السنة ، ولكن ببحيرة فاروي سوى جزيرة واحدة هي جزيرة القرن الذهبي

نصب تذكاري لقصيدة

أقيم تمثال لجرس في "شافهوزين" بسويسرا تخليدا لذكرى قصيدة "الجرس" المشهورة التي كتبها فريدريك فون شيلر

مخبأ الكنز العجيب !!

معبد "شوي زيجون" في "باجان" بورما ، كان أغرب مخبأ لكنز في التاريخ بني عام ١٠٥٧ ، ثم أحاطه الملك كيانسيتا بسور جديد ، وملأ الفراغ بين الحائط والسور بكميات خيالية من الياقوت والزمرد والماس والذهب وقد ظل الكنز مختفيا ٢٠٠ سنة حتى أغار كوبلاي خان المغولي على البلاد ونهب باجودا

"سابينا دربير" لم تنم مطلقا تحت سقف ، ومع هذا عاشت ١٠٨ سنوات (هيتشين / انجلترا / ١٧٥١ - ١٨٥٩)

استطاع "جيمس هوالين" أن ينبت ٤ زهرات من التيوليب على ساق واحدة نيويورك

دب في المحراث !!

"مارينوس" مؤسس جمهورية سان مارينو" أسر دبا وأجبره على جر محراثه ، وكان الدب قد قتل بغل "مارينوس" الذي كان يقوم بهذا العمل .. !!



تعال معى ثلاثين سنه الى الوراء !تعال نقلب معا صفحات مجلة المصور التى صدرت فى الاسبوع الاخير من مارس ١٩٣٢ فى مثل هذا الاسبوع من ثلاثين سنة ..

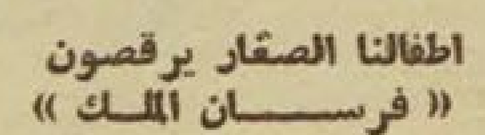


من هنا كانت تحكم مصر !

من هنا كانت تحكم مصر . كانت تخرج اوامر السر برسى لورين الى الوزراء والى رؤساء الوزارات انفسهم . وكانوا يهرعون الى مكتب فخامة المندوب السامى ، وهو قاعة مستطيلة يبلغ طولها نحو عشرين وعرضها عشرة امتار لقد كتب « المصور » يقول بالحرف الواحد : « هى القاعة التى ظلت مصدر كل عمل سياسى خطير فى مصر . وهى القاعة التى طالما استقال فيها وزراء ، والفت فيها وزارات ... ! »

أهالى شرقى الاردن يستغيثون من الجفاف

اصيب شرقى الاردن بجفاف شديد . تلفت المزروعات . تعرضت البلاد للقحط . لم يجد الاهالى مايكفيهم حتى ليشربوا . فقرروا اقامة صلاة استسقاء واستغاثة فى رأس العين بعمان . وخرج الاهالى . معظم الاهالى الى هناك يصلون الى الله تعالى أن يمن عليهم بنزول المطر . وفى الصورة الالوف فى طريقهم لاداء الصلاة



استطاع اطفالنا الصغار أن يقدموا حفلة كاملة من الرقص التعبيرى على مسرح البلدية بطنطا . مثلوا الحب والخير والعبادة بالرقص الجميل . كانوا موضع اعجاب الجميع رغم أنهم جميعا لم يتجاوزوا سن الطفولة . وفى احدى الصورتين : الاطفال يرقصون رقصة فرسان الملك . وفى الصورة الاخرى الانسة ناديا سمعان ترقص « القندورة »







شعب المغرب العربى يستقبل بن بيللا .. الرجال والنساء والاطفال يحيطون بموكبه وهو يقف فى السيارة المكشوفة مع الملك الحسن وبن خدة

رأينا بن بيلّلا .. يعود إلى

أحضان العرب



تحقيق صحفي كتبه وصوره

فوميل لبيب

طار فوميل لبيب الى « الرباط » واستقبل مع الشعب المغربى الزعيم بن بيللا وأبطال الجزائر العائدين : خيضر وبيطاط وآية أحمد وبوضياف ... رأى انتصار الابطال الذين قهروا فرنسا وهم فى سجونها .. سجل بالكلمة وبالصورة الاستقبالات التاريخية الهائلة التى عبر بها شعب المغرب العربى عن فرحته بانتصار شقيقه شعب الجزائر .. ان شعب المغرب العربى فتح ذراعيه واحتضن بهما زعماء الجزائر وكأنه يحتضن الشعب الجزائرى كله ... ان « المصور » ينقل اليك فى هذه الصفحات أروع أيام الجهاد العربى .. أيام انتصار الجزائر وعودة أبطالها المنتصرين من سجون فرنسا الى أحضان العرب من جديد !



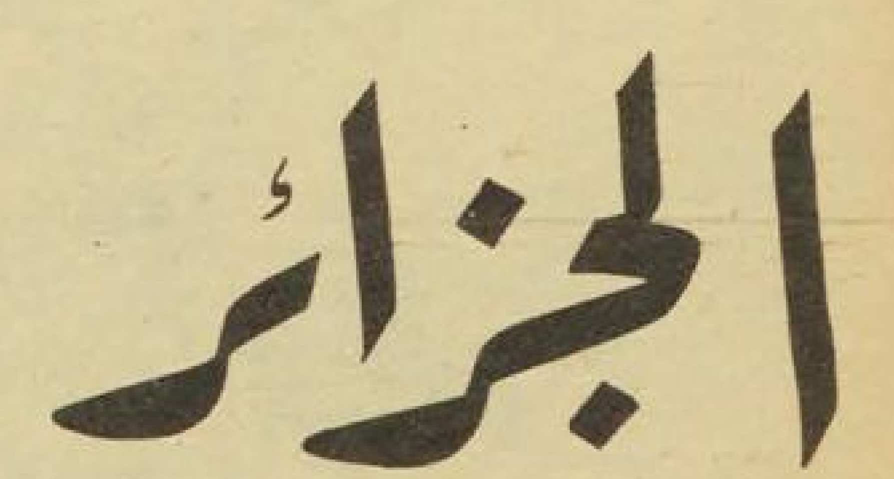
بن بيللا يلقى نظرة من نافذة سيارته قبل ان يهبط منها الى القصر الملكى ليحضر لاول مرة اجتماع مجلس الوزراء الجزائرى

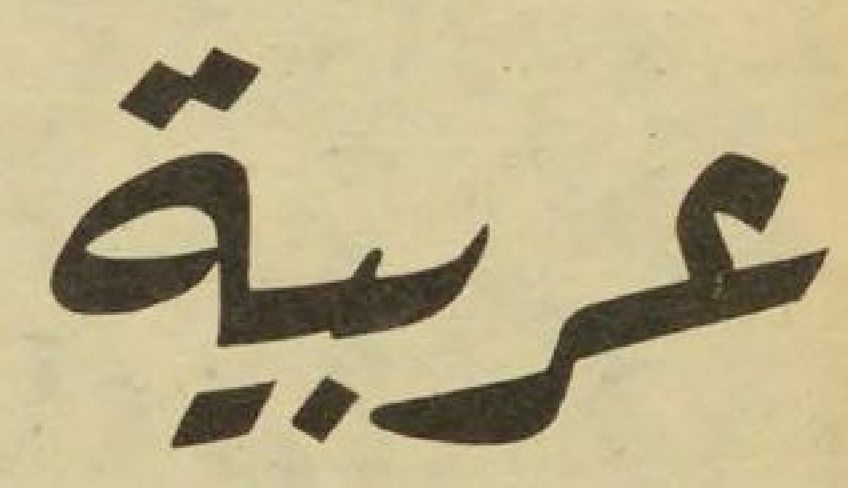
والدة بن بيللا .. عاشت فى ضيافة ملك المغرب خلال اعتقال ابنها البطل .. وهى هنا تطبع على خده قبلة الحنان والشوق بعد الفراق الطويل ..

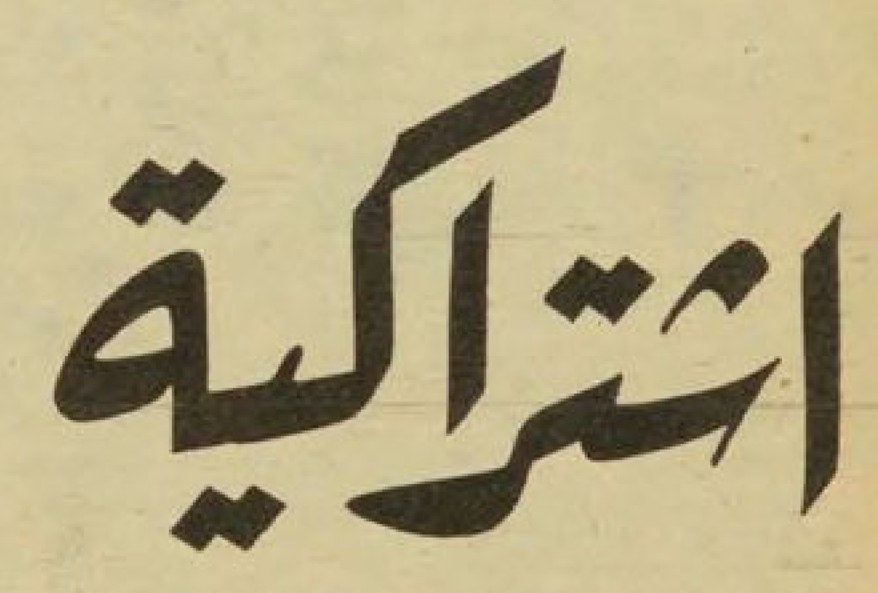

اقلب الصفحة

رأينا بن بيللا

سمعت الجماهير تهتف :







الرباط : من فوميل لبيب



في حالة استعداد لاستقبال بن بيللا ! الاعلام على الحوائط وفي الايدى ، ومظاهرات الطلبة تجوب الطرقات . والصحفيون يرابطــون عند اجهزة التليفون واجهزة الراديو ... واتجهت الى مطــار الرباط ، وكان الظلام يطبق على ممراته ... وكل الذين تحدثت اليهم عن موعد وصول بن بيللا قالوا : لا نعلم ... وعدت الى الفندق ...

والصحفيون يعيشون على اعصابهم . يتنقلون بين مكتب الانباء المغربى والفندق بمعدل مرة كل ســاعة . ويعقدون الصداقات ـ المادية ! ـ مع عمال تليفون الفندق حتى يخطروهم بدبة النملة فى الرباط . وهم شلل ... اذا خرجت شلة من الفندق تتبعها شلة اخرى حتى لا يظفر بالســبق احد !.. ومكتب الانباء المغربى يخرج بالصمت عن لا ونعم ، ولا يؤكد ان بن بيللا سيصل فى تلك الليلة... ولا ينفى ! واذا تناهت الى سمعهم اصوات تنطلق بسرعة ظنــوها الموكب فيخطفون كاميراتهم وينطلقون الى الطريق !

هذا اليوم الذى قضاه الصحفيون على أعصابهم فى الرباط قضاه بن بيللا وصحبه فى جنيف فى انتظار الطــائرة التى ستقلهم الى الرباط ! والرحلة محفوفة بالمخاطر لان منظمة الجيش السرى الارهابية الفرنســية تتربص بالابطــال العــائدين ، ولا بــد أن تكون تحركاتهم فى سرو كتمان ، ولهــذا اخفى الخبــر عن الصحفيين فى جنيف ... وفى الرباط !

ونام الصحفيون عند منتصف الليل ، وفى الساعة الثالثة استيقظوا على أصوات سيارات وطبول ، فاندفعوا الى الطريق بالبيجامات والكاميرات ... وفوجئوا بأن الزفة لعــريس وعروس !

ويوم الثلاثاء ذهبنا الى المطار لاستقبال بن يوسف بن خدة!

وذهب جلالة الملك الحسن الثانى الى المطار لاستقباله ، وانهمر المطر ، والمغربيون يحبون كل ضيف يجىء معه المطر ففى العام الماضى كان عندهم قحط وفى هذا العام اخضرت كل الحقول.. ان الحرية مرادفة للخير ! وبن خــدة شرب لبنا وأكل تمرا فاللبن والتمر يقدمان لكل ضيف فى المغرب ! وحيا الجماهير التى احتشدت لتحيته وصافح قبطان الطائرة وهيئة قيادتهــا واستراح مع جلالة الملك ثم ذهب الى قصر السلام على بعــد عشرين كيلو مترا من الرباط ...

مدافع فى قصر السلام !

وقبل الاصيل ذهبنا الى قصر السلام . بن خدة القى بيانا عن الموقف وتحدث عن العصابات الارهابيــة ... والموقف شرحته بنفس البراعة عدة مصفحات كانت تختفى وراء الاشجار فى قصر السلام ، تطل منها المدافع وخوذات الجنــود ! انها اجراءات أمن.. ان المغرب يعرف ان منظمة الجيش السرى الفرنسية لا تتورع عن شىء ... والحكومة المغربية اتخذت كل الاحتياطات لتأمين سلامة ضيوفها . وبن خدة تجــول فى قصر السلام ، وتفحص حوائطه وعليها نقوش الفسيفساء ، وتجــول فى حديقته ... ثم اجتمع بجلالة الملك الحسن الثانى هناك !

وعدنا الى الفندق ... ونامت عيون الصحفيين !

الخبر من الصحف !

ولكنهم فى الصباح فتحوا اعينهم على الصحف المغربية وفى صدرها عناوين ضخمة تقول : وصول بن بيللا وصــحبه الى مطار النواصير !

ان مطار النواصير فى الدار البيضاء . وساعة الوصــول كانت الرابعة فجرا . والطائرة التى أقلتهم طارت على ارتفاع شاهق ، وقامت فى سرية وبلغت الدار البيضاء فى كتمان !

وامتلأت طرقات الدار البيضاء والرباط بجماهير الشــعب المغربى ! ان الشعب المغربى يخلص الود والحب للشــعب الجزائرى . انه ذاق من نفس الكاس ... ان الشعب المغربى استقبل كل الذين فروا من أرض الجزائر بعد أن انقلبت الى جحيم وفتح لهم صدره وذراعيه ... ولهذا خرج للقاء الابطال العائدين وهو يفتح لهم صدره وذراعيه. وتحرك موكب بن بيللا فى الصباح الى الرباط ... وخرجت كل القرى الى الطــريق لتحيى الابطال . وهطل المطر غزيرا !..

واصطف حرس الشرف عند مدخل المدينة من ناحية الجنوب ليــستقبل موكب المنتصرين . ووصــل الامير عبــد الله قبل شقيقه الملك . ودوى تصفيق هائل عنــدما توقفت عدة سيارات وهبط منها رجال أشداء فى ثياب الميدان ... هؤلاء هم هيئة أركان حرب جيش التحرير الجزائرى . اجتــازوا الحدود ليستقبلوا بن بيللا وزملاءه فى الجهاد ...

ووقف الضباط الجزائريون ووراءهم خيمــة كبيرة ضربت هناك ليستريح فيها الابطال العائدون ، وفيها صــوانى فضية عليها التمر واللبن ، والارض فرشت بالسجاد ، ومدير الشرطة الذى كان ينظم الموظفين اختار لهم موضعا متقدما فتحــركوا من أماكنهم فى طابور عسكرى... وعلى وجوههم قصص كثيرة، والجد فى أعينهم ، ووصل فرحات عباس . وزوجتــه معه وصافحهم جميعا وجلس ..

الحمد لله على السلامة !

ان الشعب المغربى خرج بكل حماسته لتحية الابطــال ! النساء المحجبات تطل أعينهن الجميلة من فوق البراقع المغربية، الاطفال على صدور الامهات ، الشيوخ يتوكأون ، والمطر ينهمر ولكنه لا يحول الناس عن أماكنهم ، والطبول تدق ، والاعلام الجزائرية فى كل الايدى ، والارض ضاقت بالناس فتسلقوا الاشجار . ووجوه تطل من النوافذ والشرفات والاســطح . والدقائق تمر والملك الحسن الثانى يحيى الشعب الذى يهتف له ، واناس يقبلون يده ... وموتوسيكلات تقبل بهدير عال ، ووراءها موكب سيارات !

هذا هو بن بيللا ... ينظر من السيارة قبــل ان يهبط فيرتفع هدير الجماهير !..

« الحمد لله على السلامة ... هذا اليوم مصدر فرح عظيم بالنسبة لنا » . هكذا قال جلالة الملك لبن بيللا ، وهبط خيضر وآية احمد وبوضياف وبيطاط وسعد دحلب وبلقاسم كريم ومحمد بن يزيد من السيارات التالية ، وكان بن خــدة مع بن بيللا ...

وعزفت الموسيقى ! وبعدها صافح بن بيللا الاصدقاء ! فى عينيه دموع حائرة وعلى وجهه ابتسامة ... هذا البطل لامس الموت حين أضرب عن الطعام ، وبارادة من فولاذ عاش سجينا ستة أعوام ... ها هو تتحرك فيه رقة القلب فتمتلىء عيناه بالدموع ، ويبتلعها ، وتمتلىء من جديد ويبتلعها . ويقبــل أبطال جيش التحرير ... عندهم لم تعد الدموع تتسلل الى عينيه ، وفى وجهه اختلاجات لا ارادية تعلن الشوق أو تصيح بالحب ، وكل الناس يقبلونه !.. والحناجر الصاخبة تردد :

« بن بيللا هو هذا

الله يرحم الشهدا »

هتافات فيها عدل . تحيى البطل القادم ولا تنسى البطــل الراحل !

وشرب لبنا وأكل تمرا والشمس سطعت وتحرك الموكب الى قلب المدينة . واجتاز بواباتها التاريخية ، واخترق حيهــا الوطنى بشوارعه الضيقة ، والناس يطلون من النوافذ ويكادون يلمسون رءوس الابطال من تلويحهم بأيديهم ... والهتافات تتعالى . وجنون الفرح يدفع النساء والرجال الى الســيارات فيصافحون بن بيللا ، ويقفزون ويقبلونه ، والملك بين بن بيللا وبن خدة .. والموكب يمشى ببطء شديد ، ومضت ساعة كاملة حتى بلغ الموكب قصر السلام !

فى قصر السلام

آن لنا ان نلتقط أنفاسنا !

وآن لنا أن نعمل فى هدوء .. ان بن بيللا مع صــحبه استقروا فى قصر السلام وللقصر سور شاهق ، وعليــه باب حديدى تستطيع أن تدخل منه قافلة جمال ... وفى الوقت نفسه لا تجد الابرة طريقا فيه لان عليه حراسا أشداء ... وجوههم أبنوسية ، واسمهم هنا ـ الحرس الاسود . والاوامر عندهم واضحة وصريحة « اطلقوا النار » !

ونحن وقوف أمام باب القصر وفجأة دوت طلقــات نارية متتابعة . انها شحنة مدفع سريع الطلقات . وتوقفت الكلمات على شفاهنا ... وتبادلنا النظرات : **ماذا حدث ؟**

وجرى ضابط الى داخل القصر ثم عاد يقول :

ـ هؤلاء ضباط جيش التحرير يحيون الابطال على طريقتهم!

الطريق الى قصر السلام حصين . على جانبيه جنود الجيش المغربى ، ومن فجوات فى الحقول تطل المدافع ...

لدغت المغرب مرة من قرصنة حين اختطفت الابطال وهم فى طريقهم اليها ... ولا يلدغ المغرب من جحر مرتين !..

والدخول الى القصر باذن ـ ورجال الامن من الجزائر تعاونوا مع رجال الامن من المغرب والحرس الاسود يده على سلاحه !

فى الليل ذهبنا الى قبر الحسن الاول مؤسس الاسرة الحاكمة فى المغرب ، والملك فى زيه المغربى أقبــل مع ضيوفه ، وفى الجامع اصطف مائة من شيوخ المسلمين ليرتلوا القرآن ...

وفي قلب المسجد بخور ، وشواهد القبور تتوسط قاعة جلس فيها الملك وضيوفه ، والبخور سرى من المسجد الى قاعة الشواهد ، والفاتحة تتل ، والسكينة تسود ... لا تقطعها الا هتافات الشعب لبن بيللا في خارج المسجد !

الجزائر اشتراكية عربية !

في اليوم التالي بدأ العمل ...

فان الوصول الى اتفاق بين الجزائر وفرنسا لا يعني أن الامور انتهت . انه يعني ان الامور غيرت مواقعها وأسلوبها. انتقلت من الخنادق الى المكاتب ، وصارت المشروعات تعالجها بدلا من المدافع . والطريق طويل ... فالجزائر التي كافحت سبعة أعوام وأربعة أشهر و ١٨ يوما فقدت مليونا من أبنائها ، وتحطمت البيوت وأكلت النيران الثروات ، وخلفت المعارك الوف المشردين ، والوف المشوهين والجرحى .. والمشاكل بالجملة ، الفلاحون مثلا وقع عليهم العبء الاكبر



اللبن والتمر .. تحية تقليدية للضيوف الاعزاء ، قدمها شعب المغرب لبن بيللا وبن خدة

من الجهاد . لقد فقدوا كل شيء ... محصولهم في الارض كانت الدبابات تتلفه ، فاذا تجمع أحرقه الفرنسيون . والاقطاع منتشر والاقطاعيون استعماريون ... فكيف توزع الارض ... كيف ؟ وكيف يعوض الفلاح ... كيف ؟

ثمة خطوط عريضة أعلنها بن خدة فور توقيع الاتفاق مع فرنسا وتستطيع وأنت تتأملها أن ترى معالم صورة الغد في الجزائر . قال مثلا ان الجزائر ستطبق قانون الاصلاح الزراعي . وقد سمعت هتافات الجماهير الجزائرية للابطال العائدين : **« اشتراكية عربية .. الجزائر اشتراكية »**

اذن هكذا ستحل مشكلة الفلاح ، يحصد الثمار من يبذرها ويرويها بعرقه ، فلاح الجزائر أشرف فلاح لانه رواها أيضا بدمه !

هذه صورة الغد بعد أن تنتهي مشاكل فترة الانتقال !

مشكلة من مشاكل فترة الانتقال مثلا التمثيل الدبلوماسي ! ان عددا كبيرا من الدول المؤمنة بالحرية قد اعترفت بالحكومة الجزائرية فور اعلانها في القاهرة . وتتابعت الدول في الاعتراف حتى ان خمسا منها اعترفت بها دفعة واحدة في مؤتمر بلغراد الذي عقد في سبتمبر سنة ١٩٦١ لرؤساء دول عدم الانحياز ، وصار للجزائر تمثيل دبلوماسي في هذه الدول . وبعد أن أعلنت الاتفاقية اعترفت دول أخرى بالجزائر ... وهناك دول لم تعترف بها مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا ... وسائر دول حلف شمال الاطلنطي كنيدي قال : « مازالت فرنسا تمثل الجزائر ، سنتخذ الاجراء المناسب في الوقت المناسب » !

تصريح كهذا جدير بالتأمل ، وهو يطرح على بساط البحث ما دام العمل قد بدأ . واذا علمت أن بن خدة أعلن ان الجزائر ستلتزم سياسة الحياد الايجابي عرفت لماذا تقف كتلة الغرب هذا الموقف من الاعتراف بها

ثم ماذا ... في القائمة عشرات المسائل التي يبلغ أكثرها مستوى المشاكل ...

في القائمة تنظيمات جيش التحرير ، والاعداد لتنفيذ الاتفاقية ، والاستعداد لادارة البلاد ، وتكوين طاقم الدبلوماسيين ، ووضع النص على أن تكون اللغة العربية لغة رسمية للدولة موضع التنفيذ

وقد اجتمع مجلس الوزراء الجزائري بكامل هيئته في قصر السلام . وحضر الملك الحسن الثاني جانبا من الاجتماع . وخرج محمد يزيد يعلن هذا القرار التاريخي ولا يلمح بشيء عن جدول الاعمال ... فاذا سأله الصحفيون قال :

– في المساء ستشاهدون حفلة العشاء التي يقيمها جلالة الملك تكريما لوزراء الجزائر !

كسبوا المعركة .. بالحب !

وأقيمت الحفلة في قصر المشور .. القصر الملكي في قلب الرباط . وحوله تتناثر الوزارات ، وعلى الابواب يتكاثر رجال الحرس الاسود . والموسيقيون يدخلون الى قاعته ويختفون . والملك مع ولي العهد يستقبلان ضيوفهما بترحاب في قاعته ... وأمامهم الحلوى وعصير البرتقال ، والخراف تقبل على الصواني ، ويبدأ الطعام ... والاباريق والطسوت لغسل الايدي ، والاطباق مغطاة بأغطية شفافة ...

وفي اليوم التالي عمل كثير ...

انتقلت الوزارة الى مقر السفارة الجزائرية في قلب الرباط . بن بيللا يجتمع بضيوف كثيرين . ثم يجتمع بالوزراء

سعد دحلب وزير الخارجية نشرت بعض الصحف الاجنبية انه سيستقيل ليعمل على مستوى القاعدة الشعبية فالتف الصحفيون حوله يسألونه عن السبب ! ولكل واحد منهم تخميناته . صحفيو الغرب لا يرضيهم هذا النصر العربي ولهذا يحاولون تشويهه . ان كل واحد منهم يختلق شيئا من خياله ليرويه لك !

ويل لك ان أصغيت وصدقت ! انهم يفهمونك مثلا ان صدعا حدث في الصفوف . وان الحسد بدأ يعلن عن وجوده . ان هذا غير صحيح . ان الابطال الذين كسبوا المعركة لم يكسبوها الا بالحب والود وانكار الذات . ان أحدا خارج الجزائر لم يسمع عن بن خدة الا حين أختير رئيسا للحكومة المؤقتة ! ان جيش التحرير ليس مثل الجيوش الحديثة ... ضباطه لم يتخرج معظمهم في الكليات الحربية ... وجنوده لم يمضوا فترة الجندية ... انه مكون من كل قادر على حمل السلاح في الجزائر . ان له رتبه الخاصة به ... ومع ذلك فانه يباري أعظم جيوش العالم في عسكريته ، وطاعته ! ان قادة من هذا الجيش يرفضون الى اليوم أن يعلنوا عن أسمائهم ، وأن يقابلوا الصحفيين ، انهم يعملون في صمت ، وتدوي في الدنيا أنباء بطولاتهم ...

واحد من الابطال ..

تعال نقف وقفة مع أحد هؤلاء الابطال الذين ينكرون ذواتهم ، ويعطون صورة حقيقية لاسباب النصر في معركتهم ..

ان البطل الذي سنتحدث اليه هو : سالم علي ، انه يقولها بسرعة فلا تكاد تتبينها . انه متواضع وحمرة الخجل تطفو على وجهه القوي اذا اضطررته الى الحديث عن نفسه ...

– كم قتلت من الفرنسيين ؟

– زملائي هم الذين قتلوهم ...

– وكم مرة رأيت الموت ؟..

– بعدد الشعرات البيضاء في رأسي !

وتأملت رأسه الذي غطاه الشيب وسألته :

– وكم عمرك ؟

– أربعون سنة

– هل سكتت المدافع في الميدان ؟

فقال لي بمرارة :

– سكتت ولم تسكت .. القوات الفرنسية الرسمية سكتت ، ونحن أيضا سكتنا ، ولكن عصابات المنظمة السرية الارهابية مازالت تطلق الرصاص على الابرياء ... ان عشرات القتلى يسقطون كل يوم ... اننا سنصون كلمتنا ولن نطلق الرصاص ... ان السلام حلو ... « مزيان » مزيان معناها جميل ...

وهز الرجل رأسه وبدا التأثر عليه وهو يقول :

– لا يستطيع أن يعرف ويلات الحرب الا من ذاق ويلاتها . ان شعب الجزائر كله ذاق ويلات الحرب ...

وتقلص وجهه بالالم الشديد . وتخيلت عشرات الصور المفزعة تمر أمام عينيه ، وشرد البطل عني ... ثم عاد الي ليقول :

– ان الحرية أثمن من الحياة . اننا افتديناها بحياتنا ، ونحن على استعداد للقتال في أي أرض عربية من أجل الحرية للعرب ... ان جمال عبد الناصر قال ان اتحاد العرب قوة لهم ... وهذه حقيقة يعرفها الاستعمار

وسألت سالم علي :

– في أي جبهة كنت تقاتل ؟

– في كل جبهة . في أي مكان تحدده القيادة . وعندنا قسم ألا نقول أين يقاتل أي واحد منا

– ما انطباعك عن عودة بن بيللا ؟

– ان بن بيللا ورفاقه قطعة منا . ان قطعة منا عادت الينا . ان هذا يوم عيد

ودارت محركات السيارات فصافحني الرجل بيد قوية وقال لي وهو يودعني :

– أحمل سلامي لجمال ... ربنا يخليه للعرب جميعا ، وربنا يقدرنا نوفيه فضله !

ان الجزائر انتصرت ... ليس على فرنسا وحدها انما على حلف شمال الاطلنطي كله ، ان سالم علي أقسم لي ان شعارات حلف شمال الاطلنطي وجدت على أكثر الطائرات التي أوقعها جيش التحرير في الجزائر ، ووجدت على بنادق الاسرى ومصفحاتهم ودباباتهم ... ان شعب الجزائر الذي لا يتجاوز عشرة ملايين نسمة ضرب مثلا عاليا في البطولة حين قاتل سبعة أعوام وشهورا من أجل النصر ... ان بن بيللا اشتاق الى ميدان القتال ولهذا زار « وجدة » على الحدود المغربية الجزائرية ليلتقي بزملاء السلاح في مواقعهم ...

انني أكتب هذه الرسالة والسيارة تنتظرني لاذهب الى وجدة !

اقلب الصفحة



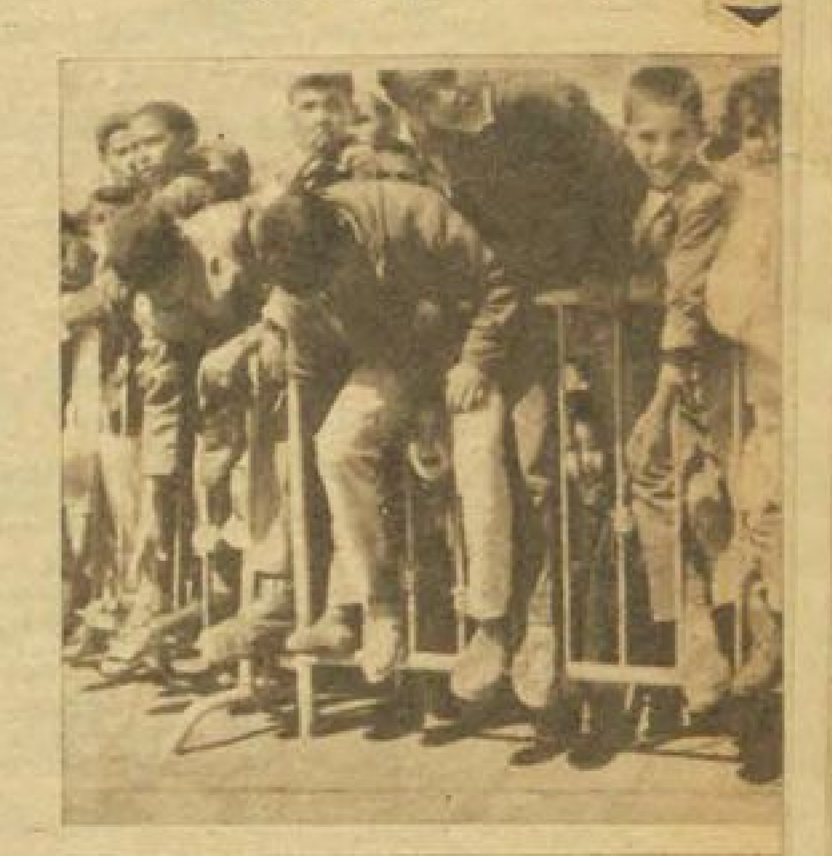
اسم بن بيللا وأسماء رفاقه مكتوبة بالحروف اللاتينية والعربية على اللافتات التى حملتها سيدات المغرب وهن يستقبلن الابطال



امتلأت الشرفات فى شوارع الرباط بجموع من الشعب المغربى يهتفون لبن بيللا والابطال العائدين . . .

•

الاطفال قفزوا فوق الحواجز الحديدية ليشتركوا فى استقبال الابطال الجزائريين . . .



لم يتخلف أحد فى عاصمة المغرب عن استقبال الابطال العائدين من سجون فرنسا .. عبر الجيل الجديد فى المغرب عن شعوره الجارف نحو زعماء الجزائر





السيدات يهتفن للابطال المنتصرين، واطفالهن خلف ظهورهن يشتركون فى استقبال الابطال . .



سيدات المغرب يستقبلن أبطال الجزائر، وفي أيديهن علم الثورة الجزائرية . العلم الذى سيرتفع فى سماء الجزائر المستقلة.

اقلب الصفحة



بن خدة رئيس وزراء الجزائر وبن بيللا نائب الرئيس فى طريقهما الى اول اجتماع يعقده مجلس الوزراء الجزائرى بعد عودة الوزراء الذين كانوا معتقلين فى سجون فرنسا



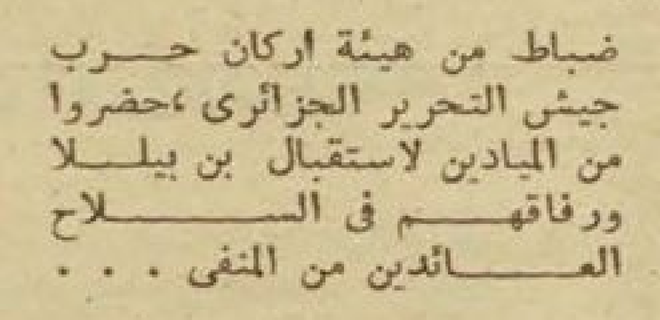
الملك الحسن كان يرتدى ملابسه العسكرية عندما استقبل بن بيللا ورفاقه على مشارف « الرباط »

بعد انتهاء الاجتماع الاول لمجلس الوزراء الجزائرى بحضور بن بيللا ورفاقه ، وقف بن خدة وبن بيللا وبعض الوزراء الجزائريين ، يواصلون المناقشة فى الموضوعات المتعلقة بمستقبل الجزائر ..





الملك الحسن بين الرئيس بن خدة والزعيم بن بيللا وهما يراجعان بعض الاوراق الهامة فى القصر الملكى



ضباط من هيئة اركان حرب جيش التحرير الجزائرى ،حضروا من الميادين لاستقبال بن بيللا ورفاقهم فى السلاح العائدين من المنفى . . .



انظر صفحة ٢٠



دمشق : أشتد سخط الجيش السورى على حكومة الدواليبى . يتوقعون سقوط الحكومة بين لحظة وأخـــرى .

بلغراد : تجرى مفاوضات لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين يوغوسلافيا وفرنسا . كانت فرنسا سحبت سفيرهـــا احتجاجا على اعتراف يوغوسلافيا بحكومة الجزائر

القـاهرة : سيعين عدد من السفراء الجدد .

عدن : حدث خلاف جديد بين الامام احمد وولى العهد . اراد الامير بدر السفر الى الخارج . اصدر الامام امرا بمنع الامير بدر من السفر !

باريس : الجنرال ديجول قال فى مجلس الوزراء الفرنسى ان فرنسا تتوقع ان تتحسن علاقتها مع الدول العربية بعد اتفـاق الجزائر .

لنـدن : تجرى مفاوضات سرية مع امام اليمن لتسوية الخـلافات بينه وبين الحكومة البريطانية . الشعور هنـــا ان مركز الامام ضعف كثيرا داخل اليمن ..

الرباط : تعد نساء المغرب استقبالا شعبيا كبيرا للبطلة جميلة بعد الافراج عنها .

القـاهرة : عدد كبير من الصحفيين العالميين يصل قريبا لحضـــور اجتماع المؤتمر الوطنى الذى سيناقش الميثاق

لنـدن : يحاول ما كميلان ادخال وزراء من حزب الاحرار فى وزارته بعد تحول الراى العام الى حزب الاحـرار فى عـــدد من الانتخابات الفرعية ..

برلين : سترفع سيدة ألمانية دعوى على أحد الامراء العرب تطالبه بمليون جنيه ..

الرياض : بدأ الصراع من جديد بين الملك ســـعود والامير فيصـــل . الامير يطالب بسلطات كاملـــة . الملك يريد أن يحتفـــظ بأغلب السلطات لنفســـه . بدأ الامير فيصـــل يهدد بأن صـــحته لم تعد تتحمل هذا الجو

القـاهرة : توضع الان المبادىء الخاصة بتصفية الحراسات

بون : الاخبار الرسمية تؤكد أن بن جوريون مصمم على اعـدام ايخمان .. نصحه عدد من السفراء بأن تنفيذ الاعـــدام سيؤدى الى بداية حملة على اليهود فى جميع انحاء العالم .

الدار البيضاء : اقترح عدد من الدول العربية ان يدعو الملك الحســـن الثانى رؤساء دول شمال افريقيا الى اجتماع جديد .



أريد أن أقول

مجاهد عظيم .. فى احدى قلاعه !

عندما يصل احمد بن بيللا الى القاهرة مع بعض رفاقه المجاهدين الجزائريين ، ليلتقوا بالرئيس جمال عبد الناصر وزملائه الذين وضعوا قبلهم انف الاستعمار فى التراب ... وليجتمـع بهم شـــمل العائلات الجـزائرية التى فرقتها محنة الـكفاح المجيد ... وليتاح لهم قبل هذا وذاك ان يطالعوا باشخاصهم قلوب الملايين من ابناء هذا الشعب العربى العريق الذى لم يكف لحظة واحدة عن متابعة حركتهم التاريخية الخالدة ، وتأييدها فى السر والعلن بكل مايملك من قوة روحية ومادية، لا تفضلا ، ولا منا ، بل ايمانا صـــادقا بوحدة الكفاح من اقصى المغرب الى الخليج العربى ، ومساهمة واجبـــة لتحقيـــق ماينشده الشعب العربى من عزة وحرية واستقلال

ان المجاهد الباسل محمد بن بيللا حين يأتى الى القاهرة ، ويستقبل فيهـا أحر استقبال ، لا يأتى فى الواقع كأى بطـل من أبطال الـكفاح الوطنى الذين زاروا بلادنا ولقوا فيها مايستحقون من حفـاوة وتكريم ، وانما يأتى متنقلا بين قلعـــة وقلعة فى ميدان المعركة المترامى الاطراف، وقد كانت فرنسا نفســـها وهى تضرب السويس فى مؤامرة العدوان الثـلاثى ، تفعل ذلك وهى تتصور ـ صادقة فى هذه المرة ـ أنها بذلك تخوض احدى معـارك الجزائر ... فان وحدة الهدف ، ووحدة النضال ، ووحدة الامال ، جعلت من كل مكان فى الوطن العربى الكبير قلعة حصينة ضد الاستعمار وصنائع الاســـتعمار . وهاهو ذا الاستعمار يخر على قدميـــه اليوم فى الجزائر ، كما خر راكعا قبـــل ذلك فى المغرب وفى تونس ، وفى مصر ، وفى سوريا ، وفى العراق ، وفى السـودان ، كما لا مناص من هزيمته فى سائر البلاد التى تعانى منه سافرا أو مقنعـا وراء الاوضاع والصور والاشباح التى يرسمها فى بعض الاحيان فى مهارة فائقة ، ولـكنها لسوء حظه شفافة لا تستطيع أن تحجب وجهه البغيض

ونحن نعلم ان بن بيللا وزملاءه يواجهون سلسلة أخرى من المعـــارك رغم اتفاقية وقف اطلاق النار ، وليست معركتهم ضد السفاحين الذين يؤلفون منظمة الجيش السرى أخطر هذه المعارك ، بل لعلهـــا أهون من سواها ، لانها على الاقـل معركة مكشوفة مع بشاعتها ، بل ان المعـــارك (الخفية) القادمة قد تكون أدهى وأخطر، لانها لن تكون بحد السلاح ، وانما هى معركة التسرب ، والتغلغل ، والتشبث بمواطىء الاقدام فى شتى الميـــادين . وقد أثبت بن بيللا وزملاؤه أنهم أنداد ، وأكثر من أنداد ، لخوض معارك الحـرب والسلام على السواء .

ولن يفلح الاستعمار فى معارك السلم ، كما لم يفلح فى معارك الحرب ، أن يعيد عقارب الساعة الى الوراء

خواطر فى سطور

يؤسفنى ان اعترف بأننى لااستطيع ان أطلق اسم (الرياضة) على بعض أنواعها التى تستهوى ملايين من الناس فى جميع انحاء العالم . ومنها ـ مثلا ـ مصارعة الثيران ، والملاكمة ، والمصـــارعة الحرة وغير الحرة .. وصيد الحمام والغزلان ... وغيرها من مظاهر الاعتـداد بالقوة المادية البدائية أو قتل الحيوانات البريئة الوديعة ! انها شريعة الغاب ، وان تبدلت الثياب !!

على حساب قلبى المريض بكيته ، ولم استطع الرضوخ لاوامر الطبيب بالا انفعل أو اسلم نفسى للقلق أو الحزن ... لقد سعى بنفسه الى قضاء الله وقدره رغم تحذير طبيبى وطبيبه النابغة الدكتـور زكى سويدان بانه (سيموت) اذا اجريت له العملية ، وانه يســـتطيع أن يعيش سنوات طويلة قبل أن يموت بالداء الذى يعانيه أو بغيره ... ولكنه اصر وعاد الى سريره بمستشفى قصر العينى لتجـرى له العملية ويسلم الروح فى ريعان شبابه بعد أن خدمنى واصبح واحدا من افـراد أسرتى سنوات طويلة ، فاحسست حين اختطفه الموت خادمى الوفى (احمـــد عبد الله) باننى فقدت قطعة غاليـة من حياتى ، ومن قلبى . ســـلام عليه حتى نلتقى امـــام الله ، حيث لا خادم ولا مخدوم !

جنيف : الوفد السوفييتي يؤكد انه في حالة فشل المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فان موسكو ستتخذ خطوة خطيرة في برلين …

الرياض : امر الملك سعود بالاستغناء تدريجيا عن الموظفين المصريين في السعودية وتعيين هنود وباكستانيين بدلا منهم !

الرباط : ستنشىء حكومة الجزائر الوطنية محطة اذاعة ضـخمة في الجزائر .

واشنطون : سيدعو الرئيس كنيدي عددا من زعمـاء الجزائر لزيارة الولايات المتحدة .

القاهرة : مجلس الجامعة سيناقش في الرياض نشاط اسرائيل في افريقيا . أمانة الجامعة العربية وضعت تقريرا خطيرا في هذا الشأن .

الجزائر : هرب عدد من الماليين اليهود الجزائريين الى فرنسا .. وقد كانوا يمولون الحركة السرية بالمال .

لندن : المخابرات البريطانية في اسرائيل تقول ان بن جوريون في حالة عصبية وانه يعتبر الاتفاق بين فرنسا والجزائر هو نكبة على اسرائيل ، اذ أن الشعب العربي سوف يتفرغ لها !

موسكو : فشل جميع انصار الصين في الانتخابات الســوفييتية الاخيرة ، وفشل جميع المعـارضين لخروشوف .

القاهرة : الجامعة العربية تطالب العراق بمليون جنيه .. حـكومة العراق لاترد على طلبات السـداد !

عمان : سيسـافر الملك حسين الى لندن في الصيف ليطالب بمعونة مالية !

القـاهرة : ستتم جميع تعيينات مجالس ادارة المؤسسـات في خـلال هذين الاسبوعين .

نيويورك : تدرس شركات السجائر الامريكية فكرة صنع سـيجارة جديدة مختلفة عن السيجارة الحالية .. لتلافي الحمـلة على الدخان التي بدات تشتد في امريكا .

جنيف : وصل عدد من رجال المخـابرات السـوفييتية للبحث في تنظيم وسـائل الامن في اثناء اجتماع الاقطاب ..

انقرة : ينتظـر اجـراء تغييرات هامة في الحـكومة التركية .. عصمت اينونو يهدد بالاستقالة من رياسة الوزارة بسبب كثرة مطالب الجيش .

عدن : امام اليمن يبحث عن شيء جديد اسـمه « المنشـورات الادمية » .. ان عددا من اليمنيين يحفظ عن ظهر قلب المقالات التي نشرت ضد اليمن ، ويكررها في كل مكان !

باريس : انباء اسرائيل تشير ان في اسرائيل ازمة وزارية … وان التعليمات صدرت الى صحف اسرائيل بعدم نشر اي شيء عن هذه الازمة

الجزائر : ظهر أن عددا من افراد عصابة الهاجاناة الاسرائيلية يتولون مناصب هامة في الجيش السري …

دمشـق : اعادت حكومة الانفصال الى العمل جميع الموظفين الذين فصلتهم حكومة الوحدة بسبب اتصالهم بدول اجنبية !

الجزائر هرب ٢٠ الف يهودي من الجزائر . عدد اليهود الموجودين الان ١٣٥ الف يهودي يستعدون للهرب

ابن البلد يقول



مسمار في نعش اسرائيل

ان انتصار الشعب العـربي في الجزائر هو هزيمة لاسرائيل، فليس سرا ان اسرائيل كانت تعتبر حرب الجزائر هي جبهة ثانية تفتحها ضد الشعب العربي ، وليس سرا ان اموال الجيش السري تبرع بها عدد من اليهود الصهيونيين في فرنسـا وغيرها . وليس سرا كذلك ان الكتاب والصحفيين من انصـار اسرائيل ، كانوا يعملون في خدمة المنظمة السرية ، وكانوا يحـاولون بالدسـائس والاكاذيب احبـاط ثورة الجزائر ضد الاسـتعمار … وليس سرا ان اليهـود الجزائريين كانوا الطابور الخامس ضـد حركة التحرير الجزائرية …

واليوم وقد انتصر الشعب العربي انتصاره العظيم في الجزائر اسقط في يد اسرائيل، اصيبت بضربة قاصمة . ومن هنا اصبحنا نتوقع ان تحاول اسرائيل ان تقوم بمغامرات يائسة للقضاء على مكاسب الشعب العربي … لانها تعلم جيدا ان انتصارنا في الجـزائر هو مسمار في نعشها ، وان انتهـاء حرب الجزائر ، هو بداية حرب مقدسـة لاعادة فلسطين الى شعب فلسطين ..

ومن هنا يجب أن نستعد لمعركة جديدة ستختار اسرائيل سلاحها، وستختار ميدانها … وستختار وقتهـا كذلك … ونحن نعتقد ان الشعب العربي متيقظ لهذه الحقيقة ومستعد لها ، ونعتقد أن اقوى سلاح في يد الشعب العربي للنصر في المعركة المقبلة هو اتحاده ، وتصميمه على الحرية والوحدة والاستقلال !

لقد بدانا ندق المسـمار الاول في نعش اسرائيل .. وسيجيء قريبا موعد المسمار الاخير

ابن البلد

كلمة صريحة

تأنيب الجمهور في التليفزيون

رايت ذات ليلة من الاسـبوع الماضي مشهدا بالتليفـزيون اثار اهتمامي واهتمام الجالسين معي ، الصغار منهم والكبار على حد سواء ..

وقد اثار الحادث اهتمام كثيرين غيرنا، فقد سمعت الناس في عدة مجالس يتكلمون فيه ويروونه لبعضـهم بعضا ، بقدر لا يستهان به من الدهشة والتعجب

والموضوع يختص بما حدث في برنامج ٣ × ٣ حين بدرت من احد المتفرجين ملاحظة كان واضحا ان المقصود بها المداعبـة لا الاهانة ، والفاظها التي قد تنطـوي على معنى معين ، جاءت عفوا وبمنتهى البراءة .. ولكن السيدة المذيعة غضـبت اكثر مما ينبغي ، واوقفت البرنامج قبيل نهايته ، وطلبت من المتكلم المذكور ، ان يقدم اعتذاره رسميا

وانا لا اريد بذكر هـذه الحادثة ، ان اقلل من شان السيدة همت مصطفى المشرفة على برنامج ٣ × ٣ … فنحن نعرفها اذاعية مثقفة … وتليفزيونية ممتازة .. القاؤها جيد … وصوتها مناسب … وشخصيتها رصينة … ولكننا نلاحظ انها تاخذ الامور دائما على اكثر مما تحتمل من الجد والصرامة … متجهمة قلما تبتسم … تميـل الى احراج الناس في اغلاطهم بلا داع .. اذا صفق الجمهور للاجابات ، تبدي دهشتها لذلك .. واذا كف عن التصفيق ارضاء لها، تساله عن اسباب سكوته ..

والذي نعـرفه جميعا ان برنامج ٣ × ٣ يقصد به التثقيف ، ولكنه تثقيف في قالب مرح … يدخل الغبطة والسرور على قلوب الجمهور … فالصرامة في هذا الضـوء لا داعي لها مطلقا .. خصوصـا ان المذيع مهما كانت صفته ، يعتبر بمثابة المضـيف والحاضرون مهما كانت صـفتهم ايضا ، ضيوفه ولهم عليه حق التساهل والاكرام ، بل والتجاوز عن الاخطاء اذا صدرت … ثم ان الابتسامة تريح انظار الناس ، وتبعث في نفوسهم الثقة والارتياح ، في حين ان التجهم والصرامة يخرجان بالبرامج عن روحها المقصـودة ، ولا يحققان في ذات الوقت شخصية مفردة جذابة للمذيع او المذيعة

ان مطالبة المتكلم بالاعتـذار رسميا ، تشدد غير معقول ولا مقبول ، فهل نكون مبالغين اذا رجونا السيدة همت مصطفى ان تتساهل قليلا ، وتتركها على الله ؟ وهل تكون مغالاة منا ان نامل في رؤية ابتسامتها ولو في بعض الاحيان ؟

لعل وعسى …

امينة السعيد

جميلة

تقود طابور المجاهدات

بقلم صالح جودت

كان وجه « جميلة » أول صورة قفزت الى خيالي في الصباح الباكر ، وأنا أقرأ نبأ انتهاء معركة الجزائر ..

لان جميلة هي كل ما يهمني من أمر الجزائر ... بل لانها ... هذه الشابة التي لم تتجاوز العشرين بكثير، قد اصبحت أروع أسطورة حية في هذا الجيل !

أصبحت الهة من الهة الخيال ، كديانا وايزيس وافروديت وغيرها من ملهمات الشعر والفن ...

أصبحت موضوعا لفيلم سينمائي كبير مثلته « ماجدة » لهز عواطف العالم ...

واصبحت قصة شعرية على المسرح ، كتبها عبد الرحمن الشرقاوى ، وتشهدها القاهرة في هذه الايام ...

واصبحت « أوبريت » رائعة ، من اربعة مشاهد ، كتبها الشاعر الكبير كامل الشناوى، ولحنها الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب .. وان لم تخرج الى النور بعد

***

واصبحت مصدر الالهام لعشرات من الاغاني ، ولمئات من القصائد ، ولالاف من اللوحات الفنية والصور الصحفية ...

***

قلت لكامل الشناوى ، بعد توقيع الاتفاقية بساعات :

ــ هل تعتقد أن ملحمتك عن جميلة ، التى لحنها عبد الوهاب ، تفقد شيئا من قوتها بعد أن انتهت المعركة قبل أن يخرج لحنها الى النور ؟

وكان جواب كامل ، أن مضى يروى لى أبياتا من اللحمة ... تقول فيها جميلة لسجانيها وهذه تدعوها الى أن تشرب :

***

لا اشرب الماء ، ولا ارتوى
وفى بلادى ظامىء ما ارتوى
مادام فى الدنيا مساكين
مادام فى دنياى مسكين
فالماء فى حلقى سكين

ثم أبياتا أخرى لجميلة تقولها لحبيبها « باسل » وهو يناشدها أن تعترف عليه لتنقذ نفسها :

ياحبيبي .. فى دمى صوتك ينساب .. يغنى ويدوى
مالنا نومى وصحوى وانفعالاتى وجوى
ياحبيبي ... ياحبيبي ... لا تخاطبنى بالفاظ عدوى
كيف تدعونى باسم الحب أن أذكر اسمك ؟

يا حبيبي .. كيف ألقى للذئاب القصاب لحمك ؟
لست أحميك لحبى
لست أحميك لقلبى
أنا أحميك لشعبى

وسكت كامل ، ولم يجب على سؤالى : هل تفقد هذه الملحمة شيئا من قوتها بعد أن انتهت المعركة ، قبل أن يخرج لحنها الى النور ؟

واحسست فى صمته أن ملحمة جميلة كان ينقصها شيء ...

كانت تنقصها النهاية السعيدة ...

وقد جاءت هذه النهاية السعيدة ، بانتهاء المعركة ، والافراج عن جميلة

***

وأنا حينما اتحدث عن جميلة .. لا أتحدث عن جميلة بوحريد وحدها ... بل أتحدث

جميلة بو باشا ... واحدة من طابور الجميلات الزاحف الى طريق الحرية

جميلة بوحريد ... الاسطورة الحية التى اصبحت وحيا للشعر والغناء والمسرح والسينما ...

كذلك عن جميلة بوعزة .. وجميلة بوباشا .. وكل جميلات أرض الجزائر

لقد اعتقلوا جميلة بوحريد فى ٩ ابريل سنة ١٩٥٧ ، وهى يومئذ فى ربيعها الثانى والعشرين ، واتهموها بانها كانت تزود المجاهدين بالقنابل ، وانها القت على احد المقاهى قنبلة صرعت خمسة من الفرنسيين وعذبوها لكى تعترف ...

عذبوها وهى عارية عريا تاما ، وخلعوا اظافرها ، ومزقوا شعر رأسها ، واذاقوها الجوع والبرد والحرمان

وحينما اهتز ضمير المحامى الفرنسى « جاك فيرج » لمأساتها ... وتطوع للدفاع عنها .. منعوه من الدفاع بحجة انه ليس فرنسيا خالصا ، فأمه اسيوية فيتنامية الاصل !

وقدمت جميلة للمحاكمة ...

وروى جاك فيرج مأساتها للكاتب الفرنسى الحر جورج ارنو ، فاهتزت مشاعره هو الاخر ، وراحا يؤلبان الضمير الدولى على السلطات الفرنسية من أجل جميلة واشتركا فى تأليف كتاب يروى مأساتها بالدموع ، وناشدا شعوب العالم وحكامه أن يتدخلوا لانقاذ جميلة

وفى ١٥ يولية سنة ١٩٥٧ ، مثلت جميلة أمام المحكمة العسكرية الفرنسية بالجزائر وهى تحمل على جسدها أبشع آثار التعذيب ... فصدر الحكم بالاعدام عليها وعلى زميلتين لها ، هما جميلة بوعزة وجاكلين نترجيرودجى

ولم تهتز شعرة واحدة من الشعرات التى تركها المعذبون فى جسد جميلة لهذا الحكم ، وصاحت فى وجوههم قائلة :

ــ انكم باغتيالنا لا تقبضون أرواحنا ، انما تغتالون الشرف والحرية فى بلادكم ، وتضعون مستقبلها على حافة الهاوية !

وثار الرأى العام العالمى ...

***

ثارت الجمهورية العربية المتحدة ، وجامعة الدول العربية ، والازهر ، ومؤتمر التضامن الافريقى الاسيوى ، وشعوب العالم جميعا حتى الاحرار فى فرنسا ذاتها ...

الادباء والعلماء والفنانون وأساتذة الجامعة وقادة الفكر فى فرنسا نفسها .. ثاروا من أجل جميلة ، يقودهم الفيلسوف جان بول سارتر

واضرابهم فى المانيا ... وفى الاتحاد السوفييتى ... وفى كل مكان ... جعلوا من قصة جميلة محنة للانسانية ، ولاسيما بعد ان رفض الصليب الاحمر الفرنسى مطلب اتحاد الصليب الاحمر الدولى بنقلها من السجن الى المستشفى حتى تشفى من آثار التعذيب!

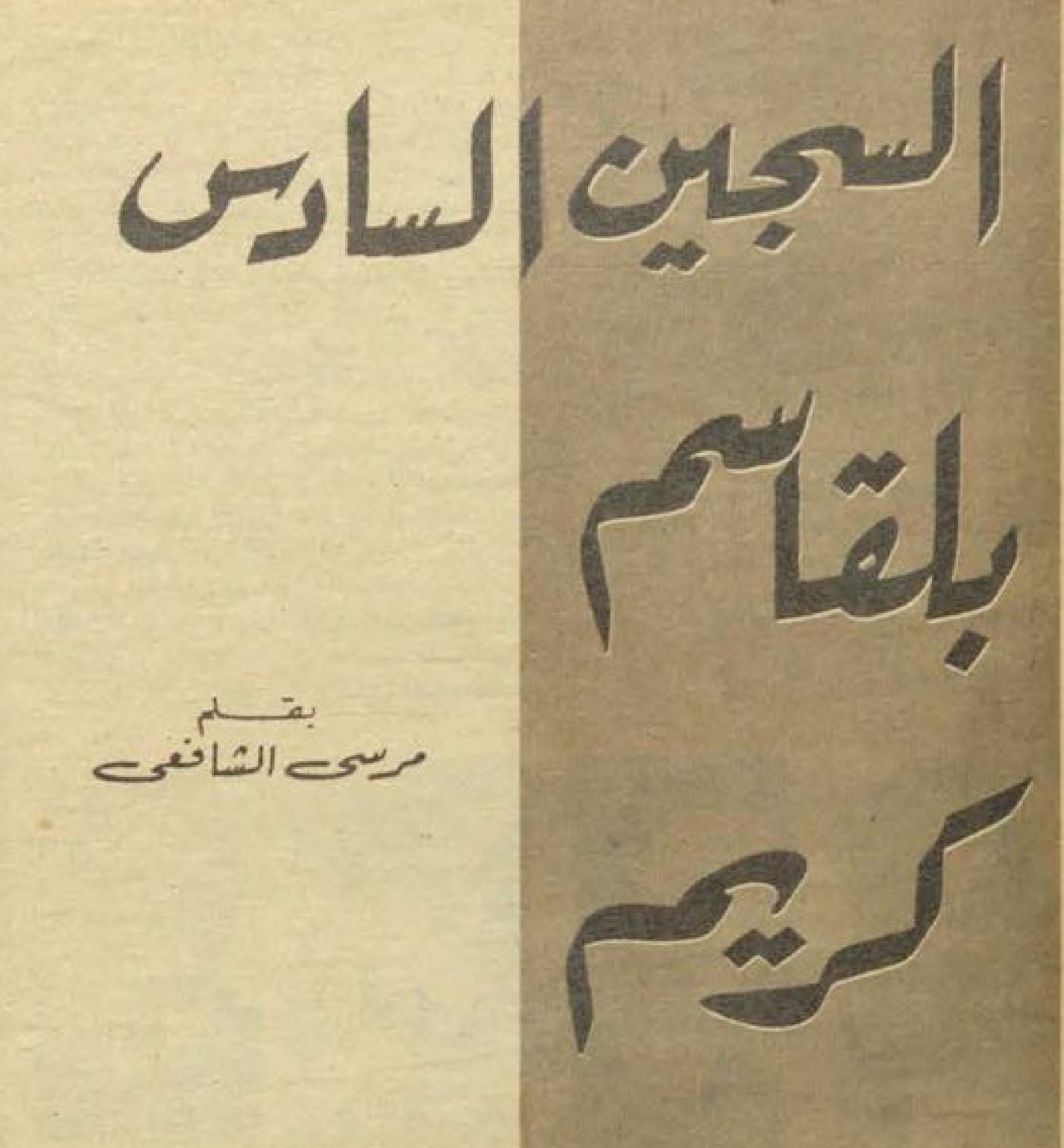
واطرقت فرنسا خجلا ... واضطر رئيس جمهوريتها « رينيه كوتى » أن يخفف حكم الاعدام على الفتيات الثلاث الى الاشغال الشاقة المؤبدة ...

ولكن اطراقة الخجل لم تطل بفرنسا ، فمالبثت أن عادت تزج بمئات من فتيات الجزائر فى السجن ، وتنزل بهن ألوان العذاب

على أن الحرية انتصرت فى النهاية ...

وانتهت المعركة بانتصار الجزائر ...

وخرجت جميلة بوحريد من سجنها ، تقود وراءها طابورا من المجد ، اسمه طابور المجاهدات





بلقاسم كريم مع مرسى الشافعى فى شرفة القصر فى غابة « دافو » بسويسرا ... لقد صاغ بلقاسم الاتفاق مع فرنسا باعصابه

اذا كان الزعيم الجزائرى احمد بن بيللا وزملاؤه الزعماء الاربعة محمد خيضر وحسين آية احمد ومحمد بوضياف وبيطاط قد قضوا فى سجون فرنسا اكثر من خمسة اعوام فان الزعيم الجزائرى بلقاسم كريم (لا كريم بلقاسم كما شاع خطأ) رئيس وفد المفاوضات هو السجين السادس ! قضى العام الاخير يفاوض فرنسا محاطا بجو اعنف واخطر من السجن ! وفى هذا الجو قابلت بلقاسم ..

فى أواخر مايو عام ١٩٦١ فى « عز » المفاوضات بين الجزائر وفرنسا . وكان يقيم مع اعضاء الوفد الجزائرى فى قصر من ثلاثة طوابق ، يبعد ١٢ ميلا عن جنيف بسويسرا ، فى منطقة تعرف باسم « بوا دافو » اى غابة « دافو » !

وهى غابة فعلا واسعة الارجاء كانت تحيط بالقصر من جميع الجهات . تناثر فيها طوال مدة اقامة الوفد الجزائرى بالقصر – الف من رجال البوليس السويسرى المزودين بالبنادق السريعة الطلقات . كانوا ينتشرون فى الغابة بنظام دقيق ، وكان رجال البوليس السويسرى يومئذ يسمونه « نظام الحلقات » !

الحلقة الاولى تحيط بالقصر احاطة تامة ويبعد الجندى فيها عن زميله مائة متر وربما أقل ، والحلقة الثانية أكبر منها وأبعد وتحيط بالحلقة الاولى . وينفصل بين الجندى وزميله فيها مائة وخمسون مترا ، ثم الحلقة الثالثة تحيط بالثانية ، ثم الحلقة الرابعة – وهى الاخيرة تحيط بالثالثة بحيث يستحيل على أى مخلوق أن يتسلل خلال هذه الحلقات الى القصر !

أما القصر نفسه فكان أشبه بخلية النحل ! النحل فيه هم رجال البوليس السويسرى أيضا ، أحاطوه بسياج محكم من الجنود ، وملأوا غرفه وممراته فى الطوابق الثلاثة بنوبات الحراسة المستمرة ٢٤ ساعة كل ٢٤ ساعة !

وكان القصر يطل على حديقة واسعة انتشر فيها رجال البوليس ، وتجمع بعضهم حول طائرتين من طراز « الهليكوبتر » كانتا تقلان بلقاسم كريم وصحبه كل يوم الى « ايفيان » داخل الحدود الفرنسية حيث يلتقون باعضاء وفد المفاوضات الفرنسى ، طائرة منهما تقل الوفد الجزائرى ، والطائرة الثانية تتبعهم للحراسة فى الجو !

وكان للطائرتين طاقمان من الطيارين الفرنسيين . يقيمون فى جناح خاص بالقصر ، بعيدا عن الجناح الذى يقيم فيه اعضاء الوفد الجزائرى ، وكان البوليس يتولى حراستهم ، ويعتبر نفسه مسئولا عن سلامتهم وسلامة الطائرتين حتى ترتفعا الى الجو ! وهنا تبدأ مسئولية الطيارين الفرنسيين !

وكان كل شىء يدخل الى القصر او يخرج منه يخضع لرقابة البوليس السويسرى ، مهما كان هذا « الشىء » بشرا او حيوانا او جمادا !

ولست أقول هذا الكلام مبالغا ، فالمبالغة كانت فى الحراسة الرهيبة المفروضة على بلقاسم كريم وصحبه داخل القصر ، لقد كانت السلطات السويسرية حريصة كل الحرص على الا يقع فى أراضيها أى حادث يعكر صفو المحادثات الدائرة بين الجزائر وفرنسا

وكانت السلطات السويسرية معذورة ، فافراد عصابة اليد الحمراء الارهابية الفرنسية كانوا ينتشرون فى عواصم أوربا – وفى جنيف بالذات – يتحينون الفرصة للاعتداء على بلقاسم كريم ! وكانت خطابات التهديد بقتله تصل اليه ، والى السلطات السويسرية بالعشرات كل يوم ، وكان رجال البوليس يقولون ان معظم هذه الخطابات من مجانين أو من محبى شغب يبعثون بخطاباتهم للمضايقة لا أكثر ، ومع هذا فان الاحتياط ضرورى !

واذكر أن من بين خطابات التهديد بقتل بلقاسم كريم التى تلقتها السلطات السويسرية خطابا قال مرسله أن التدابير قد اتخذت لدس السم له فى الطعام ! ولكن تحقيق مثل هذا التهديد كان متعذر التنفيذ لان الطعام فى القصر كان يخضع لرقابة مستمرة !

كان المشرف على اعداد الطعام فى القصر طباخا سويسريا يعاونه اثنان من الجزائريين وكانت كل مواد الطعام تأتى من جنيف فى حراسة البوليس ، بل ان رجال البوليس كانوا يتولون بانفسهم شراء اللحوم والطيور والخضراوات والحلوى والفطائر والفواكه وينقلونها الى القصر فى حراسة البنادق السريعة الطلقات !

وكان المطبخ فى حراسة دائمة يتناوب الرقابة فيه اثنان من الجنود ، كانت مهمتهما ذات شقين الحراسة أولا ، وتذوق الطعام بعد طهوه ثانيا !

فى هذا الجو العنيف كان بلقاسم كريم وصحبه أعضاء وفد المفاوضات الجزائرى يعيشون أقرب الى السجناء منهم الى الاحرار ، لا يغادرون القصر الا للذهاب الى « ايفيان » حيث يلتقون بالوفد الفرنسى ، فاذا وصلوا الى هناك نزلوا من الطائرة ، داخل الحدود الفرنسية ، فى حراسة مشددة من رجال البوليس الفرنسى الى مقر المفاوضات ، فاذا عادوا تسلمهم رجال البوليس السويسرى ليعودوا بهم والبنادق السريعة الطلقات تحميهم الى قصرهم فى « بوا دافو » !

وعندما ذهبت الى القصر لاقابله نقلتنى الى هناك سيارة من سيارات البوليس السويسرى ، كان يرافقنى فيها ثلاثة من حاملى المدافع الرشاشة . وعندما وصلت الى مدخل القصر تولى أحد الضباط تفتيشى ، ولكن برقة وأدب بالغين !

واستقبلنى بلقاسم كريم هادئا مبتسما ، ودار بيننا حديث طويل أيقنت فى نهايته أن زعماء الجزائر لن يتساهلوا – مهما كانت الظروف – فى استخلاص استقلالهم كاملا

وبعد الحديث خرجنا الى شرفة من شرفات القصر ، ورأينا الجنود المدججين بالسلاح ، والطائرتين « الهليكوبتر » وحولهما الحراسة المشددة . وقلت لبلقاسم كريم : « لا بد أن يثير هذا الجو أعصابك . كان الله فى عونك »

وابتسم بلقاسم كريم ، الزعيم الجزائرى الذى صاغ الاتفاق مع فرنسا باعصابه وقال لى وهو يشير الى الناحية الفرنسية عبر الحدود : « بل قل كان الله فى عونهم ، فكل هذا الذى تراه لا يثير اعصابى انا وانما يثير اعصابهم هم » !

وفى القصر كانت تعيش « مديرة » تعاونها فتاتان ، والثلاث سويسريات كانت مهمتهن الاشراف على نظافة القصر وغسل وكى ملابس نزلائه ، وكن يقمن فى « سلاملك » من حجرتين تقعان بجوار القصر وتخضعان للحراسة المشددة

وعلى سطح القصر كانت ترابط فصيلة من رجال المدافع المضادة للطائرات ! لم تكن مزودة بمدافع ثقيلة وانما بمدافع متوسطة كفيلة بابعاد الطائرات المتطفلة اذا ما اقتربت من القصر أكثر مما يجب !

والطائرات المتطفلة التى كانت تحلق فوق غابة « دافو » كان لا ينقطع أزيزها ! طول النهار وجانبا كبيرا من الليل كانت تطير حول الغابة وفوق القصر ، وتهبط وتصعد ، وتدور وتتشقلب ! وكانت – كما قال لى رجال البوليس السويسرى يومئذ – طائرات خاصة يقودها شبان سويسريون وفرنسيون من أبناء المليونيرات المدللين ، طاب لهم أن يداعبوا السلطات السويسرية مداعبة ثقيلة بالتحليق المستمر فوق المنطقة المحرمة التى يقيم فيها الوفد الجزائرى !

وكان أفراد الفصيلة المضادة للطائرات الذين يقبعون فوق السطوح يقضون النهار كله يتابعون الطائرات المتطفلة بالنظارات المكبرة ، وكانوا يعرفون جنسيتها واصحابها ويسجلون مخالفاتها فى تقارير يبعثون بها يوميا الى الجهات المختصة ، وكانت المخالفات التى توقع على هؤلاء الطيارين الشبان المدللين تثيرهم وتدفعهم الى المزيد من العبث باعصاب رجال البوليس السويسرى بالتحليق والهبوط الى مسافة قريبة من القصر . ولكن لم يحدث أبدا أن هبطت طائرة منها الى المسافة التى تحتم اطلاق المدافع المضادة للطائرات !

أما فى الغابة المحيطة بالقصر فكانت طلقات الرصاص تدوى أحيانا حاملة الانذار بالموت لكل من يحاول الاقتراب متسللا . وفى كل يوم كان رجال البوليس يلقون القبض على عدد من السويسريين أو الفرنسيين ويبعثون بهم الى جنيف فلا يطلق سراحهم الا حينما تتأكد السلطات من شخصياتهم وتتعرف الى أسباب اقترابهم من القصر

ومرة أو مرتين غادر بلقاسم كريم وبعض أعضاء الوفد الجزائرى القصر الى جنيف لمقابلة الصحفيين فى قصر الصحافة المشهور هناك . وفى المرتين خرج المجاهد الجزائرى فى موكب رهيب تحرسه سيارات وموتوسيكلات البوليس السويسرى التى كانت تحيط بسيارته احاطة تامة يتعذر معها اقتراب أحد منه !

وفى داخل قصر الصحافة كان رجال البوليس السرى يحيطون به وأيديهم على مسدساتهم !

اقلب الصفحة

فرنسيون أيدوا ثورة الجزائر

بقلم : سعد الدين توفيق

هناك جيش ثالث دخل معركة الجزائر .. غير جيش الحكومة الفرنسية وجيش الثوار الوطنيين !. هذا الجيش الثالث لم ينزل الى ارض المعركة ليقاتل بالرصاص والقنابل ! وانما حارب بالقلم ! .. وشن حربا فكرية هائلة فى داخل فرنسا نفسها ! وحرك ضمير كل فرنسى حر .. فوقف الوف من الفرنسيين فى فرنسا وفى الجزائر يناصرون قضية الثوار الجزائريين العادلة ... هؤلاء جميعا يستحقون اليوم ونحن نحتفل بانتصار الثورة الجزائرية .. ان نحييهم وان نقدمهم للعرب ! . . .

كتاب صغير هز فرنسا منذ خمس سنوات . مؤلفه اديب فرنسى معروف هو جورج ارنو ـ مؤلف القصة التى اقتبس منها الفيلم الرائع « ثمن الخوف » ـ وهو من انجح كتاب القصة فى فرنسا . وكان اسم هذا الكتاب الصغير هو .. « من اجل جميلة » . وقد نشرته دار مطبوعات « منتصف الليل » « ليزيديسيون دى مينوى » التى انشأتها حركة المقاومة السرية لمناوأة الاحتلال النازى فى اثناء الحرب العالمية الاخيرة .

كان هذا الكتاب بمثابة صرخة فى منتصف الليل .. ايقظت الفرنسيين وافزعتهم فى الوقت نفسه . فقد فضح القضاء الفرنسى .. وروى للعالم مأساة الفتاة المجاهدة الجزائرية جميلة بوحريد .

كان هذا فى اوائل سنة ١٩٥٨ . وعرف العالم لاول مرة تفاصيل هذه القضية الغريبة . والفظائع التى تعرضت لها هذه المكافحة الجزائرية الشابة .

وقد تولى الدفاع عن جميلة بوحريد محام فرنسى شاب هو الاستاذ فيرج الذى انتخب بعد ذلك ببضعة اشهر « كالمع محام فى فرنسا فى هذا الجيل » .

وقد وضعت السلطات الفرنسية كل العقبات امام الاستاذ فيرج لمنعه من اداء واجبه نحو موكلته . فمنعته من رؤيتها حتى قبيل بدء المحاكمة ، وحتى لايرى اثار التعذيب الفظيع الذى يفوق تصور كل انسان متمدين والذى نالته جميلة على ايدى جنود المظلات الفرنسيين قبل أن تسلم للسلطات القضائية

وعندما دخل الاستاذ فيرج قاعة المحكمة وجه اليه الجمهور الذى شغل مقاعد القاعة عاصفة من الاهانات . وقد احتل المقاعد الاوروبيون وحدهم اذ لم يسمح بدخول الجزائريين الى القاعة . وصاح الجمهور عندما دخل الاستاذ فيرج قاعة المحكمة : « الموت للمحامى القذر » ! فسأل فيرج رئيس المحكمة : هل نحن فى محكمة عسكرية أو فى اجتماع للمقتالين ؟ » فوجه اليه رئيس المحكمة تهمة « اهانة المحكمة » !

ورفضت المحكمة أن تسمح لفيرج بأن يرى الوثيقة الرئيسية التى قدمها الادعاء . اذ قدم المدعى فى اليوم الاخير من أيام محاكمة جميلة فجأة مازعم انه اعتراف موقع عليه بخط المتهمة ، وهذه وثيقة لم تكن فى ملف القضية .

واصدرت المحكمة حكمها على جميلة بالاعدام .. لاتهامها بالاشتراك فى نشاط المجاهدين الجزائريين

وثارت ثورة الرأى العام على هذا الحكم . فأرجىء تنفيذ الحكم عليها .. ثم خفف الى السجن مدى الحياة .

جيزيل فى القاهرة

ووقفت محامية فرنسية اخرى اسمها « جيزيل حليمى » موقفا مماثلا لموقف « فيرج » . فقد كرست هذه المحامية الشابة حياتها ، نشاطها كله ، لفضح الاساليب القذرة التى كانت تستخدمها السلطات الفرنسية فى تعذيب المعتقلين من الوطنيين الجزائريين حتى يلقوا حتفهم فى المعتقلات والسجون .

وقد لمع اسم جيزيل بعد دفاعها الباسل المجيد عن البطلة الجزائرية الشابة « جميلة بوباشا » . ورددت صحافة العالم اسم المحامية جيزيل واثنت على شجاعتها ، واطرت قوة حججها وعظمة مرافعتها .

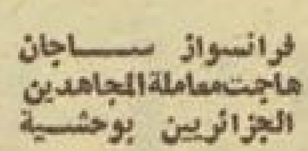
وكانت التهمة التى وجهت الى الثائرة الشابة جميلة بوباشا انها عضو فى جبهة التحرير الوطنية ، وانها القت فى سبتمبر ١٩٥٩ قنبلة على مطعم الكليات فى مدينة الجزائر . وحالت السلطات الفرنسية دون وقوف احد من المحامين الى جانب جميلة فى اثناء مراحل التحقيق معها .

ومع أن نظر القضية حدد البدء فيه يوم ١٨ مايو سنة ١٩٦٠ ، فانه لم يسمح للاستاذة جيزيل حليمى بالسفر الى الجزائر الا لمدة ثلاثة أيام فقط ، من ١٦ الى ١٩ مايو . وهكذا أصبح على المحامية أن تتصل بموكلتها وأن تدرس ملف القضية وأن تعد دفاعها عنها فى خلال ثلاثين ساعة فقط

وزوج جيزيل أيضا محام اسمه « كلودفو » ، وهو سكرتير عام مؤتمر المحامين بالعاصمة الفرنسية ، وقد ناصر مثلها ثورة الجزائر وعارض سياسة حكومته الاستعمارية . وألف كتابا عنوانه « الشبكة » روى فيه قصة شبكة فرنسية انشئت لمساعدة ثورة الجزائر

وفى مثل هذه الايام من العام الماضى زارت جيزيل حليمى القاهرة ، ونشر « المصور » حديثا طويلا معها قالت لنا فيه ان الرأى العام الفرنسى يعارض استمرار الحرب الجزائرية ويريد أن يحقق السلام فى الجزائر . وأكدت « ان الشعب الفرنسى سيضغط على حكامه لانه يريد أن تنتهى هذه الحرب ويريد أن يقوم تعاون اقتصادى وثقافى واجتماعى بين الشعبين الجزائرى والفرنسى »





جان بول سارتر صاغ البيان الذى وقعه الاحرار

فرانسواز ساجان هاجمت معاملة المجاهدين الجزائريين بوحشية

دانيل ديلورم ممثلة حرمت الحكومة التعامل معها

سيمون سنيوريه نجمة السينما التى وقعت البيان

شبكة الاحرار

أما قصة « الشبكة » التى رواها كلود زوج جيزيل فى كتابه فهى قضية هزت فرنسا منذ عامين وعرفت باسم قضية « شبكة جانسون » .

وجانسون هذا هو أستاذ الفلسفة « فرنسيس جانسون » المشهور بميوله اليسارية والمحرر بمجلة « العصور الجديدة » التى يصدرها زعيم الوجوديين « جان بول سارتر » بباريس .

واعتقل أعضاء الشبكة ، وهم فريق من الفرنسيين والاوروبيين والجزائريين ووجهت اليهم تهمة التعاون مع جبهة التحرير الجزائرية ، ونقل الاموال والوثائق والاسلحة لحسابها ، وتحريض الشبان الفرنسيين على التخلف من الالتحاق بالجيش ، أو الفرار من صفوفه اذا أرسلوا لمحاربة الجزائريين .

وقدم أفراد الشبكة للمحاكمة ، ولم يكن زعيمهم جانسون بينهم لانه تمكن من الفرار ، وقيل انه لجأ الى سويسرا . وحكم عليه غيابيا بالسجن عشرة أعوام ، والنفى خمسة أعوام ، والتجريد من الحقوق المدنية ، وغرامة سبعين الف فرنك جديدا ، أى حوالى سبعة الاف جنيه

بيان الـ « ١٢١ »

وفى خلال المحاكمة وقع حادث يفوقها أهمية وخطرا . اذ أصدر فريق من المفكرين والمثقفين والفنانين الفرنسيين بيانا هز فرنسا وعرف باسم بيان « المائة والواحد والعشرين » ، وهو عدد الذين وقعوه .

وأدان البيان موقف الجيش الفرنسى والسلطات الفرنسية من حرب الجزائر ، وطالب كل مواطن فرنسى باستنكار سياسة حكومته وطالب كل جندى فرنسى بعصيان الاوامر التى يصدرها الجيش لقتال المجاهدين الجزائريين .

وجاء فى هذا البيان التاريخى :

● اننا نحترم ونبرر رفض حمل السلاح ضد الشعب الجزائرى

● اننا نحترم ونبرر سلوك الفرنسيين الذين يعتبرون من واجبهم أن يساعدوا ويحموا الجزائريين المضطهدين باسم الشعب الفرنسى

● ان قضية الشعب الجزائرى ـ الذى يساهم بصورة حاسمة فى هدم النظام الاستعمارى ـ هى قضية الاحرار جميعا

وقد وضع صيغة هذا البيان الكاتب الوجودى جان بول سارتر . وبعد اسبوع من اذاعة هذا البيان انضم عدد كبير من الاحرار الى « المائة والواحد والعشرين » .. فأصبح عدد الموقعين عليه أكثر من مائتين

واشهر الموقعين على البيان هو جان بول سارتر الذى وقف فى صف الجزائريين منذ نشبت ثورتهم ، وايد مصر فى أزمة قناة السويس . وتليه « سيمون دى بوفوار » زميلته فى نشاطه الادبى وجهاده السياسى .

ووقعت على البيان ايضا اشهر اديبة شابة فى فرنسا « فرانسواز ساجان » التى قالت : « ان المجرم ليس من يرفض محاربة الجزائريين المطالبين بالحرية ، بل الذى يحاربهم هو المجرم » !

ومن الكتاب والمؤلفين المعروفين الذين وقعوا على البيان « جنفييف سيرود » ، و « كلود روا » ، و « ميشيل بوتور » و « تريستان تزارا » ، و « كاترين سوفاج » والشاعر « فيركور » من ابطال المقاومة بفرنسا فى الحرب الاخيرة ، و « روبير بارا » الصحفى الجرىء الذى ندد بسياسة الاستعمار فى افريقيا وآسيا وخلال ازمة قناة السويس.

ووقع على البيان فريق من الفنانين بينهم « سيمون سنيوريه » الممثلة المعروفة التى فازت بجائزة الاوسكار فى العام الماضى ، والممثلة « دانيل ديلورم » ، والمخرج المشهور « تروفو » . وقد صرحوا بأن « الادب والفن يلطخان بالعار ويهبطان الى الوحل اذا ماوضعا فى خدمة الظلم والاستبداد والارهاب »

الحكومة تعاقب الموقعين

وقد صودر البيان ، ومنع نشره فى الصحف او طبعه على حدة او توزيعه على الجمهور . فتحول بذلك الى نشرة سرية . واصدرت الحكومة قرارا ينص على معاقبة الموقعين عليه ، وحرمانهم من العمل فى المصالح الحكومية والمؤسسات التى تشرف عليها الحكومة او تراقبها او تساعدها . وحرم القانون على المسارح ومحطات الاذاعة والتليفزيون تشغيل الفنانين والكتاب الذين وقعوا البيان ، وحرم على دور النشر وشركات

السينما طبع مؤلفاتهم واخراج افلامهم

وثار الراى العام الفرنسى على هذا القرار ووقعت مظاهرات عنيفة فى باريس واضرب بعض المسارح ودور السينما والراديو والتليفزيون احتجاجا على هذا القانون

واعتقل فريق من الموقعين على البيان واستعدت الحكومة لتقديمهم الى المحاكمة . وتحداها سارتر ان تحاكمه .. ولكنها تراجعت فى اللحظة الاخيرة .. بعد ان وجدت ان مثل هذه القضية ستزيد النار اشتعالا .. وان هذا البيان الذى وقعه مئات ... تؤيده الوف ..

وأصدر رجال الدين الفرنسيون انفسهم بيانا قالوا فيه انهم لايقرون الهرب من الجيش لانه تمرد على القانون ، ولكنهم لا يقرون من ناحية اخرى تعذيب الاشخاص الذين يحاربون فى سبيل مثلهم العليا ، ولا حرمان شعب من التمتع بحريته وممارسة حقوقه ، ويستنكرون كل عمل يتنافى مع العدل والانصاف والكرامة البشرية وحقوق الانسان .

ب . ب . ترفض

بل ان ملكة الاغراء الفرنسية بريجيت باردو نفسها اصبحت شخصية سياسية مهمة فى فرنسا فى شهر ديسمبر الماضى بسبب رفضها الطلب الذى قدمته لها منظمة الجيش السرى بأن تدفع لها ٥٠٠ر٣ جنيه لمساعدتها فى حربها ضد الوطنيين الجزائريين .

ورفعت « ب.ب » قضية ضد « أشخاص مجهولين » اتهمتهم بالابتزاز ، وارسلت خطابا الى مجلة « الاكسبريس » اليسارية المعروفة قالت فيه : « اننى لن اخضع لتهديدات هذه المنظمة الارهابية لاننى لا أريد ان أعيش فى بلد نازية .. »

واعلنت نقابة الممثلين الفرنسيين انها تؤيد « بريجيت باردو » فى مقاومتها لهذا التهديد والابتزاز .

هؤلاء .. وعديدون غيرهم من الفرنسيين الاحرار هم اعضاء الجيش الثالث الذى دخل معركة الجزائر ..



بريجيت باردو نجمة السينما الفرنسية وترى توقيعها على الرسالة التى كتبتها لمجلة « الاكسبريس » وقالت فيها انها لن تذعن لتهديد المنظمة السرية ...



جيزيل حليمى ترافعت ببسالة عن جميلة بو باشا

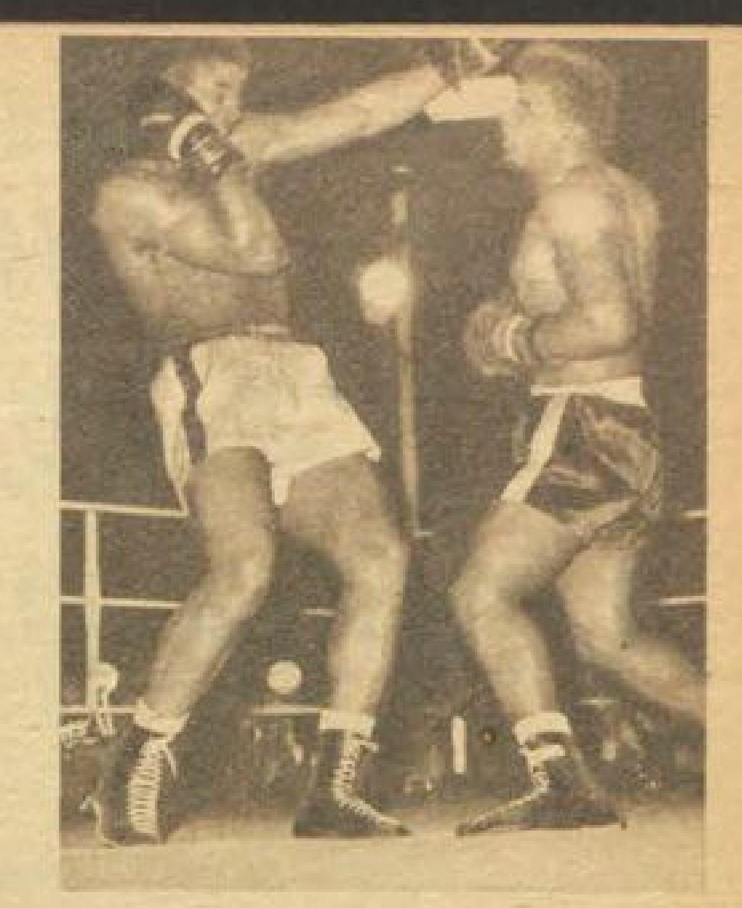


سيمون دى بوفوار رفيقة سارتر فى الادب والسياسة



ميشلين بوتو استاذة جامعية عوقبت بالفصل

انريت كونت ممثلة حوكمت بتهمة مساعدة الثوار



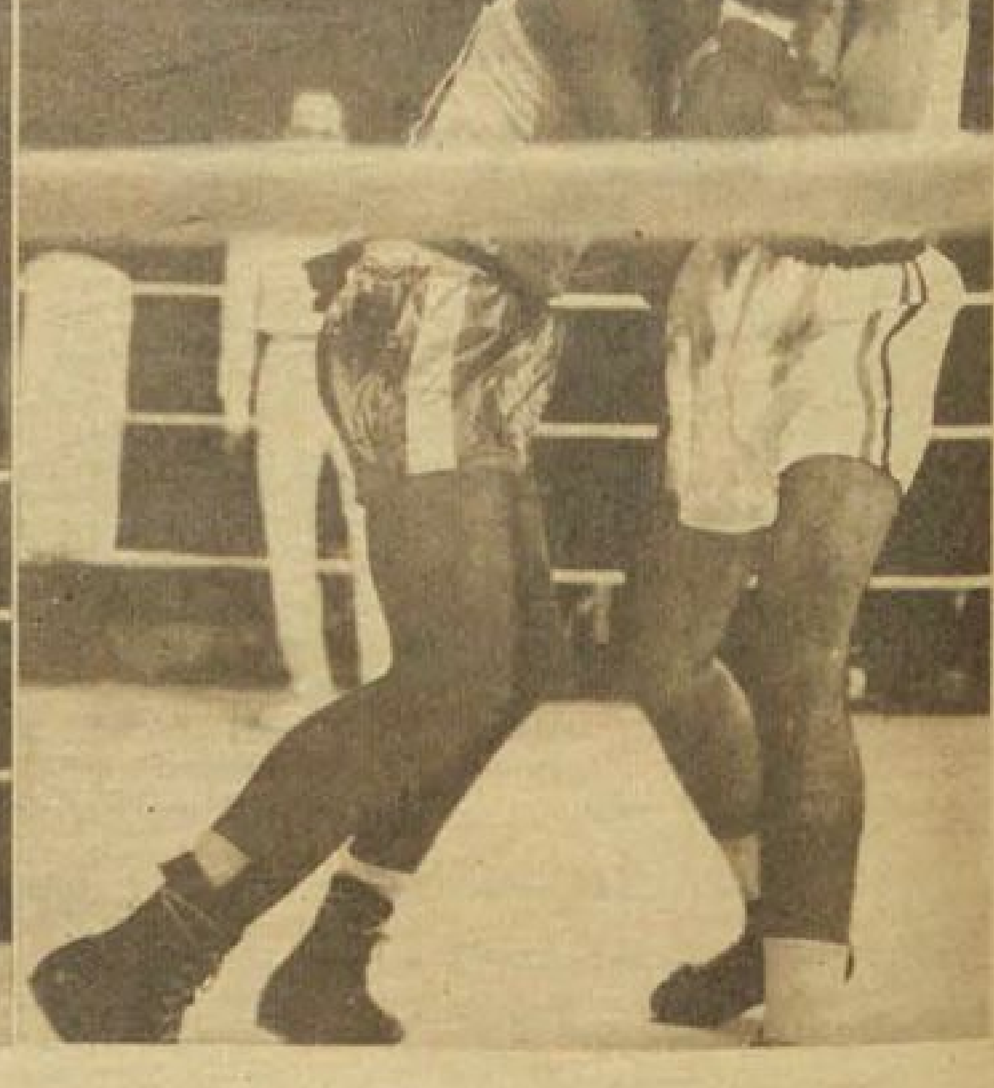
فن باترسون وتلطيش أبطالنا!

لم يكن هذا الذى شاهدته الجماهير فى القاهرة والاسكندرية عرضا فى الملاكمة . فالملاكمة كما عرفناها هنا ، وكما رايناها دائما ، ضرب وتلطيش وتشليت يصل فى بعض الاحيان الى التوحش .. اما ما قدمه باترسون بطل العالم فبعيد كل البعد عن الملاكمة.. لقد قدم فنا رائعا لو كان ملاكمة كما قيل لاصبح للملاكمة مفهوم آخر ، ولاصبحت الملاكمة لعبة فنية مثيرة، ولوجب علينا ان نعيد النظر فى امرها ، فنبحث لنا عن مدربين من طراز مدرب باترسون يجعلون من ملاكمينا ابطالا فى فن الملاكمة لا ابطالا فى فن الضرب والتلطيش والتشليت !

وهذه ثلاث لقطات لباترسون وهو يلاكم شقيقه ريموند باترسون بطل امريكا فى وزن الثقيل للهواة . ان البطل لم تاخذه الشفقة بشقيقه الاصغر فراح يكيل له اللكمات .. كل لكمة الى هدف ، ليس بينها واحدة طائشة . ان الجميع يتوقعون لباترسون الصغير مستقبلا لا يقل عن مستقبل شقيقه البطل . بل ان باترسون نفسه يعده ليكون الخليفة الذى يرث اللقب من بعده

« تصوير صلاح عبد البر »

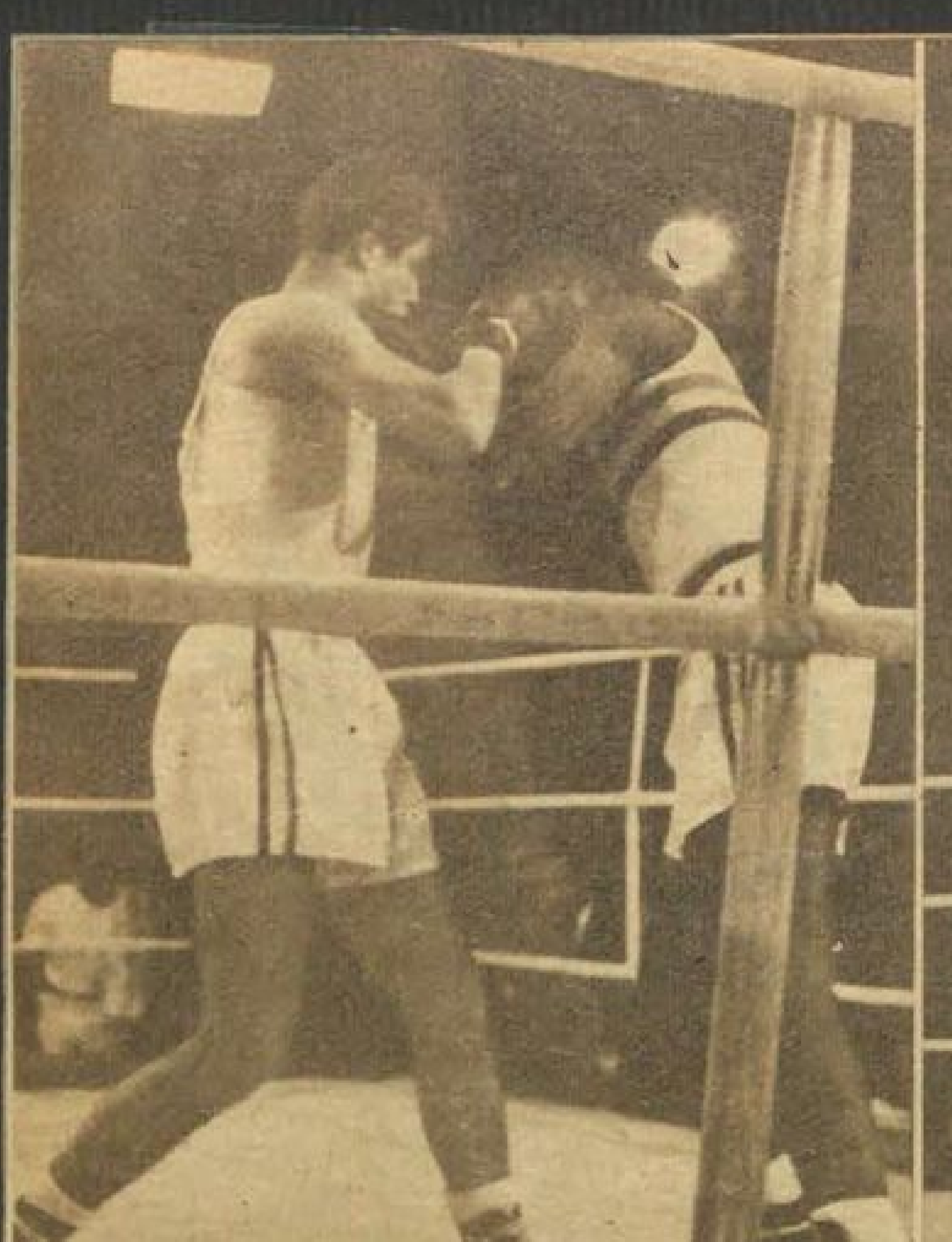




لم يتحمل ناجاوا الاوغندى ضربات سيد النحاس فأخفى رأسه فى صدر ملاكمنا البطل الذى فاز ببطولة افريقيا فى وزن الوسط ...



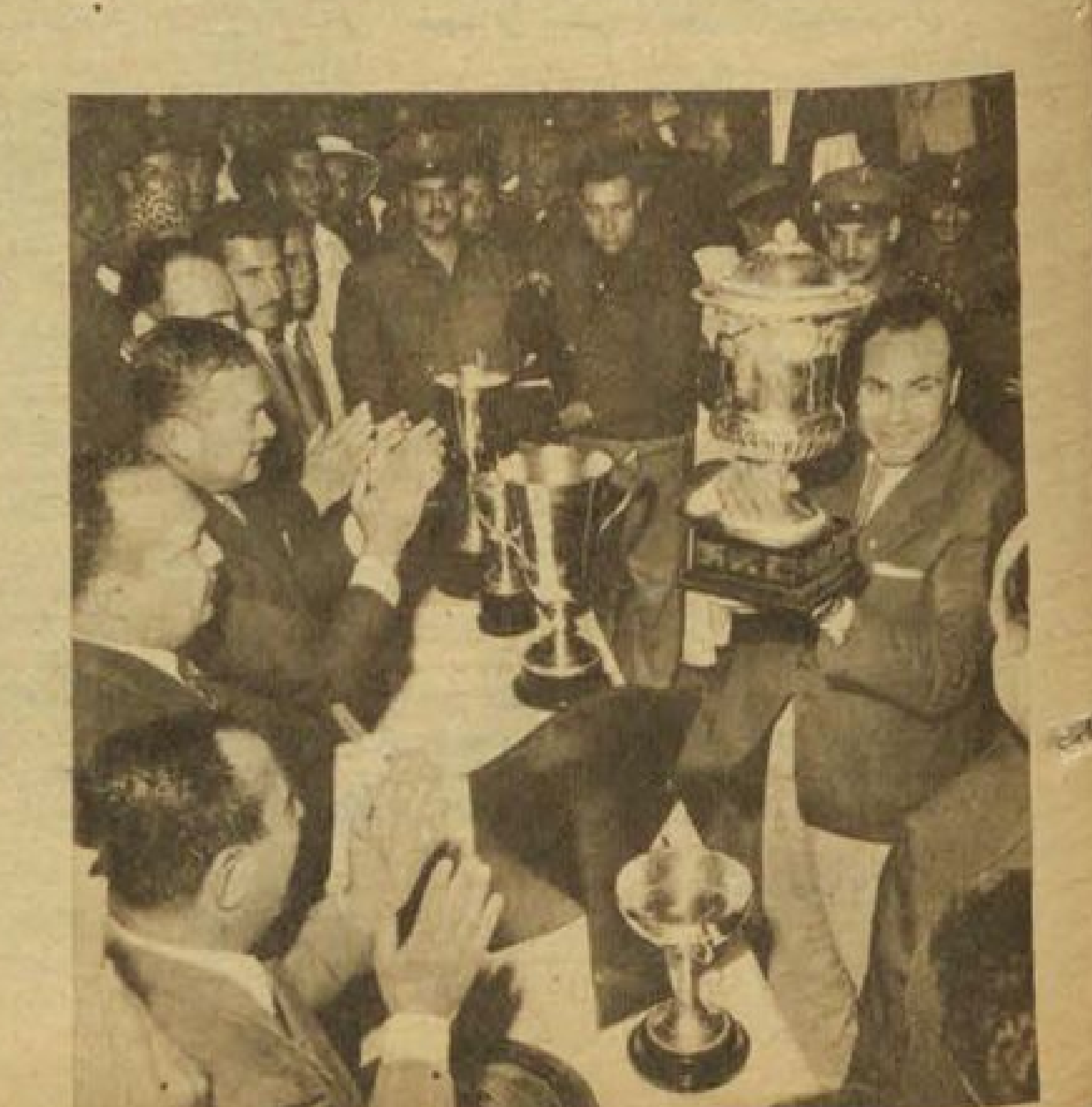
عبدالمنعم الجندى يسدد شمالا قوية إلى فك منافسه السودانى أحمد الحاج . ان الجندى بطل العالم العسكرى فى وزن الديك فاز أيضا ببطولة افريقيا ...



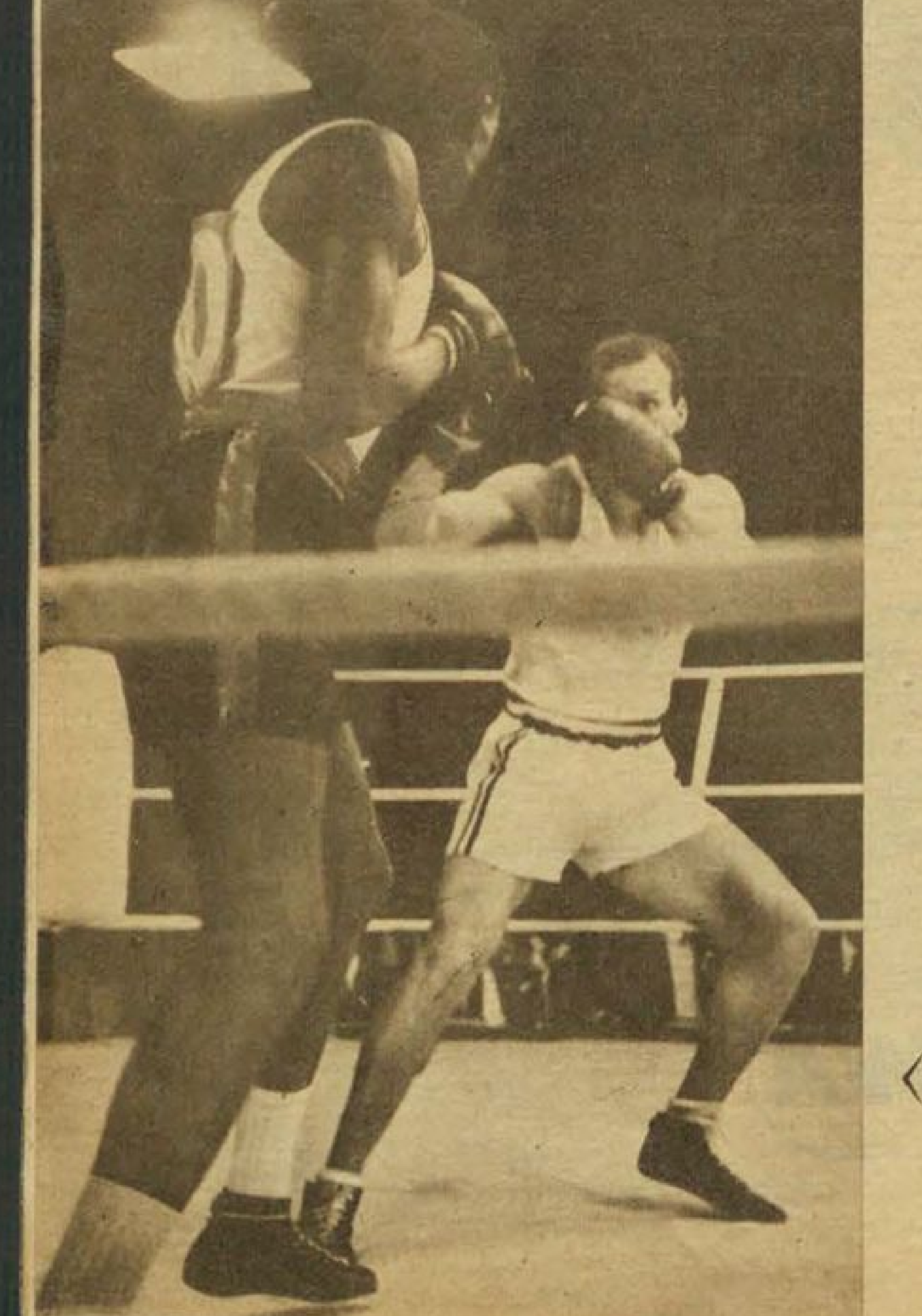
كانت أعنف مباريات الدورة الافريقية فى وزن خفيف المتوسط بين حسين صديق وديفز الغانى . ولكن صديق استطاع أن يفوز لنا ببطولة هذا الوزن أيضا ...

٩ دقائق حرجة .. ثم فزنا ببطولة أفريقيا

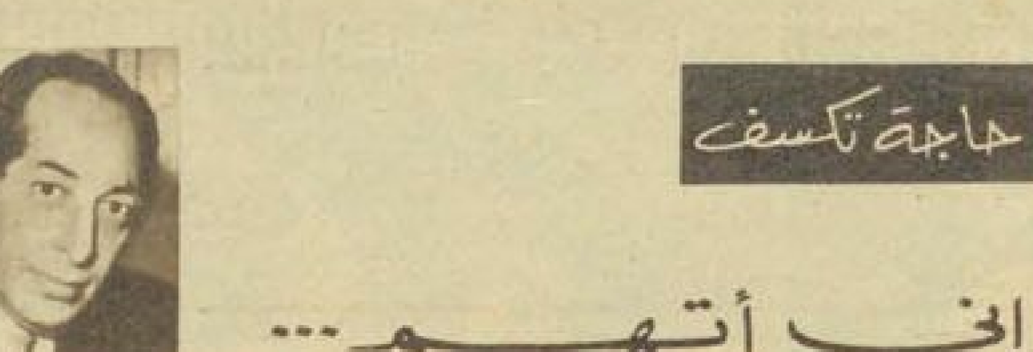
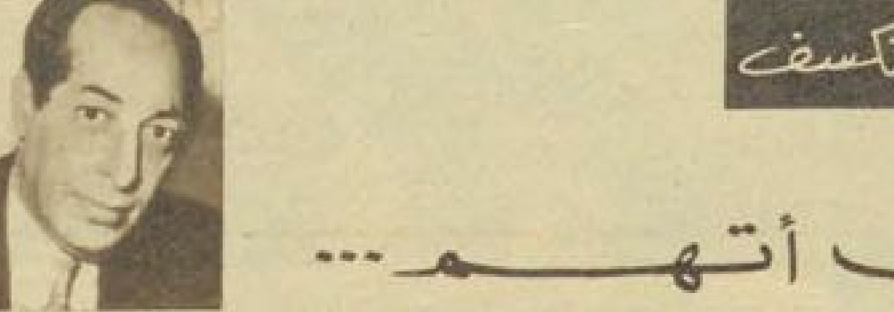
كادت بطولة افريقيا للملاكمة تطير من ايدينا لتفوز بها غانا . كانت المباراة الاخيرة فى وزن الثقيل بين ملاكمنا توفيق مظهر وملاكم كينيا فنسنت هى الفيصل بيننا وبين غانا قبل بداية هذه المباراة كانت غانا تتفوق علينا بمركز اول . وكان امل غانا ينعقد على فوز كينيا بهذا الوزن . وكنا شبه يائسين من فوز مظهر . فقد اصيب مظهر قبل المباراة بيوم واحد بملخ فى ذراعه الايمن . وبدات المباراة ، واغمض مظهر عينيه ، ولعب الدقائق التسع الحرجة ، وتحامل على نفسه مضحيا بنفسه وبسمعته ليكسبنا الفوز والسمعة . ووسط تهليل وهتاف عشرة آلاف متفرج عربى نسى مظهر آلامه تماما . ومرت الدقائق التسع وكانها تسع سنوات .. وفاز مظهر ، ثم سقط اعياء ، وفزنا ببطولة افريقيا .. مبروك!



كأس الرئيس جمال عبد الناصر يتسلمها سكرتير الاتحاد العربى للملاكمة من السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية . وفى الصورة المقدم على شفيق صفوت والسيد عادل طاهر ...



توفيق مظهر يتحفز لضرب منافسه الكينى فنسنت . لقد فاز مظهر ببطولة وزن الثقيل بجدارة وبعد تضحية يستحق عليها التهنئة والمكافأة

حاجة تكسف

إني أتهـــم ...

مرة ثالثة ، أضطر للعودة الى الحديث عن قضايا المظلومين فى مجلس الدولة

الاستاذ محمد أبو الوفا الجـزيرى ،وكيل مدرسة الرمل الثانوية ، يروى لى حكاية اثنين من الموظفين يحملان مؤهلا واحدا ، يقع عليهما ظلم متعادل ، فيرفعان أمرهما الى مجلس الدولة

ويظفر الاول بحكم لصالحه لا تستأنفه الوزارة المدعى عليها ، فيصبح نهائيـــا بعد مرور الستين يوما المقررة للاستئناف ، ويصل بصاحبه الى الدرجة الاولى ...

والموظف الاخر يرفع أمره الى مجلس الدولة أيضا ، ويعرض نفس الحجج ، ويظفر هو الاخر بنفس الحكم ... ولكن الوزارة المدعى عليها تستأنف الحـكم هذه المرة ، وتظل القضية معلقة فى مرحلة الاستئناف أربع سنوات كاملات ... تنتهى بصدور الحكم ضده ... وهكذا يقضى عليه أن يبقى فى الدرجة الثالثة !

ولست أريد بهذه الكلمة أن أخطىء حكم مجلس الدولة ، معاذ الله ، فلـكل قاض وجهة نظره ، وهذه هى الحكمة فى مبدأ الاستئناف

ولكنى أوجه الاتهـــام كله الى الوزارة المدعى عليها ... وأقيم هذا الاتهام على سؤال واحد :

لماذا تفوت على نفسها حق الاستئناف بالنسبة للموظف الاول ، وتصر عـــلى الاستئناف بالنسبة للثانى ؟

ان ظروفهما واحدة ، ولـــكن تصرف الوزارة على هذا النحو رفع أحدهما الى الدرجة الاولى ، وترك الثانى فى الدرجة الثالثة ، وليس هناك غير واحد من احتمالين أمام هذه النتيجة ، فاما أن الاول قـــد قفز الى الدرجة الاولى بغير وجه حق ، وهذا عدوان على الحق وعلى الخزانة ، واما أن الثانى قد تخلف فى الدرجـــة الثالثة بغير وجه حق ، وهذا عدوان على الحق وعلى رزق الرجل وعياله

والحل فى يد وزير العدل ...

الحل ، هو أن يصدر وزير العـــدل تشريعا يقضى بأن تكون احـــكام مجلس الدولة موضوعية لا شخصية ، وأن تتقيد الوزارات بتطبيقها فى جميع الحـــالات المماثلة بدون حاجة الى رفع قضـــايا جديدة

بهذا نعمم العدالة ، ونوفر على مجلس الدولة وعلى اللائذين به من المظلومين كثيرا من الوقت وكثيرا من العناء

أما أن نلهو بمصائر الناس ، فنعز من نشاء ونذل من نشاء على هذا الوجه ، فاظن انها ... حاجة تكسف

صلاح جودت



من وحى الأخبار



التعصب العنصرى يتجدّد

الحركة الارهابية الاجرامية فى الجزائر ليست الا وجها من وجوه التفرقة العنصرية والتعصب الدينى ، وهما فى معظم الاحيان داء واحد . وما نراه اليوم فى بعض أنحاء العالم ـ وعلى الخصوص فى افريقيا ـ ينبىء بأن هذا الداء قد أصبح وباء ، وانه ينتشر بسرعة مخيفة ، وان الذين يغذونه بنشاطهم لا يبالون بالقيم الانسانية ، ولا بحقـــوق الافراد والجماعات ، ولا بالهيئات الدولية التى تقع فيها الشعوب أمامها ...

فى الجزائر ، تريد أقلية من الاوربيين أن تفرض ارادتها على أكثرية الشـــعب الجزائرى ، وتلجأ الى القنابل والرصاص : مليون من الناس يريدون أن يتحكمـوا فى عشرة ملايين !

فى اتحاد جنوب افريقيا ، تريد الاقلية من البيض أن تفرض ارادتهـــا على أكثرية السكان ، لان الله خلق هذه الاكثرية بشرة سوداء

فى روديسيا ، تريد أقلية من البيـــض ما تريده أقلية جنوب افريقيا ، للسبب ذاته ...

فى الجزائر يقود الحـــركة العنصرية التعصبية الجنرال السابق راءول سالان ، قائد منظمة الجيش السرى . وفى جنوب افريقيا يقودها رئيس الحكـــومة هنريك فيرفورد . وفى روديسيا يقودها زميله روى ويلنسكى

الى هذه الحركات الثلاث القائمـــة على التفرقة العنصرية الممزوجة بالتعصب الدينى ، تضاف حركة رابعة أصبح فى وســـعها أن تنمو وتطبق مبادئها منذ انشـــاء الدولة الدخيلة المصطنعة فى فلســـطين ، وهى الحركة الصهيونية

للاوروبيين المسيحيين وحدهم حق الحياة والعمل فى الجزائر ، وللجزائريين المسلمين الموت أو الاستعباد . وللبيض وحـــدهم العيش الرغد فى روديسيا وجنوب افريقيا دون الملونين سواء أكان هؤلاء من الوثنيين او المسيحيين او المسلمين . ولليهود وحدهم التمتع بجميع الحقوق فى فلسطين المحتلة وللمسلمين والمسيحيين العرب فيهـــا أن يرضـــوا بأن يكونوا رعايا « من الدرجة الثانية ! » وأن يعيشوا فى سجون صغيرة داخل سجن كبير !

الذين انتصروا فى الحرب الاخيرة ظنوا انهم قتلوا روح التعصب والتفرقة العنصرية بالقضاء على هتـــلر وموسولينى . ولكن ما يحدث اليوم فى الجزائر وروديســـيا وجنوب افريقيا وفلسطين وغيرها ـ وعلى فكرة ! فى بعض أنحاء الولايات المتحـدة أيضا ضد الزنوج ـ لا يختلف عن النازية والفاشية ان لم يكن أبشع منهما وأشد خطرا !

حبيب جاماتي

هي وهو







ماما نائلة أم ل ٢٧٠ طفلا !

نائلة علوبه رئيسة مؤسسة عيد الام بالجيزة وعضو مجلس ادارة الاتحاد النسائي المصرى ودينامو النشاط النسائي تشرف على حضانة ٢٧٠ طفلا يتيما وفقيرا وتدرب امهاتهم على الاعمال الخفيفة وستبنى فى العام القادم دارا جديدة للحضانة

المرأة الفلسطينية تعمل للعودة



لم تعد غزة مدينة باكية .. لقد خلعت عنها ثياب الحزن والمرارة والخنوع.. جففت دموعها وتطلعت الى المستقبل ان المرأة « الغزاوية » تقف من هـذه الحـركة فى بـداية الطابور .. تعمـل بعـزم واصرار وتربى فى أولادها روح النضال والتفاؤل بالمستقبل ..

خلال الايام التى قضيتها بين شعب غزة، قبل أن يصدر جمال عبد الناصر هدية العيد لهم « دستور ٩ مارس ١٩٦٢ » أحسست بالسكان والتحول الكبير المثير فى حياتهم فى خطواتهم وقد أصبحت راسخة واسعة وفى نظراتهم الجادة الفاحصـة وفى أحاديثهم ولهجتها قوية ذات رنين ، ولهجـة النساء ما عادت لهجة الجراح والانين ، تبدل حديث الشكوى وأصبح حديث البناء ـ النساء يجمعن أموالا لانشاء جمعيات خياطة الملابس لعمال المصانع الجديدة ، وبعضهن تركن المعسكرات وذهبن للعمل فى المزارع التى قامت حديثا ، وأخريات ممن يجدن القراءة والكتابة عملن مدرسات فى مدارس المرحلة الاولى للبنات

ان السيدات الباقيات فى المعسـكرات ، لم يركن الى الحزن والالم ، تحولن جميعا الى نساء أخريات ، شعلات أمـل وحب وطرد للعجز والاستسلام.لقد هدمن العشش والخيام الممزقة وشيدن مكانهـا البيوت المبنية من الطوب ولونها بلون النهار ، وفراغهن يمضى فى صناعة الغزل والنسيج وملابس الاطفال ،وفى كل بيت لاجئة أصبح « النـول » ضرورة أساسية كالطعام ، انه الان مصدر رزقهـا ومبعث ابتسامتها وحماية كرامتهـا وكرامة آدميتها ... وما عادت احداهن تضحـك الضحكات المترعة بالالم على الاطلاق

وحتى الاطفـال فى معسكرات جباليـا والشاطئ، والبريج والمغازى والنصيرات ودير البلح ورفح وخان يونس ، شـاهدتهم وقد كبروا فوق أعمارهم ، انهم يتعلمـون فى المدارس صباحا ويبيعون انتاج أمهاتهم ظهرا ومساء ، ويتحدثون عن المعركة فى ذكاء وفهم ووعى ويستقبلون الضيوف زوار المدينة فى كلمات رقيقة رائعة ولثغة الاطفال فى نطقهم

●

نساء غزة تنشطن فى جمع الاموال لانشاء جمعيات خياطة الملابس .. صناعة جديدة تمارسها ربات البيوت



قلت لطالبة صغيرة :

ـ ما هى امنيتك ؟

ـ ادخل مدرسة العمرانية

ـ ماذا تنوين أن تصبحى بعد تخرجك من مدرسة العمرانية ؟

ـ ان أعمل مدرسة بها

ـ ولماذا العمرانية بالتحديد ؟

ونظرت الفتـاة فى عينى جيدا وكان الدهشة قد أصابتها لاننى لا أفهم مرماها ، وعادت تقول :

ـ ان العمرانية هى أحسن مدارسنا ،انها فى يافا، استولى عليها اليهود ، انها المدرسة التى استشهدت فيها مئات من الفتيات الطالبات العربيات اللاتى قمن بمظاهرات وطنية ضد حكومة اسرائيل !

ان فتيات المدارس الفلسطينية يتدربن على استعمال الاسلحة وحرب العصابات الى جانب التدريب على الحياة المنزلية من طهو الطعام .غسل الملابس وحياكتها ثم البرامج الدراسية الاخرى وفى مقدمتها مادة القومية العربية

لقد شاهدت بعض الطالبات وهن يتـدربن على استعمال البنادق الحديثة ، وينشـدن ناشيدهن الوطنيـة ... كانت كلمـات اناشيدهن تصافح اذنى ونظراتهن ـ وكلهـا اصرار وثوقـ تخاطب قلبى وأشواقهن الجياشة الى معركة كبيرة ضد العدو تملأ روحى

ان بنات المدارس الثانوية فى غزة تحولن الى اديبات او شاعرات ، كل منهـن تكتب الشعر او المقال أو القصة عن الجزء المحتل من وطنها الحبيب ، وصـحف غزة الصغيرة البسيطة لا تستطيع استيعاب كل هذا الانتاج الادبى الوطنى ، ولذلك ازدحمـت جدران المدارس بصحف الحائط ، وكل فتاة تكتب يوما واحدا لتفسح المجـال أمام زميلاتها وعددهن عدة آلاف

ان بنات المرحلة الثانوية فى غزة يشتركن صيفا مع زوجات اللاجئين فى اقامة البيوت السكنية الجديدة التى تليق بكرامة الانسان، انهن يقضين اجازة السنة باكملهـا وكل سنة فى تشييد هذا العمل !

ان مدارس قطاع غزة تضم ١٥ الف تلميذ فى المرحلة الابتدائية و ١٢ ألف طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية وقد رحل ٣٠٠٠ طالبة وطالب الى جامعات القاهرة يتلقون العلم فى الجامعة، وفى معاهد أبناء الشهداء واللاجئين يدرس ٥٠ ألف تلميذ وتلميذة

ان تلميذات المرحلة الابتدائية فى غزة على مستوى كبير من الثقافة والتعليم ، ان وعيهن بالاحداث السياسية فى القاهرة وسـوريا والعراق والاردن وكل بلاد العالم ، أشعرنى بالفخر والعزة ، ولقد ناقشت أمامى طالبـة صغيرة ضابطا مصريا حول سـياسة كوبا وكاسترو ، وصفق الموجودون حولهما وكانوا أكثر من عشرين رجل للطالبة الصغيرة !

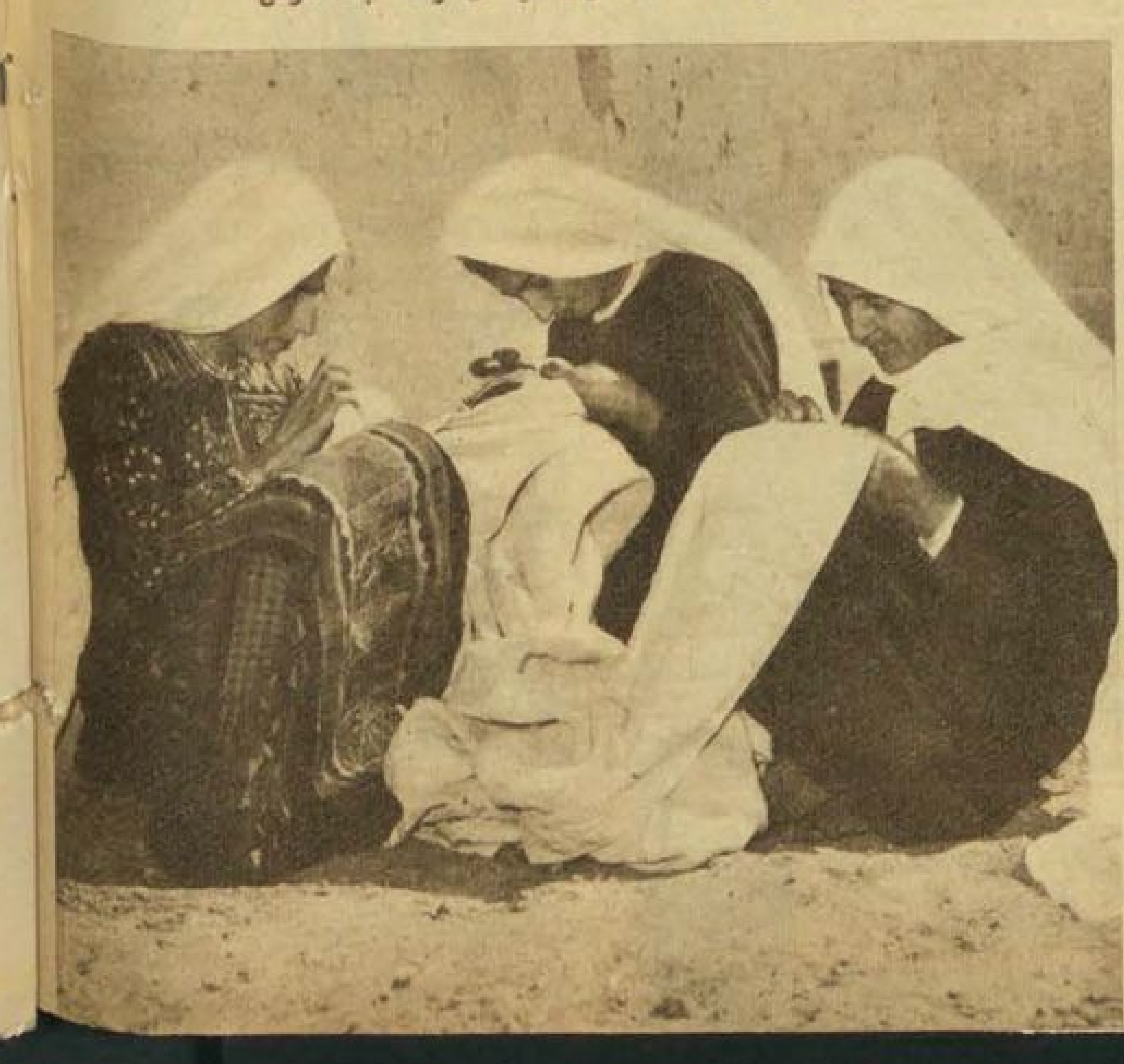
قالت ناظرة مدرسة غزة للبنات :

« ان الاطفال هنا كالاباء مولعون بالحياة، انهم يبددون بتفاؤلهم ظلمات المـاضى من حولنا، ونحن نحرص على بقاء نيرانهم متاججة، اننا نحذر اطفالنا ان ينسوا مسالك العودة الى الوطن الحبيب ، أو يضلوا الطـريق او ينحرفوا فى جنبات الحياة »

وفى معسكرات اللاجئـين كان الرجال يرحلون طلبا للعمل تاركين زوجاتهم وأطفالهم، انهم كما تقول الزوجات تركونا هنـا كى لا يهاجروا ، انهم يغتربون اليوم ولكنهـم لا يهاجرون كما تقول اسرائيل ، انهم يعملون

حمدى لطفى .

أشغال الابرة والتريكو خير من حياة البطالة والكسـل فى المعسكرات .. ان الكل يشترك فى مرحلة بناء الوطن



مشروعات الاصلاح الزراعى فى قطاع غزة تضيف كل يوم رقعة جديدة الى الارض المزروعة • وفلاحة غزة هجرت معسكر اللاجئين لتستغل الارض الطيبة ..

بنت غزة تتدرب على حمل السلاح .. ان يوم العودة قريب ، وستشترك مع الرجل فى تحرير وطنها ..



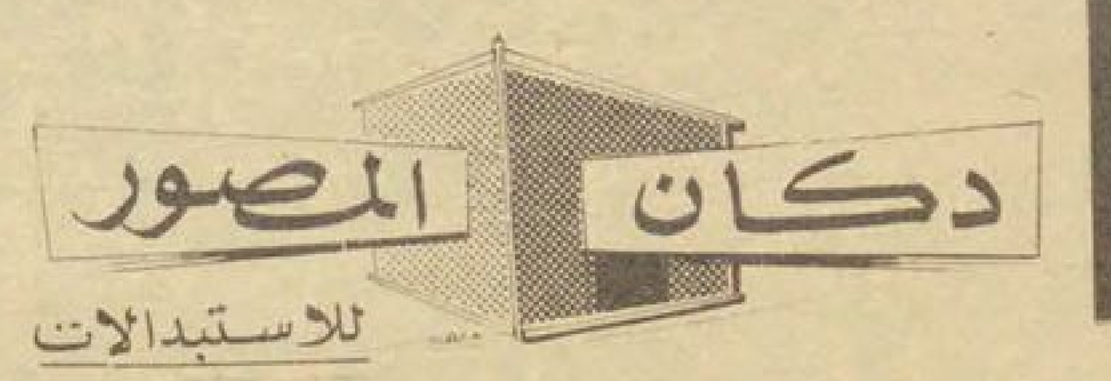
صيحة اليوم فى غزة : قومية عربية .. ان الابناء يدرسون .. ولا ينســون جرائم المحتلين • • •



النسج على الانوال اليدوية .. صناعةاخرى تمارسها ربات البيوت فى وقت فراغهن ..







للاستبدالات



افتحي دولابك ! ان هناك اثوابا كثيرة جديدة لا تريدينها . ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ويعوضك عنها ببضائع تقرب من ثمنها وتريد سيدة اخرى ان تستغني عنها !

ابحثي في مخزنك عن « الكراكيب » التي نسيتها ! ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ، ويعوضك عنها باشياء انت في اشد الحاجة اليها ..



فان ما لست في حاجة اليه ، تبحث عنه سيدة اخرى .. وماتركته سيدة اخرى في الكرار ، قد تكونين في اشد الحاجة اليه ..

ان كل مهمة «دكان الاستبدال» ان يكون وسيطا بلا اجر بين الذين يريدون الخلاص من الاشياء التي لا يحتاجون اليها وتعويضهم باشياء يحتاجون اليها

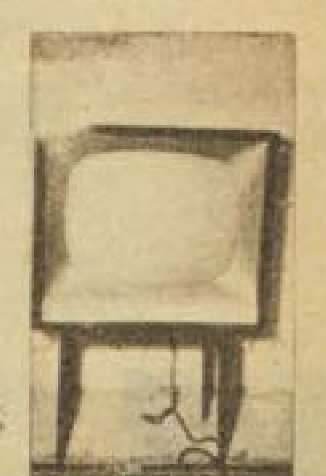
ان المكتب لن يتقاضى اجرا . كل ما يطلبه هو ان ترفقي خطابك بطابعي بريد قيمة كل منهما ١٠ مليمات حتى نرسل عنوانك الى السيدة التي تبحث عما تريدين الخلاص منه ، ونرسل عنوانها لك حتى تتصل بها مباشرة .



● **لحاف ساتان وغطاء سرير ومخدة:** اللحاف من الساتان الروز من الوجهين . مطرز . تكلف صنعه ١٥ جنيها . جديد لم يستعمل . غطاء السرير «دراپيه» من الحرير الاخضر الكلوكيه . الغطاء والمخدة مطرزان تطريزا فاخرا . اشترتهما صاحبتهما من محل اوركس بالاسكندرية بـ ١٢ جنيها . ترغب ان تستبدل باللحاف او بغطاء السرير والمخدة علاقة ملابس جميلة من خشب جيد تصلح لانتريه . او عدد اثنين ترابيزة او ترابيزة واحدة كبيرة من خشب الورد للصالون . او طقم كراسي يصلح للبلكون . «اكتبي الى دكان المصور ١٩٥ »



● **٤ بدل كاملة لدبلوماسي :** جميع البدل تم تفصيلها عند الترزي الايطالي المشهور ديليا . الاولى بدلة فراك كاملة « بصديري » . الثانية سموكنج كاملة . الثالثة ردنجوت كاملة . الرابعة بونجور كاملة . مطلوب ان يستبدل بها جهاز تليفزيون جديد . اذا تعذر فجهاز راديو فخم . «اكتب الى دكان المصور ١٩٦ »

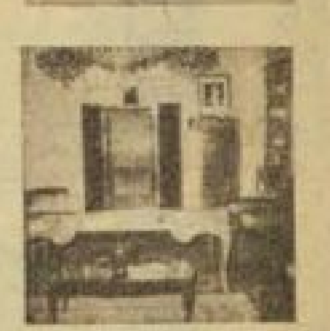


● **موبيليا تليفزيون :** حديثة الصنع من الخشب الزان الاحمر « الارو » ، بقشرة « ارو » اصلي . منقوشة بالحفر على الوجه والقاعدة العليا . تكاليفها ٣٠ جنيها . مصنوعة في احد محال الموبيليا المشهورة . مطلوب ان يستبدل بها راديو ترانزستور . يشترط ان تكون حالته جيدة جدا . موجتان . « اكتبي الى دكان المصور ١٩٧ »

● **فستان زفاف :** مستورد من بريطانيا . استعمل لمدة نصف ساعة فقط . تكلف مائة جنيه بما فيها تكاليف الاستيراد والجمارك . من الدانتيل المحلى بالورد الجبيير . داخل الورد احجار تقليد الماس . وبداخله كومبينزون ، واربع جيبونات . ترغب صاحبته ان تستبدل به تليفزيون ٢١ بوصة او ٢٣ بوصة « فيليبس » او « باى » . اذا كان هناك فرق فيمكن دفعه نقدا ، او لوازم عروس كمجموعة احذية جديدة . مروحة ريش نعام . حقيبة يد فاخرة . « اكتبي الى دكان المصور ١٩٨ »

● **قطعة ارض على ناصية :** مساحتها ٣٠٦ امتار . على رصيف عزبة النخل . مبنى فوقها اربعة دكاكين وشقة غرفتان وصالة ، و ٣ غرف خلف الدكاكين . الارض مسجلة حديثا . كان ثمن المتر عند الشراء في يوليو الماضي ثلاثة جنيهات . مطلوب ان يستبدل بها منزل صغير على شارع وسط القاهرة . يستحسن ان يكون في عابدين او السيدة او الظاهر . « اكتب الى دكان المصور ١٩٩ »

● **نجفة كريستال :** ١٠ لمبات . بحالة جيدة جدا . لم تستعمل سوى شهرين فقط . صاحبتها مضطرة الى استبدالها لسبب الانتقال الى شقة جديدة . ثمن النجفة ١٤ جنيها . ترغب ان تستبدل بها موبيليا تصلح لتليفزيون نصر مقاس ١٩ بوصة . او موبيليا تصلح لجهاز ٢١ بوصة . تشترط ان تكون الموبيليا بحالة جيدة . « اكتبي الى دكان المصور ٢٠٠ »



اكتبي على المظروف
دكان المصور للاستبدالات
دار الهلال - القاهرة



لا تضيعي وقتك ووقت السيدة الاخرى . اكتبي جميع التفاصيل والثمن الحقيقي الذي دفعته في البضاعة التي تريدين التخلص منها واسم وتاريخ الشراء واسم محل الشراء ان امكن وكل العيوب التي تلاحظينها في الشيء الذي تريدين التخلص منه . ولا تحاولي ان تكوني شاطرة فتعرضي بضاعة ثمنها عشرون جنيها نظير بضاعة ثمنها مائة جنيه . فان العدالة في المقايضة اساس المعاملة الصحيحة . لاتختصري تفاصيل البضاعة التي تعرضينها ، فان هذه التفاصيل ستوفر وقتك ووقت السيدة الاخرى ووقت « المصور » ايضا .

أنا وزوجي ..

بكت وهي تروي لي كيف تهدم عشها السعيد ... بكلمة ، وعندما سالتني : هل انا مخطئة ؟.. لم اتردد في ان اواجهها بالحقيقة !

فان مشكلتها هي نفس المشكلة التي واجهتها مع زوجي في بداية حياتنا : من الذي يسيطر على دفة الحياة الزوجية في البيت انا ام هو ؟

كنت معتزة بشخصيتي . كان احساسي بذاتي قويا . وكنت ارفض ان اكون مجرد تابع في البيت . كنت اعترض على كل راي يشير به زوجي لاجد فرصة ، ولو صغيرة ، لتعديل هذا الراي او تبديله حتى اثبت لنفسي انني صاحبة شخصية !.. وكان زوجي يقبل مني تلك الاراء في البداية عن حب.. ورغبة في ارضائي . ولكنه ما لبث ان ابدى تبرمه بالاسلوب الذي اتبعه معه . وبدت الحياة قاسية للفترة وشخصية زوجي في صراع مرير مع احساسي بنفسي ! واشتدت خلافاتنا . ولكنني بدات اتدارك الامر في حكمة : ما الذي اجنيه انا من فوائد ومزايا في محاولتي لكي اقهر شخصية زوجي ؟ لا شيء ! ان الزوج هو سيد الاسرة ورب البيت وصاحب الراي الحاسم في كل الشئون ، ومحاولة قهر شخصيته واضعافها لن يثير - بين الناس - الا شعور الاستصغار او الاحتقار له .. الامر الذي لا يشرف الزوجة على الاطلاق . فان الزوجة تستمد كمية الاحترام الاجتماعي لها - بنفس القدر الذي يتمتع به الزوج . وقد تكسب الزوجة انتصارا لشخصيتها ... ولكنها - حتما - سوف تخسر احترام الناس لزوجها ... ولها !

آخر صيحة



لطفلك

هذا الحذاء اللين الجميل يلازم قدمي طفلك النامتين قطعة القماش الامامية مع الازرار على وجه الحذاء تضيقه وتوسعه . مصنوع من النايلون ، الوان جذابة ... من مبتكرات نيويورك



لك

صناديق جميلة من خشب البندق مزينة برسوم بارزة على الطراز الهندي ، احجام مختلفة تبدأ من ٣ ونصف × ٤ ونصف الى ٦ × ٨ بوصة ... تصلح تحفا ، او علبا للسجاير او المجوهرات.. من مبتكرات الهند

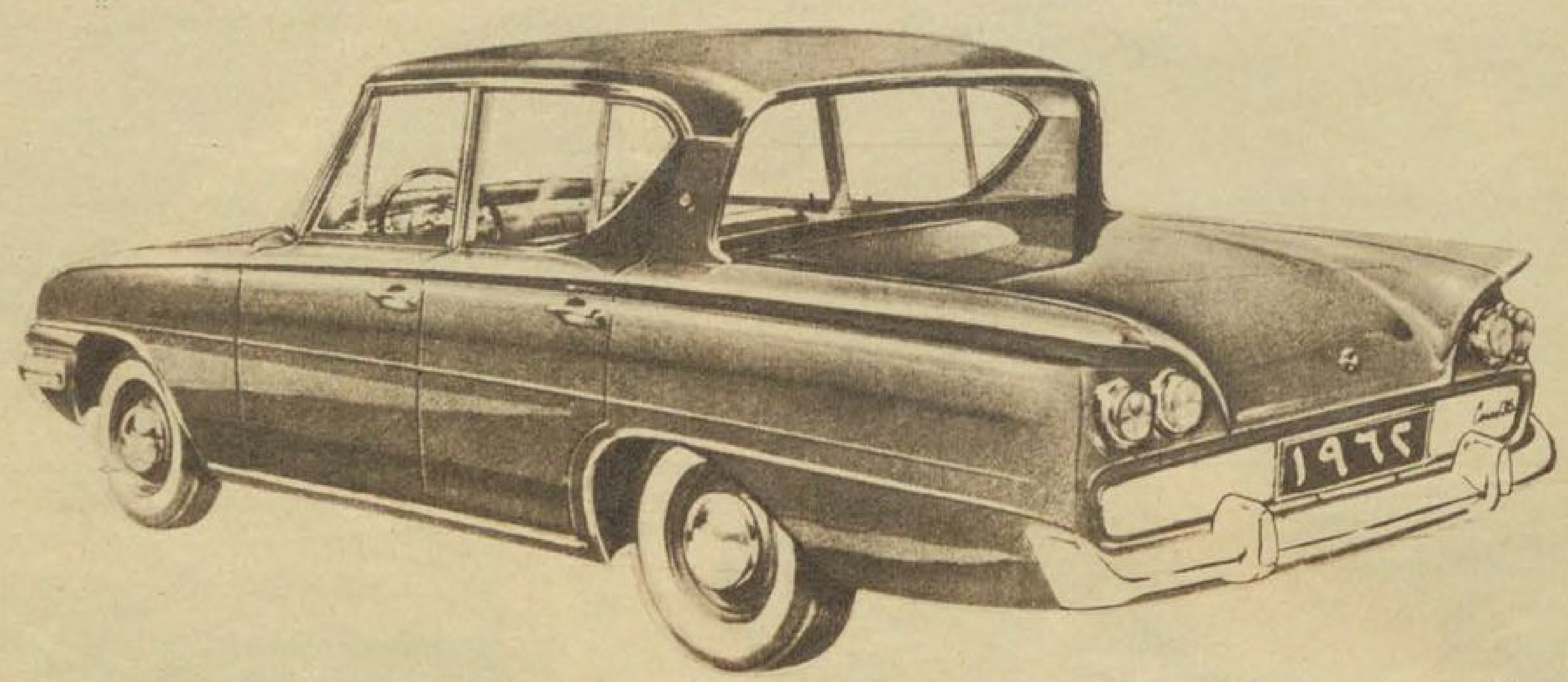
أنا أسعد الأزواج

فزوجتي من هاويات علم النفس ! وقد اكتشفت في كتب علم النفس شيئا اسمه « الايحاء » !.. ويقول احد هذه الكتب الملعونة ان الايحاء نوع من الالحاح على العقل الباطن حتى يقتنع ويقنع العقل الواعي ... ولذلك . فان زوجتي العزيزة تجلسني امامها كالتلميذ العبيط اذا شكت في حبي لها وتجبرني على ان اقول لها : انا باحبك .. انا باحبك .. انا باحبك .. وأظل اكرر هذه العبارة امامها مئات المرات بصوت هادىء ومقنع .. حتى استميل عقلي الباطن بالايحاء .. مراتي بتقول كده !.. واذا مشينا في شارع قصر النيل واعجبها تايير .. مضت الى جواري تقول : انت حتشترى لي التايير ده ... حتشترى لي التايير ده ... حتشترى لي التايير ده... وتظل تردد هذه العبارة حتى اعود ادراجي معها لاشترى لها التايير ! وهي اذا اصابها ارق تمددت الى جواري وانا في احلاها نومة لتقول : انا عايزه انام.. انا عايزه انام.. انا عايزه انام ... وتظل تكرر هذه العبارة مئات المرات ليتحقق الايحاء ، وتنام ويطير النوم من عيني انا كما حدث امس عندما استيقظت واضاءت النور لاجد زوجتي لاتزال تقول : انا عايزه انام.. انا عايزه انام .. وبالتدريج خفت عباراتها .. ونامت وظللت انا مستيقظا لاقول : انا عايز اموت .. انا عايز اموت .. انا عايز اموت .. وجاء صوت زوجتي يقول : مش كده يا حبيبي .. قلها بصوت هادي ومقنع !!

احمد رجب

دائماً في الطليعة

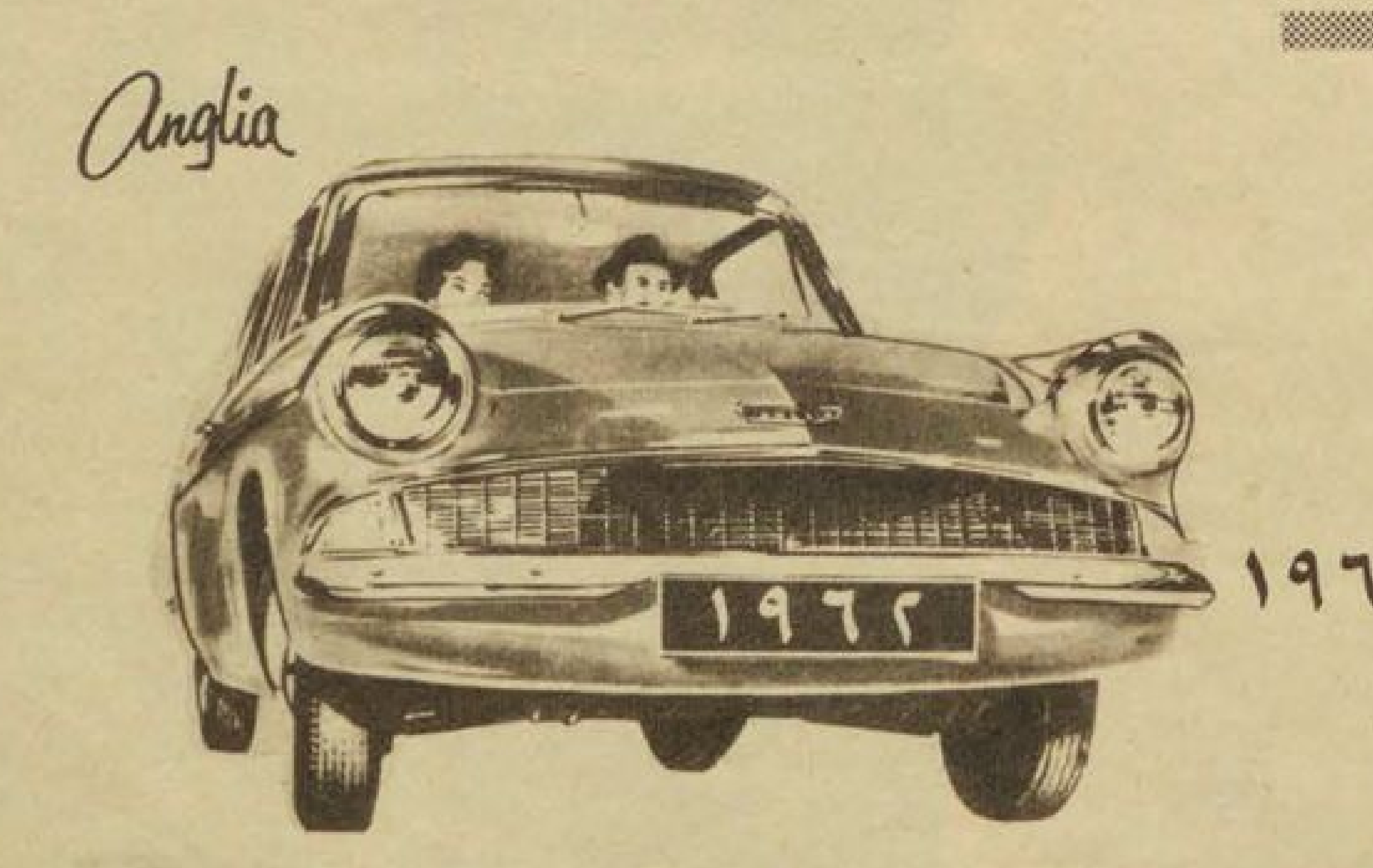
سيارات
فورد
الانجليزية



كونسول ٣١٥
CONSUL 315

فورد كونسول ٣١٥ السيّارة التي ستحوز على اعجابكم حتماً! تعتبر الآن افضل وأحدث سيّارة من نوعها.. **مجهّزة بفرامل على الديسك!** صُنعت خصيصاً لتكون متسعة ومريحة ولكي تخدم طويلاً * محرك جديد * ٤ ڤيتاس * ٤ أبواب ٤ سيلندر. اقتصادية: ٢٥٠ كيلومتراً بالصفيحة.

Anglia



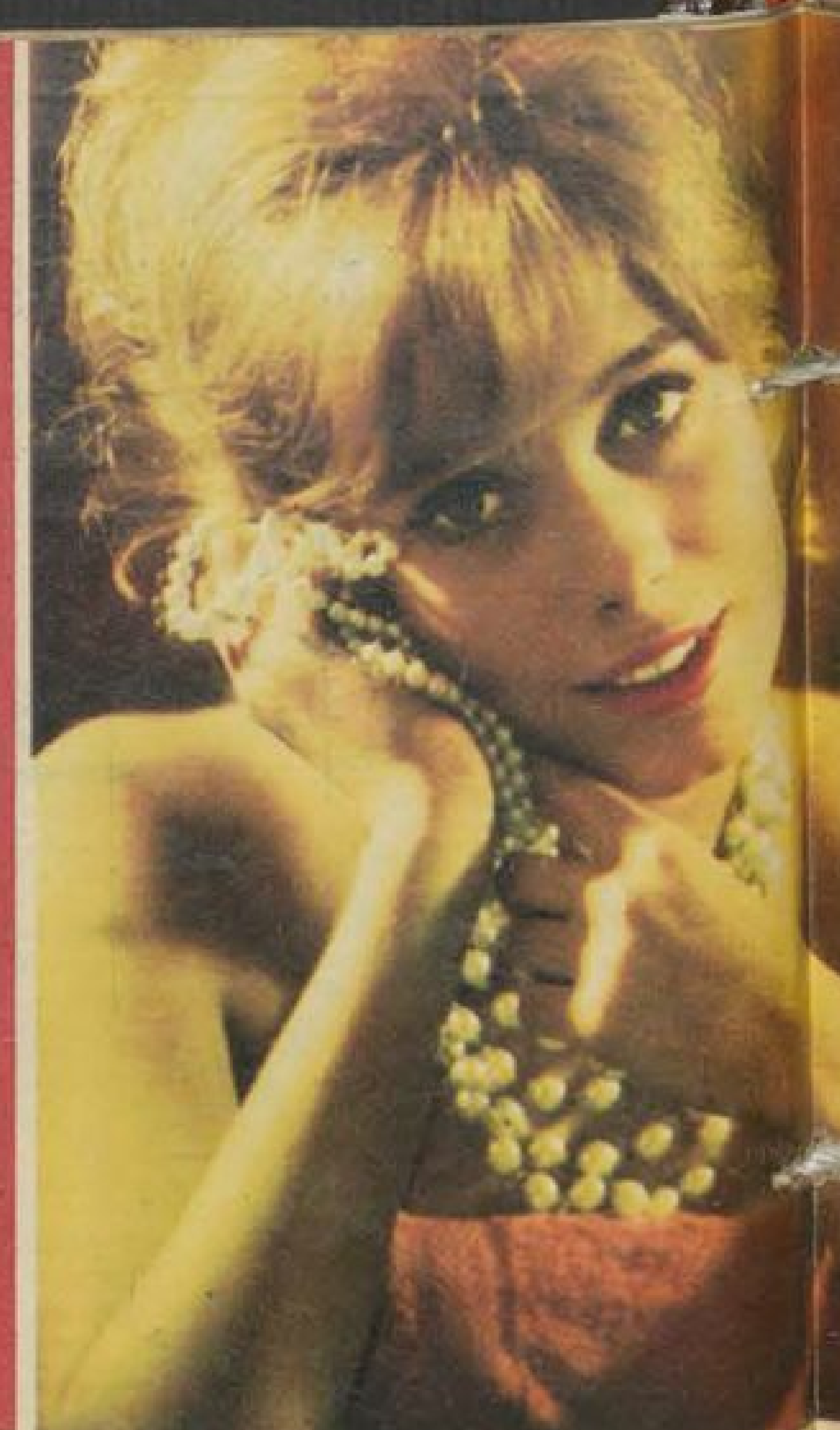
١٩٦٢

انجليا

وزنها منسجم - محرّك امامي * سبوسبانسيون متقن يجعلها سيدة الشباب على الطريق * اقتصادية متسعة * ٤ ڤيتاس

Ford وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربيّة


هى
وهو
المشمشى
موضة الموسم
ما زالت باريس تجلس على عرش الموضة .. كل بيوت الازياء فى العواصم الاخرى تتأثر بها .. ان موضات الصيف القادم فى العالم كله اخذت خطوطها الرئيسية من باريس .. ان القماش الذى يتمشى مع الموضة الباريسية الجديدة هو الموسلين الهفهاف الخفيف واللون هو المشمشى الفاتح او الاخضر النيلى المشجر .. وانسب التفصيلات هى المنشورة مع هذا الكلام ...



تسري... الوسم المناسبة لموضة الصيف ، على شكل موج... كبيرة فوق الجبهة . والعقد من عدة ادوار من اللؤلؤ

فستان جميل من الموسلين الخفيف المشجر يتميز بالالوان العـ... .. واسع جدا • تحيط به بندة من البليسيه وله بطا... من الموسلين الابيض .. تقدمه محلات « فيانى »

فستان من قطعتين قماشة يحمل الوانا جميلة • الصدر به ...كشة خفيفة عند الوسط وحول فتحة الصدر وله بند... بليسيه .. محلات « بالسترا » بباريس ...

الى اليمين : فستان وبالطو للكوكتيل من الموسلين ... • كوله الفستان واسعه ومثنية فوق البالطو ... له بندة بالوارب معقودة عند الوسط .. والى اليسار : فستان للكوكتيل من الموسلين المشجر يتدلى من الكتفين وشاحان يلتقيان على شكل علامة « × » وطرفاهما منسدلان تحت الوسط والظهر عريان « محلات انطوانيل »





جلست السيدة درية تصنع مع كريمتها عشرات الاباجورات وكلها من ورق الكريشة أو السلوفان اما القاعدة فمن الزجاجات الفارغة !



السيدة درية تنصح باقامة حاجز كبير من الموبيليا يضم الراديو والجراموفون ليحدد سعة المكان ويوفر عليك الاثاث الكثير ! ...



فكرة جميلة وجديدة : يمكنك ان تصنعي ترابيزة من جذوع الشجر في صالة البيت او غرفة الصالون . انها تضفي على البيت جمالا .

ليس بالأثاث وحده!

هل شقتك واسعة مثل الدوار ؟ .. بالوعة تبتلع قطع الاثاث فلا تكاد تظهر فيها ؟

انها مشكلة منازل الريف وسكان الشقق القديمة . الايجار رخيص ، والغرف واسعة ، لكن من اين الاثاث الذى يملأ كل هذا الفراغ ؟

بسيطة ! قالتها لى السيدة درية حرم عوض المغربى المهندس بشركة السكر بالحوامدية ، وهى تطوف بى فى انحاء شقتها المكونة من ٧ حجرات وصالتين . لقد استطاعت درية بشىء من التفكير السليم ان تملأ فراغ شقتها . انها تقول ان اهم شىء يجعل البيت يبدو خاويا هو الجدران العارية . وقد ملأت فراغ الجدران فى شقتها بصور العائلة التذكارية .. عملت لها براويز من ورق الكارتون ، كارتون علب الاحذية ونتائج « جدران الحائط » القديمة . وغطتها بخيوط القش والسلوفان الملونة .. فاصبحت تحفا انيقة !

والصالة الواسعة شطرتها الى نصفين . لم تستخدم فى ذلك طوبا ولا «اسمنت» .. فقط وضعت قطعة الموبيليا الضخمة التى تضم البيك اب والراديو فى منتصف الصالة تماما . فبدت الصالة كأنها صالتان صغيرتان .

ثم وزعت الاضواء الخافتة فى ارجاء الصالة . اضواء اباجورات صنعتها بذوقها السليم من الزجاجات الفارغة وورق الكوريشة الرخيص !

اما الاركان فوضعت فيها موائد صغيرة وبضعة كراسى .. فاصبحت امكنة هادئة للجلوس والاسترخاء ، او القراءة والكتابة ..

وتنظر الى الصالة بعد ذلك ، فيخيل اليك انها مزدحمة ، مع ان ما فيها من اثاث لا يملأ حمام شقتك !

ان المسألة كلها تعتمد على الذوق والتفكير السليم .. فليس بالاثاث وحده تمتلىء الشقق!

‹ جزء شجرة قديم يثبت فى قاعدة لتنمو عليه النباتات ويثبت فيه غطاء الاباجورة من فوق

يمكنك ان تصنعي مثل هذا الحاجز الجميل بصور النتائج القديمة الملصقة على علب الكارتون ›







أجر السطر الواحد ثلاثون قرشا . وكل سطر يحتوى على ٧ كلمات فقط . ارسل اعلانك الى « الابواب المفتوحة » دار الهلال القاهرة مرفقا باذن بريد واذا شئت تستطيع أن تسلم الاعلان وقيمته الى شباك الاعلانات بدار الهلال ...

الأبواب المفتوحة

فرصة للعمل فى القاهرة والأقاليم

لخريجى التجارة «محاسبة»

امام خريجى كليات التجارة (محاسبة) فرصة للعمل فى القاهرة والاقاليم . ان بنك القاهرة يطلب موظفين للعمل بفروعه بالقاهرة والاقاليم . يشترط أن يكون المتقدم حاصلا على تقدير عام جيد على الاقل . المرتب الاسلى حسب نظام البنك . السن لاتزيد على ٣٠ سنة . ترسل الطلبات بالبريد المسجل الى قسم المستخدمين بالادارة العامة للبنك . سيمنح المتقدم مهلة اسبوعين لتقديم المستندات . سيعقد اختبار للمتقدمين . التعيين سيكون بترتيب التخرج.

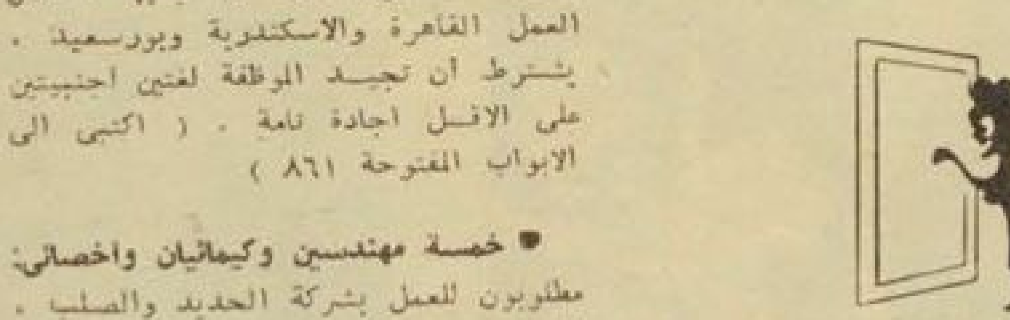


● **انستان لاعمال السكرتارية :** مطلوبتان للعمل فى احدى شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة . يشترط اجادة الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية . سيعقد امتحان قبل التعيين . المرتب حسب الخبرة (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨٦٣)

● **عشر وظائف للرجال :** باحدى شركات المقاولات بالقاهرة . مدير حسابات (خبرة لاتقل عن ١٠ سنوات) . مهندسان ميكانيكيان (خبرة ١٠ سنوات) . سكرتير ادارة (شهادة عالية أو متوسطة . خبرة خمس سنوات فى المستخدمين والارشيف والسكرتارية) . خمسة سائقى لورى . لهم المام بالقراءة والكتابة . (اكتب الى الابواب المفتوحة ٨٦٢)

● **أستاذ كرسى الطبيعة النووية :** لكلية العلوم بجامعة عين شمس . يشترط أن يكون المتقدم لشغل الوظيفة مستوفيا لشروط القانون الخاص بتنظيم الجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة . يقدم الطلب باسم الدكتور عميد كلية العلوم بجامعة عين شمس . يرفق به الشهادات والانتاج العلمى من أربع نسخ .

● **موظفات يجدن اللغات :** سيجرى لهن امتحان مسابقة يحدد موعده فيما بعد . الناجحات سيتم تعيينهن موظفات على اعتماد

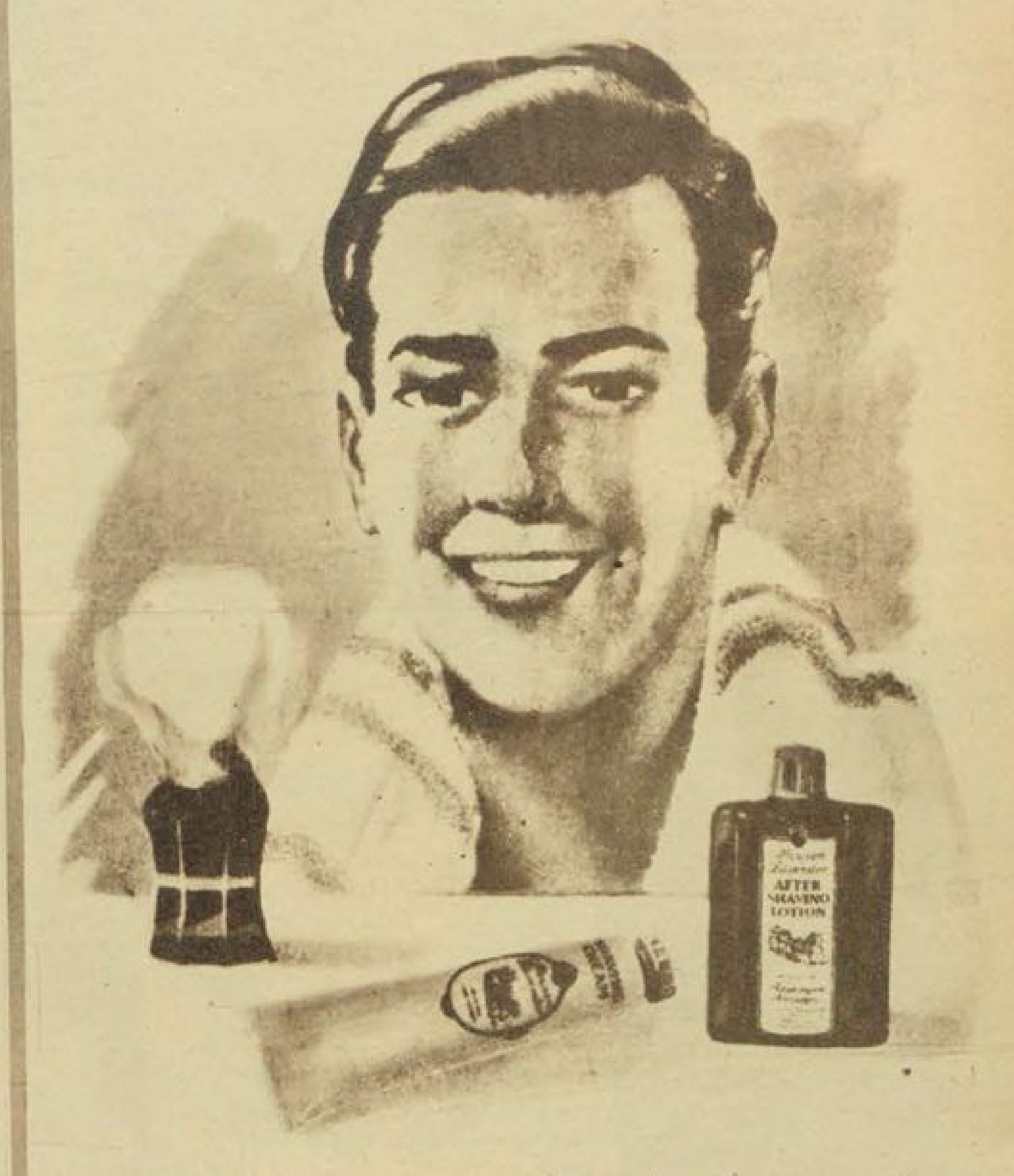


بمرتب شهرى قدره ١٥ جنيها . مكان العمل القاهرة والاسكندرية وبورسعيد . يشترط أن تجيد الموظفة لغتين اجنبيتين على الاقل اجادة تامة . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨٦١)

● **خمسة مهندسين وكيماويان واخصائى:** مطلوبون للعمل بشركة الحديد والصلب . المهندسون يشترط ان يكون من بينهم مهندس أول لمراقبة الجودة . بكالوريوس هندسة تخصص فى الفلزات وخبرة لاتقل عن خمس سنوات فى أعمال رقابة الجودة . مهندس أول التفتيش . خبرة ٥ سنوات فى أعمال التفتيش على الصلب . مهندس لمراقبة الجودة . مهندس تفتيش . مهندس ميكانيكى . وكيميائى خريج كلية العلوم تخصص كيمياء وجيولوجيا (دفعة ٦١ . تقدير جيد) وآخر تخصص كيمياء وجيولوجيا (دفعة ٥٧ – ١٩٦١) تقدير جيد . الاخصائى بكالوريوس علوم قسم رياضة ، ودبلوم معهد الاحصاء . ترسل الطلبات باسم مدير العلاقات الصناعية . الحديد والصلب . حلوان .



● **رئيسا حسابات ومستخدمين :** يشترط فى رئيس الحسابات أن يكون حاصلا على بكالوريوس تجارة شعبة المحاسبة. خبرة ٥ سنوات بالميزانيات وشئون الضرائب وحسابات التكاليف . رئيس المستخدمين يكون ملما الماما تاما بشئون الموظفين والعمال . (اكتب الى الابواب المفتوحة ٨٦٤)



أفكار للبيع

جريدة أخبار كرة القدم

حدث تطور ضخم فى احاديث الناس :

اصبحت مباريات كرة القدم تحتل جزءا هاما من تفكيرهم ومناقشاتهم. وهناك جنود مجهولون وراء هذا التطور : المرحوم محمود بدر الدين الذى ادخل كرة القدم الى كل بيت باذاعاته الساحرة. العاب فريق البرازيل التى حولت اللعبة الى نغمات موسيقية ورقصات باليه. التليفزيون الذى نقل الملعب الى البيت .. ثم الصحافة الحديثة التى نجحت فى اثارة اهتمام مئات الالوف من القراء بهذه اللعبة المثيرة

وكان من نتيجة هذا التطور الضخم ان تضاعف عدد المتفرجين عشرات المرات واصبح نجوم الملاعب ينافسون نجوم السينما فى الشهرة واجتذاب حماس الجماهير

ومن رايى ان ننقل هذا الحماس الى المدارس. ونقيم مباريات منتظمة فى كرة القدم بين الفصول وبين المدارس . وان ترسل المدارس على حسابها افراد الفرق الفائزة الى مباريات الاندية الكبرى لمشاهدة نجوم الكرة واقتباس بعض العابهم . وبهذا نخلق عددا من اللاعبين الناشئين ونخلق نواة ضخمة فى المدارس لجمهور كرة القدم

ويجب ان نغير طابع مجلاتنا المدرسية ، ونخصص جزءا كبيرا منها لوصف المباريات المدرسية وتقديم اللاعبين الذين لمعوا فى هذه المباريات، وبذلك نعيد الحياة الى هذه المجلات، ونثير حماس التلاميذ لنجوم مدرستهم

واثارة الحماس لمباريات الكرة فى المدارس وبين جميع طبقات الشعب تحل مشاكل كثيرة . فان فى الشباب طاقة ضخمة كانوا يستخدمونها فى الماضى فى تكسير الفوانيس وحرق عربات الترام . فاذا حولنا هذه الطاقة الى ملاعب الكرة استراح المجتمع واستراح الآباء والأمهات

ثم ان لعبة كرة القدم تعلم الشبان أن النجاح هو نتيجة تعاون ١١ لاعبا، لا مهارة لاعب واحد ! وتعلمهم أن اللاعب الفاشل هو الذى يستأثر بالكرة ، واللاعب الناجح هو الذى يمرر الكرة لأحد زملائه القريبين من الهدف !

.. واذا استطعنا ان نثير اهتمام الملايين بكرة القدم ، نستطيع ان نصدر لهم جريدة اسبوعية تنشر بالتفصيل وصف جميع مباريات كرة القدم بين الاندية والمدارس والكليات. وتنشر فى نفس الوقت نتائج مباريات الكرة فى انحاء العالم وتقدم كل اسبوع وصفا مصورا لمباراة عالمية

فقد فشلت المجلات الرياضية فى بلادنا لانها لم تكن مجلات اخبارية ، ولانها لم تنجح فى تقديم ما يريد ان يقراه جمهور الكرة فى بلادنا

ان السوق ستتسع بعد سنوات قلائل لظهور هذه الجريدة الرياضية اثناء موسم كرة القدم .. على ان تحتجب فى فترة الصيف

ولكن تستطيع هذه الجريدة ان تصدر ايضا فى فترة الصيف لو نجحت فى اقامة مباريات ليلية بين الاندية .. واعتقد ان الجمهور فى بلادنا سيقبل على مشاهدة هذه المباريات الليلية لو احسنا تنظيمها ولو خصصنا اوتوبيسات لنقل الجمهور مباشرة الى الملاعب

ان السوق تتسع لصدور هذه الجريدة الاسبوعية .. واذا نجحت سيستطيع صاحبها ان يحولها الى جريدة يومية فى ٨ صفحات. يخصص نصف صفحة للاخبار السياسية والبرقيات الخارجية وباقى الصفحات لاخبار ملاعب الكرة ونجوم الرياضة ! اعتقد اننى سارى هذه الجريدة بعد سنوات !

على امين

حسن وفاطمة

بقلم : على أمين
رسم : حامد

ملخص ما نشر استطاع حسن ان يقنع اهل القرية بجمع ثمن البقرة المسروقة لاستردادها. وعندما ذهب الى الجزار رفض أن يعطى حسن البقرة . وطلب ثمنا اكثر !

فاطمة : خد اساورى . ثمنهم اكثر من خمسة جنيهات ...
الجزار : ياالف نهار ابيض . ام الاولاد ستدعو لك بطولة العمر




فاطمة : فات ساعة وانت مانطقتش . غضبت علشان الاساور ؟
حسن : كان لزومه ايه التسرع ده . مافيش شك انهـا بطولة .

فاطمة : أنا لم افعل ذلك الا لاجنبك مشكلة جديدة . وهى طلب الفلوس منهم .

حسن : امسحى وجهك وامسحى التكشيرة حتى لايظنوا اننا تشاجرنا .
فاطمة : لا تقل لهم شيئا عن الاساور والا سيغضب عم كريم .



عم كريم : يظهر أن اللى سمعناه صحيح . اننا لانجمع قرشا من نساء القرية . دى مسالة رجال!



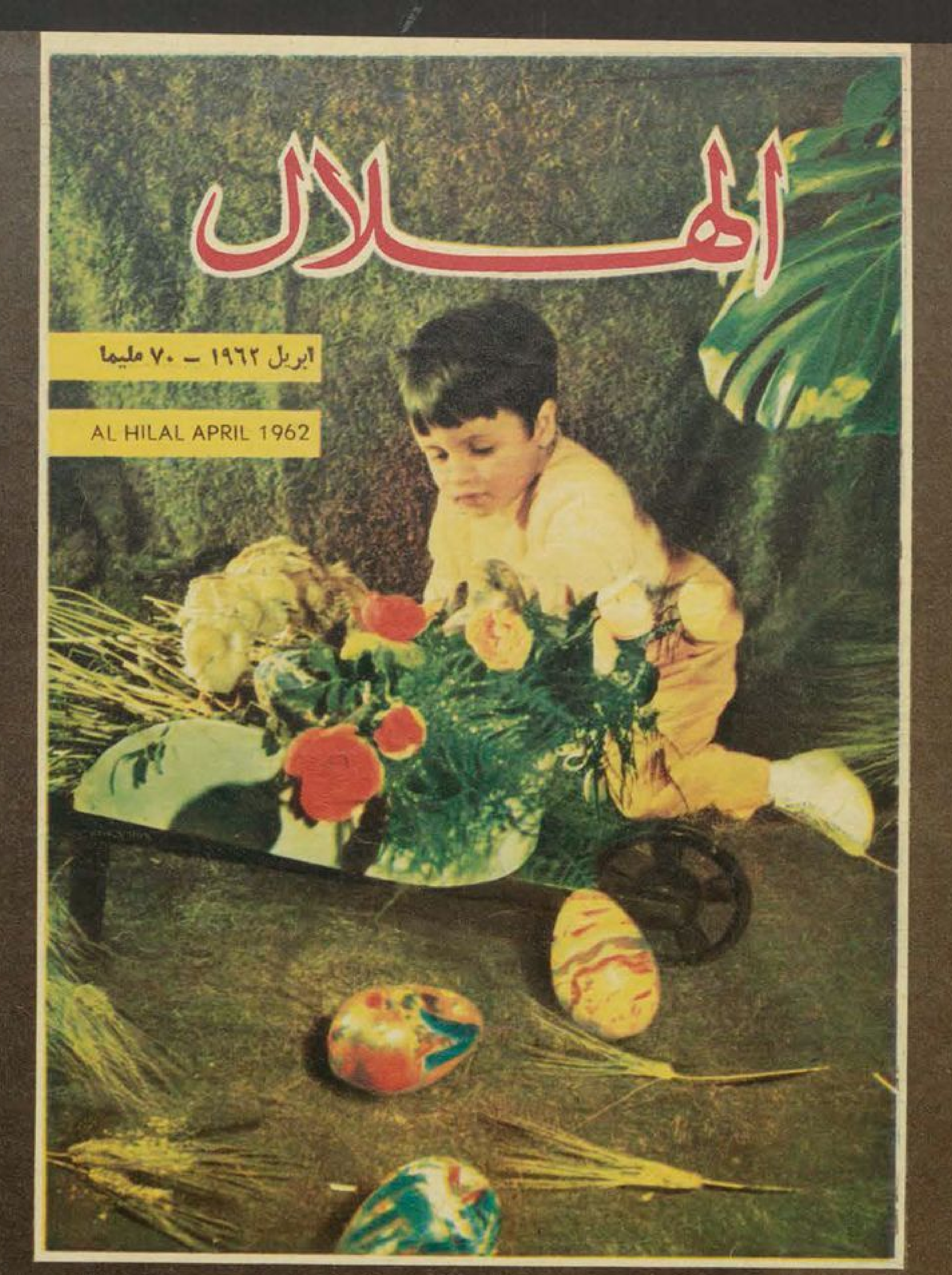
نساء القرية : سنعلم الرجال درسا ! سنبحث نحن عن سارق البقرة . ونسترد المبلغ منه .

« البقية فى العدد القادم »

يصدر

أول

أبريل



الهلال الهلال الهلال الهلال

رئيس التحرير

علي أمين

الهلال الهلال الهلال الهلال

الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال الهلال

٧ قروش

كيف تحوّلت من رجل إلى امرأة ؟

كتاب اليوم : عن مذكرات أندريا سيار بقلم نيلز لهوير

ويكتب لك فيه

- أنيس منصور • دكتور راشد البراوى
- دكتور سعيد عبده • دكتورة سهير القلماوى
- صلاح جاهين • طاهر الطناحى
- كامل الشناوى • دكتور محمد عوض محمد
- دكتور محمد كامل حسين • ناصر النشاشيبى
- دكتور نظمى لوقا • نعمات أحمد فؤاد



تقدمه : سكينة السادات



الشيخ ابراهيم الجنونى العالم المغربى يبارك العروسين ..



قال سفير المغرب : « هذا أسعد أيام حياتى » وتراه فى عناق مع أحد الاصدقاء .



قبلة من القلب على خدى « كنزة » فى يوم قرانها

أفراح المغرب فى القاهرة

سأل المأذون « كنزة » قبل ان يعقد قرانها :

ـ من وكيلك ؟

وفى حياء قالت: الرئيس جمال عبد الناصر

وعقد العقد ، ووقع عليه الرئيس جمال وكيل العروس . ودارت على الحاضرين أكواب اللبن الحليب وصوانى « التمر » واعقبتها أقداح « الشربات » وفى الصالون الكبير وقف والد العروس السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالقاهرة يتقبل التهانى

وعريس كنزة هو السيد على المهدى بن عبد الجليل وكيل وزارة الاقتصاد فى المغرب . والطريف فى هذا العرس انه جمع رجال السلك السياسى العربى جميعا . وكثيرا من الشخصيات العربية التى كانت فى القاهرة لمناسبة الاحتفال بعيد الجامعة العربية السابع عشر . وجاء خصيصا ليشهده كل من السيد محمد الدريدرى وزير الاقتصاد المغربى والدكتور يوسف بن العباس وزير الصحة والثقافة

ولاول مرة منذ بدأ كفاح الجزائر حضرت زوجتا الزعيمين ابة احمد ومحمد خيضر . حفلة عرس ، فقد كانتا فى شبه حداد ، لا على اعتقال زوجيهما . بل على أرواح الشهداء الذين يستشهدون كل يوم على أرض الجزائر

واول قبلة تلقتها العروس بعد عقد قرانها كانت من « حماتها » التى طارت من المغرب لتحضر العرس فى القاهرة

وفى المساء جلست العروس الى جانب قرينها يتلقيان التهانى . وقد تجلى جمال العروس فى فستانها الجبير الروز الانيق . واحيت حفله القران كوكب الشرق أم كلثوم بوصلتين غنائيتين ممتعتين

والعروس انيقة رشيقة . ابتسامتها تنم عن البراءة والرقة . طولها ١٦٥ سم . ووزنها ٥٠ ك . تجيد السباحة وركوب الخيل وثلاث لغات غير العربية

●

العروس والعريس بجوار تورتة العرس ..

« تصوير زكى عبد التواب »

اقلب الصفحة



سمعت في مطار القاهرة

• من جنيف

وصلت على الطائرة القادمة من جنيف ودموعها على خديها . قالت أنهـا جاءت لتقضي في القاهرة أياما حزينة على فراق والدها . انها الحسناء العربية نرمين عبد الفتاح مديرة مكتب صندوق دعم الغزل في جنيف . كانت حالتها النفسية منهارة . لقد فوجئت ببرقية بوفاة والدها . نرمين عاشت في جنيف ٤ سنوات تحتل منصب مديرة مكتبنا لصندوق دعم الغزل هناك .

• القاهرة :

اغرب مزاد شهده مطار القاهرة . كان مامور جمرك المطار هو الذى يدير المزاد في صالة الجمرك . البضاعة كانت عبارة عن بطة وثلاثة أزواج حمام مذبوحة! كان مامور الجمرك قد عثر على لفتين تركهما أحد المسافرين للخارج ، وبهما هذه الطيور . لم يستطع حجزها حتى لا تفسد ، فقرر اجراء مزاد .. على الماشي !

• من لندن :

وصلت الصحفية البريطانيـــة بربارا سميث محررة العلاقات الاقتصادية في جريدة « الايكونوميست » بعد أربع سنوات مضت على أول زيارة لها للقاهرة . قالت انها حضرت بنفسها لتتاكد من التغيرات الكبيرة التي حدثت في بلادنا في السنوات الاربع الماضية . كانت بربارا ترتدي بالطو من الصوف الرمادى على أحسن طراز .

• من أسوان :

وقف سفير الملايو ينظر الى ساعته في انتظار الطائرة القادمة من اسوان وعليها عبد العزيز بن اسحاق وزير زراعة الملايو القادم من زيارة السد العالى . ووصـلت الطائرة ولم ينزل الوزير . انه سيتأخر . سيصل بعد حوالى ساعتين . واسـتعد السفير ليركب سيارته ويذهب في جولة الى العاصمة ، وقبل أن تتحرك السيارة . صاحت المضيفة « وصلت الى أرض المطار الآن طائرة خاصة قادمة من أسوان » . وكان وزير الملايو في هذه الطائرة !

• من روما :

وعلى الطائرة العربية القادمة من روما وصل مستشـــارنا التجارى في ايطاليا . ووصل معه عدد كبير من السياح . وتسبب وصول السياح في تأخر حقيبة مستشارنا التجارى التي تاهت وسـط حقائبهم الكثيرة . قال ، في وقت الانتظار . انه حضر ليشترك في مباحثات اللجنـــة الاقتصادية الايطالية العربية المشتركة . وسيعود بعد قرارات اللجنة فورا .

أفراح المغرب



حديث بين أم كلثوم وعبد الخالق الطريس قبل أن تبدأ كوكب الشرق غناءها الرائع في حفلة العـرس

•

حمادة الطرابلسي ما زال يؤكد انه أحسن من يطهو ويتذوق الاكلات الشعبية المغـــربية . . .

•

بين الضـيوف جلست العروس والعريس وبينهما حـديث حول لحـن أم كلثوم الجديد ..



العروس عائشة جعفر

عائشة كريمة المهندس جعفر حسـين جعفر رئيس مجلس ادارة شركة النحاس بالاسكندرية ، زفت هذا الاسبوع الى الملازم اول ابراهيم شعيب ضابط المباحث بمحافظة القاهرة . عائشة سنها ١٧ سنة . طولها ١٦٥ سم . وزنها ٦٠ ك خريجة المير دى ديبه وثوب زفافها من الساتان دوشيس الطبيعى المرصع باللؤلؤ والماس

العروس خديجة سلطان

بطلة من بطلات الانزلاق بالنـادى الاهلي ، تجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية خديجة هي كريمة المرحوم عبد الغنى سلطان مراقب عام الاقتصاد الصناعى . عقد قرانهـا على الملازم حسـام الدين الشاذلى بالمدفعية . سنها ١٦ سنة . طولها ١٦٥ سم ووزنها ٥٨ ك ، سمراء ، دمها خفيف جدا !



العروس ايفون كامل

ايفون كامل شـقيقة رمسيس كامل سكرتير تحرير مجلة سمير تمت خطبتها هذا الاسبوع على الدكتور سمير كوكب . ارتدت ايفون فستانا من الدانتيـل جيبير وطرحة من التل المشغول بورد الجيبير وتاجا من الماس وتحلت بقرط وخاتم واسورة من الماس



العروس سلوى

سلوى كريمة عبد العـزيز بيومي مدير معامل ادوية القـــاهرة عقد قرانها على الدكتور مصطفى سيد أحمد غراب صاحب صيدلية الشفا بقطور

•

العروس أميمة ابو علم

العروس اميمة كريمة المرحوم صبرى ابو علم وزير العدل سابقا تم زفافهـا على ماجد الفار ببنك التجارة

اميمة خريجة الليسيه - عمرها ٢٠ سنة طولها ١٦٠ وزنها ٥٥ ك . شعرها بني - عيناها عسليتان . فستانها ستان دوشيس مشغول باللؤلؤ والماس تصميم مدام تاني . الشبكة خاتم سوليتير تحب الاطفال وتتمنى أن تنجب أربعة

« تصوير أرمان »





اقرأ بسرعة

● **الدكتور عبد الرزاق صدقي** مدير منظمة الاغذية والزراعة بالشرق الاوسط يستكمل الآن بحثه فى جمع الفنون الشعبية لدول الشرق الاوسط . **الدكتور عبدالرزاق** سيزور ١٥ دولة من دول المنطقة لدراسة فنونها .

● **الدكتورة احسان شوقي** رئيسة قسم الاطفال بمستشفى بلدية الاسكندرية . تزعمت حملة جديدة تهدف الى رفع مستوى الاطباء والطبيبات الحديثى التخرج فى اجتماع الاطباء والطبيبات اعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية !

● **المقدم احمد ممدوح حسني** القائد الثاني للمرور . سهر فى مكتبه حتى الساعة الثالثة صباحا فى لجنة خاصة ببحث مشكلة المواصلات . الحل الجذري الذى اقترحه هو تخصيص اوتوبيسات فى كل وزارة لنقل الموظفين وتغيير مواعيد دخول وخروج موظفى مختلف الوزارات

● **الدكتور رياض تركى** مدير المركز القومى للبحوث . اقام له المركز حفلة تكريم بمناسبة مد خدمته . كانت اغرب هدية تلقاها من الباحثين بالمركز .. احدث ثلاثة بحوث مطبوعة فى مجلد انيق !

● مصممة الازياء المصرية **«ايرينا شرف»** صممت ٦٠ ثوبا **لاليزابيث تيلور** لاستعمالها فى فيلم كليوباترا .. اجمل هذه الاثواب ثوب منسوج من خيوط الذهب نقش عليه شعار مصر العليا والدلتا !

● **ضباط المراقبة الجوية الجدد** المعينون بمصلحة الطيران المدنى فى الدفعة الاخيرة بدأوا فترة التدريب ومدتها ستة اشهر بمركز التدريب الملحق بمطار القاهرة الدولى .

● الدكتور **عبد الله زين العابدين** رئيس قسم طبيعة الاراضى بكلية زراعة جامعة القاهرة . يدرس الآن مشروعا هاما يهدف الى تقسيم الاراضى الزراعية بطريقة علمية لتحديد انسب الاراضى للزراعات المختلفة وتحديد انسب كمية من المياه اللازمة لمختلف المحاصيل ، وذلك لزيادة غلة الفدان الواحد الى الضعف وهو المعروف بالتوسع الرأسى !

● مهراجا « **باتيالا** » حضر من نيودلهى ليشترك فى الدورة الثانية للمؤتمر الأسيوى الافريقى للنهوض بالريف . المهراجا يشترك فى المؤتمر بصفة غير رسمية !

● يبدأ اول ابريل القادم اسبوع الدراسات العملية بالمدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم ... كل مدرسة تقدم آخر انتاجها ونشاطها فى شتى الفروع الدراسية

● معرض بينالى الاسكندرية تقرر ان ينتهى فى اول ابريل القادم ... المعرض استمر زهاء ثلاثة اشهر عرضت خلالها اعمال فنانى دول البحر المتوسط

● **تحية حليم وجاذبية صدقي مع ١٥** فنانا يسافرون الى ابى سنبل لتسجيل المناظر التى سيغرقها السد ، الرحلة مدتها اسبوعان !

اقلب الصفحة



المجتمع الجديد



● شهيرة طراف حرم صلاح دسوقي محافظ القاهرة – أصغر أم في المجتمع «٢٣ سنة» وعضو شرف جمعية الشابات المسيحية . شهدت حفل قسم النشء بالجمعية الذى أقيم احتفالا بعيد الأم .. يوم ٢١ مارس

وقد قام الاطفال الصغار باعداد الحفل لأمهاتهم .. قدموا لهن الشاى وقاموا بالترويح عن الامهات ، ثم عقدت مسابقات طريفة بين الامهات وبين الابناء .. ومن الطريف أن الامهات فزن في كل المسابقات ويبدو أن الابناء «مرضوش يزعلوا الامهات في عيدهن »

وقد ألقت شهيرة كلمة رقيقة حيت فيها الأمهات بعيدهن .. ثم قام الاطفال الصغار بالقاء الكلمات تحية للأم في عيدها .. وقدمت كذلك التمثيليات القومية احتفالا بانتصار النضال العربي في الجزائر ..

● نائلة علوبة عضو مجلس ادارة مؤسسة عيد الأم والاتحاد النسائي نفذت مشروع « التريكو » لربات البيوت الفقيرات بمنطقة الجيزة .. تعاقدت مع بعض المحلات الكبيرة بالقاهرة على تسويق انتاج المشروع .. أساتذة متخصصون في هذا الفن يقومون بتدريب السيدات .. مشروع التريكو يتضمن ايضا استعمال مجموعة من مكنات الخياطة لتدريب ربات البيوت على التفصيل .. سيخصص جزء كبير من أرباح المشروع لصالح ربات البيوت والاطفال اليتامى

● ملك عبد العزيز الشاعرة وزوجة الدكتور محمد مندور الاديب الناقد ... لاول مرة تتحرر من قواعد الفصحى وتكتب باللغة العامية ومن المعروف ان ملك كانت تهاجم الكتابة بالعامية . كتبت بالعامية بعد أن زارت أسوان وعاشت مع أهلها أسبوعين ... وأسمت منظومتها « عرس أسوان » .. وقد قدمت الشاعرة منظومتها الى الاذاعة المصرية ليغنيها أحد المطربين في عيد السد العالي .. وتقول :

أسوان عروسة حبيبة ساكنة في العالي
النيل مع الفجر غزلوا لبسها الغالي
نسجوا سوا التلى يترجرج على الميه
وفى طلعة الصبح بيضوى ويلالى



● الفنان محمد عبد الحليم – ٣٢ سنة – عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي بعد ان عاش عاما كاملا وهو يتجول على طول الساحل الشرقي ووسط أفريقيا لعمل دراسات عن الفنون التشكيلية في هذه البلاد .. يقول ان كل مدينة وكل قرية كانت تعرف أنه مصرى وكانت تخرج برجالها ونسائها لاستقباله .. أذهله تتبع الافريقيين لكل صغيرة وكبيرة من انباء القاهرة حتى ان أحد الوطنيين قال له أن بلدية الاسكندرية اشترت ٢٤ أوتوبيسا جديدا منذ اسبوع ! قال أن أبناء الصومال يتجمعون في منازلهم كل ليلة وأمامهم جهازان للراديو أحدهما على الموجة المتوسطة والآخر على الموجة القصيرة حتى لا تفوتهم كلمة مما تقوله القاهرة .. وفي اريتريا سمع فتاة صغيرة على الطريق بين قريتين في وسط الغابات وهى تغنى لعبد الناصر . سجل بعض هذه الاغاني وسيقدمها في التليفزيون .. كما سيقوم بعمل معرض في القاهرة عن مشاهداته ثم يتنقل بين مدن أفريقيا لعرضه فيها !

الام المثالية بالاتحاد النسائي

فتحية عبد الفتاح .. مربية بالاتحاد النسائي تعمل به منذ ١٧ عاما رعت فيها آلاف الأطفال ..

استطاعت بمرتبها الضئيل أن تربى أطفالها الخمسة حتى تخرجوا وحصلوا على شهادات جامعية من كليتى الطب والهندسة

أقام الاتحاد النسائي حفلة لتكريمها . ثم أهدتها حواء ادريس قطعة قماش ومبلغ عشرة جنيهات .

بكت فتحية تأثرا وهى تتسلم الهدية

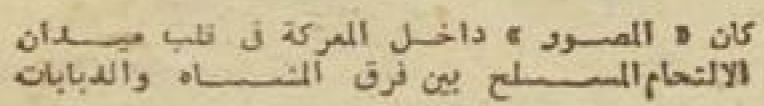


رنجة مجففة من البورى

في الاسبوع الماضي حاول الفريق محمد ابراهيم رئيس مؤسسة الثروة المائية ان يحل مشاكل الصيادين في بورسعيد على الطبيعة . خاض مياه الملاحة التي يصيدون فيها وذهب الى القابوطى والتقى بالصيادين كأفراد وكأعضاء للجمعية التعاونية .. واقترح عليهم لزيادة دخلهم أن يشترى لهم قرنا على نفقة المؤسسة من هولندا اثناء رحلته القادمة في ١٨ ابريل ليقوم بتحويل فوارغ البورى الى رنجة مجففة . والصورة لسيادته اثناء تفقده أعمال الصيادين وحالتهم



اللحظة الاولى للانتصار .. وصل جنودنا الى الهدف وهم يحملون أسلحتهم الخفيفة لاحتلال المواقع الامامية


كان « المصور » داخل المعركة فى قلب ميدان الالتحام المسلح بين فرق المشاة والدبابات





لقد انتصرت قواتنا وصعد الجندى حاملا علم سريته الى التل الذى كانت تحتله مدفعية العدو قبل هزيمتها



قواتنا تنتصر على الخطة المفاجئة !

تقدمنا مع قواتنا وسط الميدان.. فى المناورات الحربية التى قامت بها قواتنا فى مكان ما بالصحراء وفجاة اشتركت الطائرات فى المعركة ..وعرفت قواتنا أن العدو استبدل خطته بخطة اخرى مختلفة تماما . وكان هذا الجزء من العملية سرا لا يعرف به احد من الضباط أو الجنود . كانت هيئة القيادة فى الصحراء وحدها التى تعلم به . وكانت الخطة معدة حتى يرى القواد قواتهم وكيف ستواجه المعركة بعد ان غير العدو خطته فجاة ؟ !

وفى دقائق كان كل شىء فى الميدان قد تحول الى رصاص ولهب .. تقدمت الدبابات والمدفعية ، وحاصرت العدو فى مواقعه وسيطرت على مراكز المدفعية المضادة للطائرات ثم مراكز المدفعية الثقيلة ثم انتصرت قواتنا بجدارة على قوات العدو ودوت صيحات النصر

ح . ل

اسطولنا التجارى ...
يعزز وحداته بقطع جديدة

"سوريا" ترفع علم الجمهورية العربية المتحدة فى البحار

ما من شك فى ان أول هدف وضعته الثورة نصب عينيها هو التخلص من كل سيطرة اجنبية ، والاستغناء عن كل ما كان الاستعمار يتحكم فينا عن طريقه وهاقد حققت الثورة هذا فى جميع مرافقنا واصبحنا قادرين على أن نسد حاجاتنا بجهودنا وخاماتنا وأيدينا

لقد كان النقل البحرى بابا واسعا يدخل منه الاستعمار ليتحكم فى مصيرنا . فلم تكن فيما مضى نستطيع أن نجد ما نستورده من أقوات ومواد غذائية ، ولا أن ننتقل من بلادنا الى بلاد أخرى الا عن طريق شركات البواخر الاجنبية . وما اظن اننا نسينا التحكم البشع ، والضيق الشديد الذى عانيناه فى ابان الحرب الكبرى الثانية لان شركات الملاحة الاجنبية كانت تفضل مصالح الغرب على مصالحنا

ومن فضل الله اننا استطعنا فى عهد الثورة المباركة أن نسد هذا الباب الواسع من ابواب الاستعمار ، وأصبح لنا اسطولنا الحربى القوى . المزود بكل أنواع القطع . كما أصبحت لنا بواخرنا العربية الكبرى . التى ترفع أعلام جمهوريتنا فى كل بقعة من بقاع العالم تجرى عليها المياه

ولقد كان للشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية – وهى احدى شركات المؤسسة العامة للنقل البحرى – فضل كبير فى تحقيق هذا الهدف الكريم ، فان بواخرها العديدة القوية أصبحت سياجا منيعا يحمى تجارتنا وينقل حضارتنا وجهودنا وانتاجنا الى اقطار العالم ... ولجىء لنا باعداد ضخمة من السياح الراغبين فى الاستمتاع بمشاتى بلادنا ومصايفها ، وآثارها القديمة ، وامجادها الحديثة

كنا واصبحنا

ولكى ندرك السرعة التى نتقدم بها نحو هدفنا الاسمى . نقول ان وحدات اسطولنا التجارى فى عام ١٩٥٨ كانت لا تزيد على ١٨ وحدة بحرية تبلغ حمولتها من البضائع الجافة ٨٨٫٦٨٢ طنا ، ومن المواد البترولية ١٦٫٩٠٠ طن . وتستوعب ٧٤٢٥ راكبا

وفى مدى سنوات أربع قفز عدد وحداتنا الى ٣٥ وحدة بحرية تبلغ حمولتها الجافة ١٣٤١٤١ طنا وحمولتها من المواد البترولية ٦٩٫٦٦٣ طنا وعدد ما تستوعبه من الركاب ٧٤٣٣ راكبا

ومن هذه الارقام نلاحظ الارتفاع الكبير فى عدد الوحدات الى الضعف تقريبا ، وفى كمية حمولتها . فى حين بقى عدد ما تستوعبه من الركاب دون زيادة تذكر مما يدل دلالة واضحة على اهتمامنا بالجانب التجارى الاقتصادى . لانه الجانب الذى يزود بلادنا بقدر ضخم من العملات الصعبة . سواء عند نقل منتجاتنا لتصريفها فى الاسواق الخارجية ، أو عند استيراد ما نحن فى حاجة اليه من ضروريات كالاجهزة والالات والماكينات

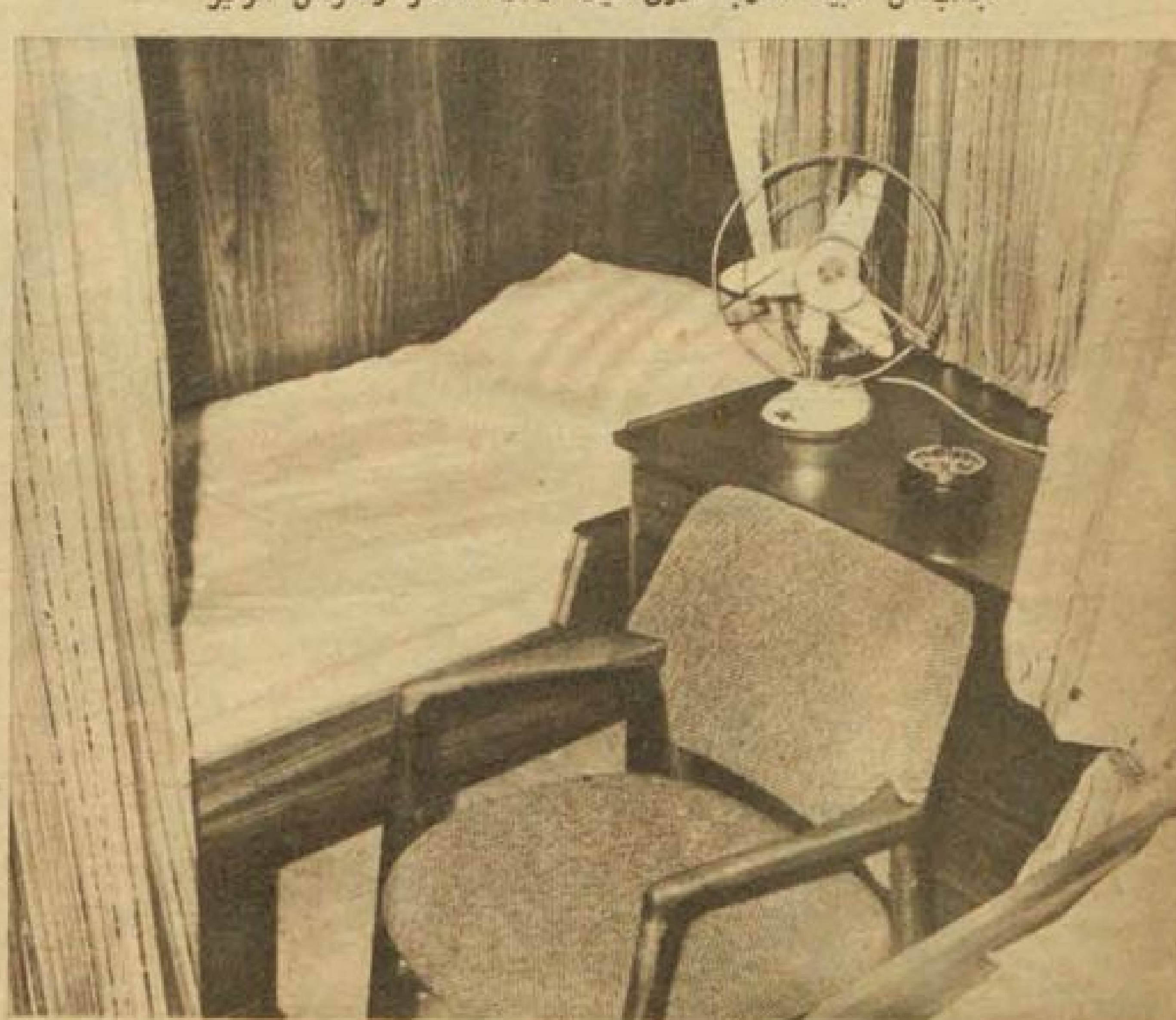
المدينة العائمة

والواقع ان الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية لا تقنع بهذا التقدم ، بل تعمل على مضاعفته ، وعلى التعجيل به حتى يتم فى اقصر وقت . وها هى قد احتفلت أخيرا بضم سفينة الركاب الضخمة « سوريا » الى الاسطول العربى العامل

وليست « سوريا » مجرد سفينة ... انها مدينة عائمة ، بنيت على احدث الاساليب العلمية فى ترسانة « دويتش وزلت » بجمهورية المانيا الاتحادية المتخصصة فى انتاج افضل انواع السفن التى من هذا الطراز . ولهذا جمعت سوريا من المزايا آخر ما تمخض عنه العلم والفن والابتكار

وهذه بعض مزاياها :

- تتسع الباخرة لـ ٥٢٨ راكبا فى درجاتها الثلاث وقد زودت جميع غرفاتها بأجهزة تكييف الهواء
- بنيت السفينة على أسس المعاهدة الدولية لعام ١٩٦٠ التى تكفل للركاب اعلى مستوى من الامن والسلامة
- زودت بكل وسائل الراحة واجهزة الملاحة الدقيقة الحديثة كجهاز الجيرو وجهاز قياس الاعماق والرادار وغيره وسرعتها ١٦ عقدة فى الساعة
- زودت بثلاجات ضخمة لشحن الخضر والفاكهة الطازجة والبضائع المثلجة وسعة هذه الثلاجات ١٠٫٠٠٠ قدم مكعب فضلا عن اتساعها لسبعمائة طن من البضائع خصصت لها عنابر حديثة مأمونة



جانب من كابينة الدرجة الاولى حيث الاثاث الفاخر والفراش الوثير



احدى قاعات الطعام الانيقة فى الباخرة العربية سوريا



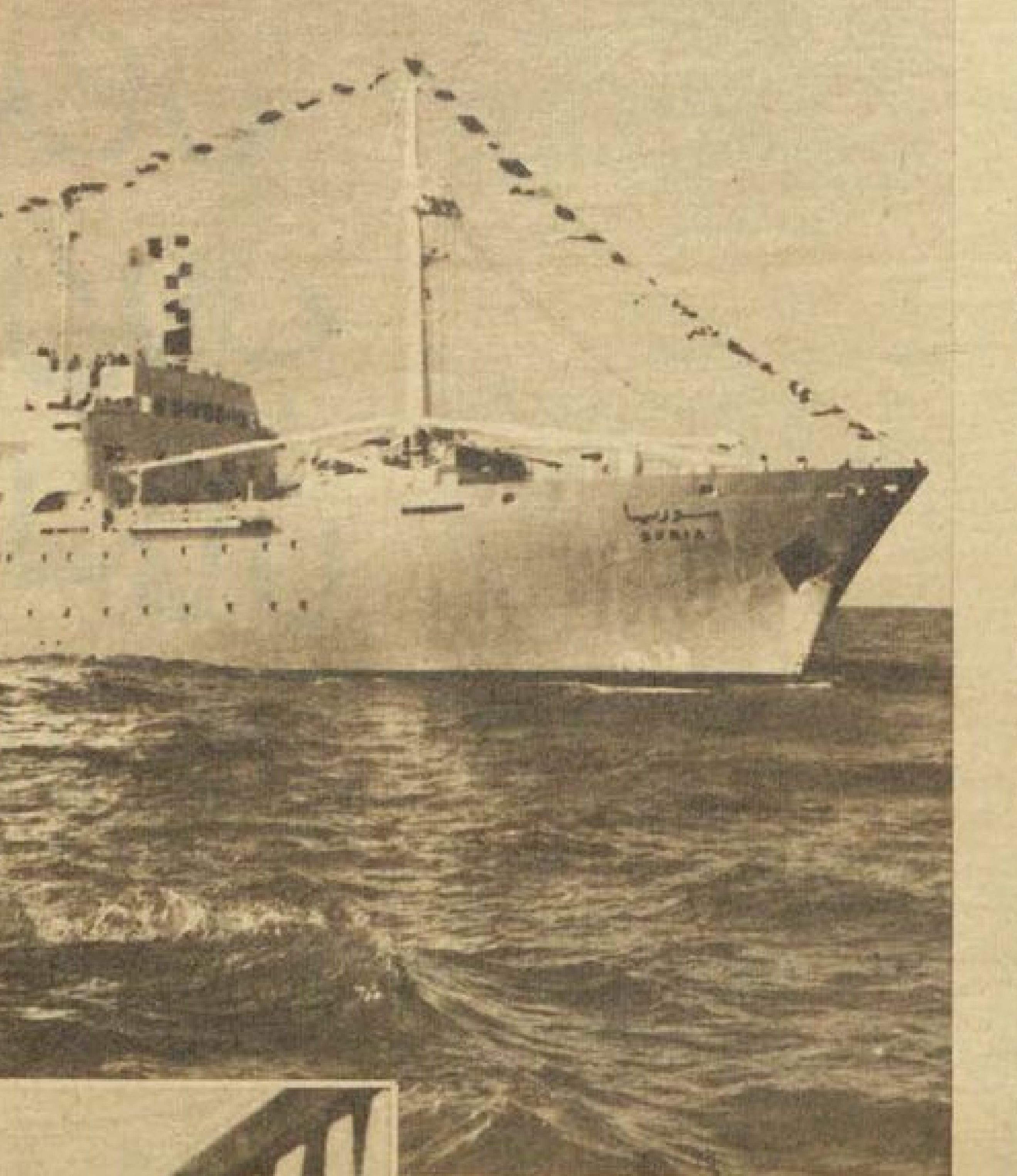
● أثثت القمرات والصالونات الانيقة بأفخر الاثاث وأكفله للراحة فضلا عما أعد فيها من خدمة ممتازة واطعمة شهية منوعة

المستقبل المشرق

ان هذا النصر الذى حققته شركتنا العربية العتيدة ، خطوة من الخطوات العديدة الموفقة التى رسمت طريقها للمستقبل القريب المزدهر ، وللمستقبل البعيد المشرق

فهناك بعد الباخرة « سوريا » الجديدة ، التى قررت الشركة ان تقتحم بها ميدان الملاحة البحرية السياحية فى حوض البحر الاحمر والابيض ؛ ذلك الميدان الذى كان وقفا على شركات الملاحة الاجنبية ... هناك عدة بواخر أخرى فى طريقها الى الانضمام لاسطولنا البحرى التجارى . منها الباخرة « الجزائر » وثلاث بواخر أخرى تبنى فى المجر . وهى « أم صابر » و « جلال الدسوقى » و « عدنان المالكى » وبعض هذه السفن فى طريقه الآن الى الاسكندرية محملا بشحنات ضخمة من البضائع

وأخيرا نحب أن نقول فى فخر ، أن بناء هذه البواخر يتم تحت اشراف خبرائنا ومهندسينا العرب . ولن يمضى عام ١٩٦٢ حتى تصبح طاقة أسطولنا التجارى ١٠٩ر١٤١ آطنان من المواد الجافة و ٦٦٣ر٩٦ طنا من المواد البترولية و ٨٥٠٩ من الركاب . وهذا التوفيق انما هو أثر من آثار السياسة الحكيمة والتوجيه السديد الذى رسمه لمستقبلنا قائد العروبة وزعيمها الموفق الرئيس جمال عبد الناصر



الباخرة سوريا عند وصولها الى ميناء الاسكندرية

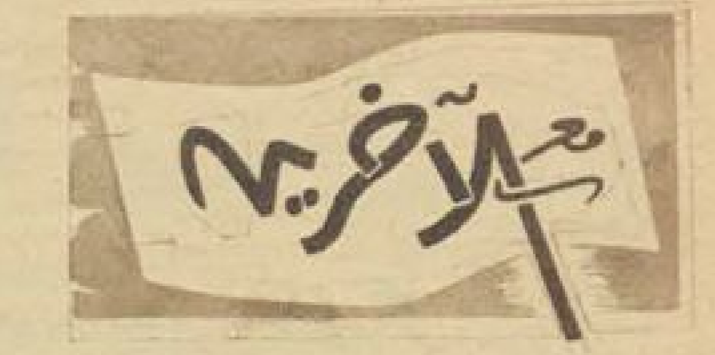
●

السيد الوزير الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات والسيد الفريق محمد نديم رئيس مجلس الادارة والسيد المهندس محمد ابراهيم صبحى مدير عام المؤسسة والسيد اللواء حسن حمدى نائب المدير العام أثناء عزف النشيد الجمهورى ...





السيد المهندس حسن مراد يوقع بروتوكول استلام السفينة سوريا بهامبورج



اللص والكلاب والسمان والخريف

بقلم أنيس منصور

لان نجيب محفوظ أصبح حقيقة مقررة فى الادب المصرى ، فكل مثقف لابد أن يقراه او يدعى انه قرا نجيب محفوظ وانه معجب به . واذا لم يقرأ نجيب محفوظ ، لابد ان يجد لنفسه العذر . واذا أعلن هذا العذر ، فلابد ان يكون فى شجاعة يواجه بها الناس .. مع ان النقاد يعترفون لقرائهم بأنهم لم يقرأوا كل قصص نجيب محفوظ الطويلة . حتى الاستاذ الدكتور **لويس عوض** ، ينتظر القيام بأجازة ليقرأ نجيب محفوظ

فنجيب محفوظ كالحب والعفاريت ، لم يرها احد ، ولكن كل الناس يتحدثون عنها !

ولهذا نجحت قصة « اللص والكلاب » .. فهى اقصر قصة طويلة لنجيب محفوظ . وهى من أجمل واروع قصصه . فهى مركزة وعباراتها سريعة خاطفة لامعة قاتمة ، كأنها طلقات رصاص فى الظلام . وهى قصة « جو » وليست بها « حوادث » كثيرة ، وشخصياتها مرسومة بدقة وسرعة .. وفى القصة صفحات سيريالية .. متزاحمة الصور ، متضاربة الاحداث والاصداء والاضواء والسحب والدخان ..

والقصة ــ كما نعلم ــ تستند الى حوادث سفاح القاهرة ..

فنحن امام « سعيد مهران » اللص الذى امضى فى السجن عشر سنوات . وخرج فى مرارة وحقد أسود ، يوجهه ، ويجعل العبارات تخرج من فمه لاسعة معضوضة بأسنان الغيظ .. لقد خانته زوجته ، مع احد زملائه فى العصابة .. ذلك الكلب .. وهى أيضا كلبة .. وابنته الصغيرة ضاعت بين الخائن والخائنة .. وصديقه واستاذه قبل السجن اصبح صحفيا انه « رءوف علوان » .. كلب ولص .. انه هو الذى علمه : ان سرقة الاغنياء عمل مشروع .. وان سرقة الاغنياء لايجب ان تكون عملا فرديا وانما عملا منظما .. فالاغنياء سرقوا الاموال من الفقراء ، ويجب ان يستردها الفقراء .. وصاحب هذه العبارات اصبح غنيا يطالب الناس بالقناعة والفضيلة والنزاهة .. هذا الغنى يطالب الناس الا تمتد أيديهم الى اموال الاغنياء .. يطالب الفقراء بأن يبقوا فقراء .. انه كلب هو الاخر ..

خرج سعيد مهران من السجن الى سجن اوسع .. سجن ملىء بالحقد ، حقده هو ، والخوف ، خوفه هو وخوف الناس منه .. ذهب بعد خروجه من السجن الى حيث تسكن الخائنة زوجته .. نفس الوجوه ، نفس الكلاب ، قابل الرجل الذى تزوج زوجته .. ورأى ابنته الصغيرة التى انكرته .. زوجته خانته .. وابنته انكرته .. ماذا بقى بعد ذلك . انه ينتظر فى السجن هذه السنوات لينتقم . يجب أن ينتقم وبسرعة

ذهب لزيارة صديقه واستاذه الذى اصبح صحفيا .. رأى الفيلا الفخمة وأكل وشرب وازداد غيظا .. وقرر فى نفسه شيئا . وفى اليوم التالى ذهب لسرقة هذه الفيلا ، وكان صديقه واستاذه يعرف ان سعيد مهران سريع الحركة .. وامسكه وكاد يستدعى البوليس . وخرج سعيد مهران ، واتجه ليقتل الخائن والخائنة . واطلق الرصاص ، واصاب انسانا بريئا .. اما الخونة ، فقد هربوا وتركوا الشقة لاناس اخرين ..

ونشرت الصحف قصة السجين الذى خرج من السجن ليقتل وينتقم .. وكان لابد لصديقه الصحفى ان يروى حياة سعيد مهران كلها .. انه يعرف الكثير منها ، يعرفها كلها واكثر من اى انسان اخر .. وذهب سعيد ليقتله ، وانتظره .. وانطلقت الرصاصة واصابت البواب .. ونجا الصحفى الكلب وهرب سعيد .. والصحف تنشر والناس ينتظرون هذه القصة المسلية المثيرة . ان هذه القصة مزقت الملل والقرف والروتين الذى تعفنت منه حياة الناس .. ويقولون عنه انه بطل .. جدع والناس عادة يعطفون على اللصوص !

وكان سعيد مهران يختفى فى المقابر ... عند أحد رجال الدين .. فهذا الرجل هو الملجأ الوحيد المؤقت ، رجل الدين او الدين .. انه يستريح الى رجل ، يعيش خارج الزمن ، لاشىء يهزه ولا يثيره ، ويتكلم بلغة غير مفهومة ، وهناك يختفى سعيد مهران ، ثم يعود الى الظلام والكلاب والحقد والانتقام ...

ثم يعود الى الكلاب ، الى اللصوص ، الذين يعيشون على الحافة بين المقابر والمدينة ، بين الموت والحياة ، بين الفوضى والقانون .. ويعرف منهم ان البوليس فى كل مكان .. كلاب .. كل الناس كلاب .. الى ان ينتقم ... وينضم اليهم كلما اراد أن يكون انسانا ، أو انسانا اراد أن يكون طاغية أى نصف اله ، يحكم وينفذ الحكم بلا مناقشة من أحد !

والتقى سعيد مهران باحدى بنات الليل .. نور .. كانت تحبه .. وهى الان على استعداد لان تقف الى جواره .. ووقفت الى جواره .. وآوته واطعمته واتت له بالصحف والطعام ، واختفت .. انهم الكلاب أو البوليس .. خطفوها .. نور انطفأ .. شعاع ضال انكسر .. ويبقى سعيد مهران وحده .. مع الاحياء الذين يخاف منهم ، ومع الاموات الذين يحتمى فيهم وحده .. مع ذكرى زوجته الخائنة ، وابنته الضائعة ، وصديقته المختفية ، والرصاص فى يده ، والنار فى قلبه .. وكل شىء حوله ظلام ونباح .. ثم يموت بلا مبالاة .. لقد اراد ولم يستطع .. تكاثرت الكلاب عليه ، ضاق عليه السجن الواسع !

***

قال لى نجيب محفوظ انه كان يظن بعد ان فرغ من قصة « أولاد حارتنا » انه قد استراح .. انه قد وصل الى شىء . لانه كتب هذه القصة بكامل قواه العقلية .. كتبها كمهندس يفكر ويخطط . ولذلك جاءت بنيانا منطقيا . اما قصة « اللص والكلاب » فهى مكتوبة بشكل اخر .. ان « الموضوع » هو الذى فرض عليه اسلوب القصة السريع ، وعباراتها المدوية .. ولكنه فى هذه القصة قد عاوده القلق وانتزع من جديد الشعور ... بالغربة .. والشعور بانه غريب ..

ونجيب محفوظ من المعجبين بمدرسة « الادباء الساخطين » فى بريطانيا ، وخصوصا **كولن ويلسون** مؤلف كتاب « اللامنتمى » او الغريب ..

وفى قصة « اللص والكلاب » نجد الصحفى الذى كان ثائرا ، لما بلغ مايريد ، نسى ثورته وتنكر لمبادئه وشبع .. واصبح يخاف اللصوص ، ويطلق عليهم الكلاب .. وسعيد مهران الذى صدق بحماسة مبادىء الاستاذ الثائر ، قد عاقبه المجتمع على ذلك بحبسه ، ثم بحبسه مرة اخرى .. وانعزل اول مرة ، وانعزل ثانى مرة ومات .. لقد دخل السجن ومعه نعشه ، فلما خرج وجد القبر فى انتظاره !

وقال لى نجيب محفوظ ان هذه المشكلة ــ مشكلة القلق والغربة ــ لم تنته فى نفسه بعد .. وان قصته الجديدة التى ستنشرها جريدة الاهرام فى الصيف القادم بعنوان : « السمان والخريف » هى فى الواقع تكملة لقصة « اللص والكلاب » . او على حد تعبيره هو : لقد شعرت عندما فرغت من قراءتها للمرة الاخيرة ، اننى اقتبستها من « اللص والكلاب » ..

ونجيب محفوظ فى قصته « السمان والخريف » يناقش موضوعا هاما جدا ... وهو مشكلة الشبان الذين فى الثلاثين ، والذين كانوا يعملون فى السياسة قبل ثورة ١٩٥٢ . ماذا يعملون الان ؟ كيف حالتهم النفسية ؟.. انه يشرح فى هذه القصة ازمة المثقفين ... ماموقف المثقفين من الاسلوب الجديد فى الحياة من الثورة صاحبة البرنامج الجديد ، والتى غيرت ، وستغير حتما ، معالم الحياة ..

قلت لنجيب محفوظ : ان اى اتجاه جديد ، اى ثورة ، تخلق ثلاثة انواع من الناس : اللامنتمى والمنتمى والمتسلل .. فعند قيام اى ثورة ، ولتكن ثورتنا العظيمة هذه مثلا ، يقف منها اناس فى استغراب ودهشة .. ويشعرون فجأة ان شيئا جوهريا قد حدث .. وانه حقق آمالهم كلها .. ولكن ليس لهم دور .. فهم يقفون يفركون ايديهم ، ويمسحون عرقهم ، استعدادا لان يقولوا شيئا .. ولكن منذ اللحظة الاولى ، يكون هؤلاء الناس غرباء .. بعيدين عن الثورة .. « لاينتمون » اليها .. انها منهم ولهم ــ لا شك فى ذلك ــ ولكن لم يكن لهم دور ايجابى فيها .. والنوع الثانى هم الذين قاموا بالثورة .. هم الذين « ينتمون » الى هذه الثورة . درسوها ، خططوا لها قاموا بها .. ويسهرون على حمايتها حتى نهاية الشوط .. اما النوع الثالث فهم الذين يتسللون الى صفوف هؤلاء « المنتمين » وينتفعون بهم .. وبسرعة ومرونة يتخذون لهم مواقف ..

فهناك اناس ادخلتهم الثورة ، واناس اخرجتهم ، واناس دخلاء عليها .. اناس واصلون واناس منفصلون ، واناس وصوليون

هناك المنتمى اليها واللامنتمى والمتسلل ..

اما الخبراء او الطبقة الممتازة التى تتجمع فيها كل الصفات فهى تضم المهندسين والاطباء ، الذين لالون سياسيا لهم .. فهم بلا مشاكل .. انهم كالسايس الذى يعد الحصان لاى راكب .. هؤلاء الخبراء اللامنتمون يتحولون بسرعة الى اناس منتمين .. تماما كأصحاب الثورة ، الذين خططوا لها ، وقاموا بها .. وكالسايس الذى يعد الحصان لاى راكب ، يشعرون انهم سبب الفوز فى السباق ..

فهم ، أصلا ، لامنتمون ويتسللون ويصبحون منتمين ..

وقصة نجيب محفوظ « السمان والخريف » تتناول نوعين من الناس : الذين كانوا يعملون فى السياسة ، والذين يريدون ان يعملوا ليتخذوا لهم موقفا او مكانا بين صفوف المنتمين .. هذان النوعان هما : اللامنتمى او الذى لايزال غريبا عن الاتجاه الجديد ، ويريد ان ينتمى ويتوافق ، والمتسلل الذى يريد ان ينتمى وينتفع !



نجيب محفوظ عاد الى حالة القلق من جديد

هدية فى السبعين

فى سنة واحدة هى ١٨٨٩ ولد **طه حسين** فى مغاغة **والعقاد** فى اسوان ، وولد الساسة : **هتلر ونهرو وسالازار** ، واثنان من الفلاسفة الوجوديين : **هيدجر** فى المانيا **ومارسيل** فى فرنسا . وولد **شارلى شابلن** فى بريطانيا . وولد كل هؤلاء الشعراء **آزييف** فى الاتحاد السوفييتى **ولرش** فى المانيا **وايفرلاند** فى النرويج

ورفردى فى فرنسا ومالمرج فى السويد . . واقيم برج ايفل فى باريس !

انها مجرد صدفة .. وقد يكون لها معنى خاص عند المؤمنين بالنجوم والطوالع ، والقوانين الفلكية التى يخضع لها الكون . فتشاء هذه القوانين الفلكية ان تصبح هذه السنة ، مسرحا لرجال الحرب والسلام ، والموت والقلق ، والحزن والسخرية ..

ولد طه حسين فى قرية اسمها « الكيلو » لانها تبعد عن مغاغة بمقدار كيلو . ودرس فى الكتاب ، وعالجه حلاق الصحة فافقده بصره فى الخامسة .. ودرس فى الازهر ، ودخل الجامعة ، وكانت له مواقف ، وسافر الى فرنسا ، ودرس ، وعاد استاذا ومربيا وصاحب مدرسة واسلوب ، وحملات مشهورة فى الادب والفكر .. وكان له ـ ولايزال ـ مئات الالوف من الحواريين ، والملايين من التلاميذ ... وترجمت كتبه الى لغات كثيرة

وفى عيد ميلاده السبعين ، اقام له تلاميذه وحواريوه واصدقاؤه حفلة تكريم فى ٥٠٠ صفحة

لقد قدموا فى هذه المناسبة احسن ما لديهم من ابحاث تخصصوا فيها ، وكان طه حسين صاحب الفضل الاول فى ارتيادها

وقدم هذه الدراسة واعدها تلميذه الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بدوى ، والذى لقبه طه حسين بأول فيلسوف مصرى ، يوم وقف يناقش رسالة الدكتوراه التى تقدم بها وعنوانها « الزمان الوجودى » ..

وقد استهل الدكتور عبد الرحمن بدوى ، هذه الدراسات بكلمة رائعة يقول فيها :

الى العلم الشامخ فى الادب المعاصر ، الى رائد النزعة الانسانية فى الفكر ، الى الاديب الذى فتح للادب العربى آفاقا عالمية ، الى المفكر الحر الذى ناضل بقلمه وعلمه وعمله من اجل رفع لواء الحرية الفكرية فى مختلف مرافق الحياة الروحية ، الى القلب الكبير النابض مع المستضعفين ، الحانى على المحرومين الثائر للمعذبين والمضطهدين ، المنافح فى سبيل كرامة بنى الانسان ، الى العقل المحيط بشتى فروع الثقافة العالمية ، الداعى دعوة التحرر من أغلال التقاليد المتحجرة والقيم البالية ، العامل على تهيئة اسباب العلم والنور للناس اجمعين ، الى الناقد الذى انشأ شرعة قيم جديدة ، وابتدع موازين للنقد النافذ الى عمائق الاثار الفكرية والادبية .. الى الساحر بفصاحة لسانه ونصاعة بيانه وعذوبة موسيقى اسلوبه وايقاع كلماته ونبراته : الى الدكتور طه حسين ... »

وجاءت بعد ذلك ابحاث خليل نامى وعبد الهادى شعيره ولطفى عبد البديع وشوقى ضيف وعبد العزيز الاهوانى ، وجورج قنوات ومحمد كفافى ويعقوب بكر وعبد القادر القط .. وحسنى حسنى عبد الوهاب من ليبيا والحبابى من تونس

ان ٧٠ عاما هى المسافة التى قطعها طه حسين من قرية الكيلو الى القاهرة .. اما عمر طه حسين فهو يقاس بأعمار تلاميذه .. وتلامذة تلاميذه .. ان عمره بالالوف !

انها أحسن هدية قدمها ابناء لوالدهم الروحى فى عيد جديد هو عيد الاب !

قلب توفيق الحكيم

توفيق الحكيم مشغول هذه الايام بمشكلة علمية .. تتعلق بالقلب والشرايين والبيض والمكنة !





طه حسين
الرائد الذى له تلاميذ بالملايين !

توفيق الحكيم
سعداء الذين اصيبوا بالمصارين.

التابعى
روى له اسباب المرض والعلاج!

أذكر اننى ذهبت مع توفيق الحكيم لزيارة **الاستاذ محمد التابعى** بالمستشفى . ودخل توفيق الحكيم وجلس على مقعد بعيد ، واكد له التابعى ان مرضه ليس من الامراض المعدية .

وسأله توفيق الحكيم عن اسباب هذا المرض . فقال التابعى : ان مرض البروستاتا يجىء من الجلوس على المقعد الجاف ..

وامتدت يد توفيق الحكيم الى المقعد الذى يجلس عليه . فوجده جافا !

وعاد التابعى يقول : ويجىء ايضا من الكرسى اللين جدا

وظهرت الحيرة على وجه توفيق الحكيم . ومضى التابعى يقول : والمشى احسن علاج . وللوقاية من هذا المرض ، يجب ان تذهب الى دورة المياه بمجرد شعورك بحاجتك اليها !

ووقف توفيق الحكيم فى ارتباك وفى فزع شديد ماذا يفعل فى مكتبه فى المجلس الاعلى للفنون .. وكيف يزوده بدورة مياه ، ومقاعد لاهى جافة جدا ولا لينة جدا .. ثم كيف يظل طول الوقت واقفا او ماشيا !! معضلة !

وقد تجددت المعضلة هذه الايام ..

فتوفيق الحكيم مثل محمد عبد الوهاب ، يؤمن بأن القوة من ذهب .. فهو يدخر قوته .. ولا ينفق منها الا بحساب .. وهو لايتحرك الا بعقله فقط . ولكن جسمه لايتحرك معظم الوقت . ايمانا منه بأن السلحفاة أطول عمرا من الارنب ..

وتوفيق الحكيم رغم مرضه الاخير ، يقرأ ويتابع كل مايصدر هنا او فى الخارج ... واخذت شىء قرأ عنه توفيق الحكيم ، هو « الكولسترول » . هو مادة تترسب فى الشرايين .. وانزعج توفيق الحكيم لهذه الكلمة ، وازداد انزعاجه عندما اكتشف انها فى دمه وانها تترسب ايضا !

والكولسترول ـ وأنا أنقل عن توفيق الحكيم ـ مادة تترسب فى الدم بسبب المواد الدهنية المأخوذة من السمن واللبن ومن صفار البيض ايضا . وكلما ازداد ترسيب هذه المادة فى الشرايين ، ازداد ضعف المريض ... وازداد هزاله .. واصبحت كمية الدم التى تدخل وتخرج من القلب قليلة .. فالقلب هو الخزان الذى ينصب فيه الدم ، ويخرج منه .. ولكن ماذا يفعل القلب اذا كانت المواسير مسدودة ..

ولا يعرف توفيق الحكيم كيف يقوم بتسليك هذه المواسير .. شفاه الله ، من الكولسترول ومن أوهامه !

قلت لتوفيق الحكيم : أنت فى صحة جيدة .. لقد أزعجت كل الناس بكلامك عن مرضك ..

وهز رأسه وهو لايصدق . واشار الى قلبه وقال : المكنة تعبانة .

وعاد يقول : وهذه المكنة تعبانة ايضا لانها تريد أن تشتغل

واشار هذه المرة الى عقله ..

والذى يدهش توفيق الحكيم انه ليس اكولا ، وان كميات الطعام التى يتناولها قليلة ... والسمن الذى بها قليل ايضا

ويقول : تعرف ما الذى انقذ التابعى وعبد الوهاب وطه حسين والعقاد من مرض القلب ومن هذا الكولسترول؟ كل هؤلاء كانوا يشكون من المصارين .. ولذلك اتبعوا الريجيم واكلوا المسلوق من وقت طويل .. فالمصارين هى التى انقذتهم من وجع القلب .. التابعى قلبه كالحديد . وطه حسين منذ زواجه يمشى على ريجيم . فزوجته الفرنسية لاتطبخ له بالسمن وعبد الوهاب .. لم أسمع ابدا أنه مرض .. والعقاد ينام فى مواعيد ، ويمشى على رجليه ساعة كل يوم .. كلهم تنبهوا الى أمراض القلب وانا ولا هنا !

ويستنتج توفيق الحكيم ان سبب ظهور الكولسترول بهذه الكثرة عنده هو انه لايمشى .. فهو يجلس دائما .. انه هو الكاتب المصرى الجالس القرفصاء .. فى مصر او فى فرنسا .. فهو عندما يذهب الى اى مكان فى العالم .. فانه يختار مقعدا ويجلس عليه ويتأمل .. وافكاره تتسرب من عقله ، وتترسب فى كتبه .. وفى دمه !

فالجلوس يضاعف الكولسترول ويهدده بالبروستاتا .. وتوفيق الحكيم يشعر الان بما كان يشعر به التابعى .. ولذلك لابد أن يمشى لكى يخفف هذه المادة التى تعترض الدم ، ولابد من المشى حتى ينجو من البروستاتا ..

والحل الوسط هو النوم .. والنوم أرخص واسهل مافى الدنيا .. فالنائم لاياكل ولايشرب ولا يفاجأ بمن يطلب اليه ان يقدم له طعاما ولا شرابا ..

ومسموح لتوفيق الحكيم بفنجان قهوة كل يوم ..

وممنوع من الاسراف فى الكتابة والقراءة ، والحزن على انه لا يقرأ ولا يكتب كما يريد..

وانا انظر الى وجهه وأؤكد له : انه فى صحة جيدة ..

ويهز رأسه ثم يسرح .. ويسرح ويغرق فى اثنين من الممنوعات : الجلوس والتفكير !

قالوا

اكبر خطأ يقع فيه الرجل ليس حبه للمرأة ولكن عندما يتصور انها تحبه !

***

الزواج حلم كل فتاة ، وكابوس كل رجل !

***

يعيش الحب بالقيود ، ويموت بالحرية !

***

بذور الحب تنمو على مهل ، اما الثمار فبسرعة !

***

الكراهية تصنع المفاتيح والاقفال والحب يحطمها !

***

زوجة لها شخصية ، وحماة بلا شخصية : املى !

***

المرأة تحب المقدمات ولا تهمها النتائج ، والرجل يفضل النتائج اولا ، ولا تهمه المقدمات !

***

مع النساء ورجال الدين ، لاحرب .. ولا سلام ايضا !

***

ماذا يقوله الازواج كل ليلة ، اذا لم يكن هناك تليفزيون !

***

شرطتان ونقطة : مايوه بيكينى !

***

قبل الزواج كنت اعيش فى فندق قذر ، وبعد الزواج اصبحت اسكن فى مقبرة صحية !

انيس منصور

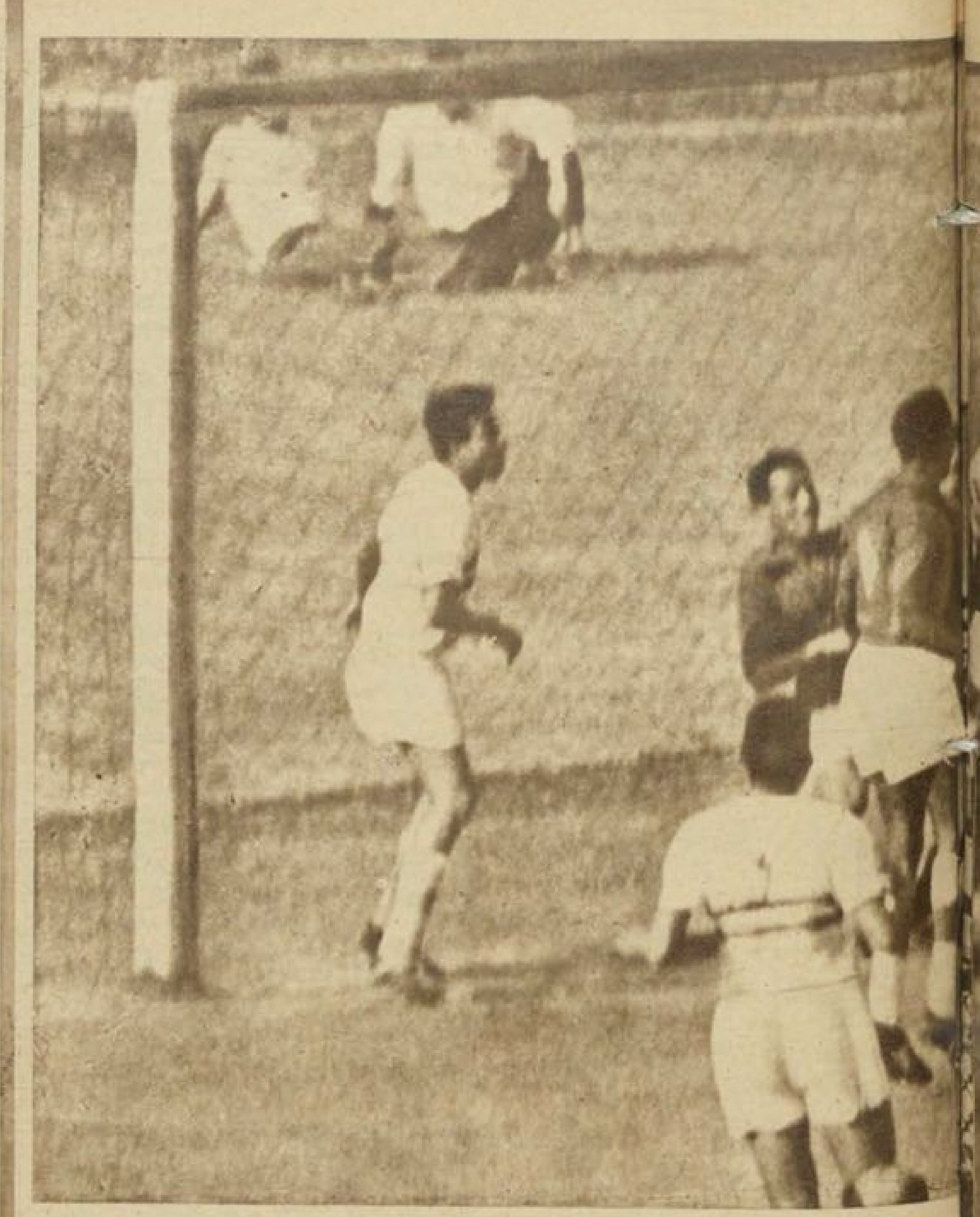


حميت المنافسة وهبط المستوى

بينما تشتد المنافسة ويحمى وطيسها بين الاندية، والدورى العام يقترب من نهايته، نجد ان مستوى الفرق المتنافسة يأخذ اتجاها عكسيا لايستقيم مع منطق الامور ، ولا يرتفع الى مستوى المنافسة ،وانما يهبط هبوطا مريعا يثير الاعصاب ، ويثير الشفقة على جيوب الجماهير التى تدفع نقودها لتخرج آسفة نادمة على مادفعت وعلى ماشاهدت ! .

لقد شاهدنا هذا الاسبوع مباراتين ،تعادل فى اولاهما الاهلى بطل الدورى مع فريق السكة الحديد محتكر ذيل القائمة ، لا لان فريق السكة بذل جهدا كبيرا ، ولا لان





مستواه ارتفع حتى اصبح ندا للاهلى ، ولكن لان الاهلى فقد كل مقومات النجاح والفوز فهبط الى مستوى ذيل القائمة !

ورغم فوز الزمالك على القناة فى المباراة الثانية فان مستواه لم يكن كما كان يوم مباراته مع الترسانة ، بل هبط فجاة ، كما سبق ان ارتفع فجاة ، فسجل هدف المباراة الوحيد صدفة ! .. وكم من فرص لاحت للقناة ليتعادل ، ولو تعادل لاصبح سهلا ان يفوز بنقطتى المباراة ، ولكن عادل زين ساعد هجوم القناة اضاع ثلاثة اهداف محققة ، ويرى فى الصورة العليا وهو يضيع احدها عندما وصلته الكرة اثر « دربكة » وهو فى حلق مرمى الزمالك ، ولكنه لم يتقن التصويب فلحقها حمدى فراج لينقذ نقطتى المباراة لفريقه

والصورة السفلى امام مرمى السكة الحديد ويلاحظ ان تسعة من لاعبى السكة يدافعون واثنين فقط من لاعبى الاهلى يهاجمان ، احدهما سقط مع عبد الستار وكمال عثمان والكرة ، والاخر امام المرمى ينتظر بلا جدوى ..وهكذا تساوى الفريقان – الاهلى والزمالك – من جديد .. فى النقط .. وفى البخت !

م٠ف



شارع النجوم

يكتبه احمد رجب

للنصابين فقط!



محمد عبد الوهاب — كمال الطويل





بليغ حمدى — محمد الموجى

من الذى باع لهم الترام ؟

عزيزى اى نصاب يقف فى ميدان رمسيس :

اياك أن تفوتك الفرصة . انها فرصة العمر . فلوس زى ماانت عايز . فلوس كالرز والفاصوليا . فلوس من غير تعب ولا شرطة ولا نيابة ولا سجن ولا حاجة أبداً !

لا تتعب نفسك وتقف بميدان رمسيس لتصيد ريفيا جاء مبهورا بأضواء المدينة لتبيع له الترام او ميدان العتبة أو تصحبه ليصلى ركعتين لسيدى لاظوغلى ثم تبيع له مقام سيدى لاظوغلى ! هذا أصبح يتطلب منك جهدا شديدا يا أيها النصاب برغم الذكاء الذى تميزت به . هذا أصبح يتطلب منك حرصا ولباقة فى اتخاذ المظاهر الاحتيالية اللازمة والتى يعاقب عليها القانون . فالمسألة لم تعد سهلة . الناس الآن أصبحوا على درجة كبيرة من الوعى الاجتماعى بحيث يصعب على ذكائك الاعتداء عليهم ..

فبدلا من هذا كله — يا أيها النصاب .. سأرشدك الى ناس طيبين جدا . عندهم فلوس كالفاصوليا . وتستطيع ان تستولى منها على ما تشاء بلا معقب ولا رقيب ..

كل ما هو مطلوب منك ان تغادر الآن ميدان رمسيس .. وان تفتش فى عدة الشغل على بدلة وجيهة وقميص لينو شفاف بازرار ذهبية ولو ذهب قشرة .. وتتوجه الى ١٠ شارع الفى بالقاهرة .. هناك ستجد كل الناس الذين يصنعون لك الاغانى التى تسمعها فى الراديو والتليفزيون والسينما كلاما ولحنا .. ابتداء من **محمد عبد الوهاب ومرسى جميل عزيز والموجى والطويل ومنير مراد وبليغ حمدى** .. الى الملحن خميس تجلة الذى تغنى له المطربة فتكات اغانى الضحى فى الاذاعة .. ! هذا غير مهم .. أريد أن أقول لك انهم جميعا يختلفون من حيث المجد والشهرة والقيمة الفنية .. ولكنهم — جميعا — يتفقون فى أنهم ناس طيبون ويمكنك أن تضحك عليهم اذا استعملت قدرا بسيطا من رصيد الذكاء الذى تتمتع به يا أيها النصاب ..

ويمكنك أن تبدأ الشغل بتقديم طلب للجمعية .. طبعا أنت لا تعرف التأليف ولا التلحين ولم يسبق لك هذا الشرف يا نصاب .. قل لهم اذن انك تريد أن تعمل مستشارا فنيا لهم .. محصلا لحقوقهم .. مدير شئون عامة .. اى حاجة من هذا القبيل .. وطبعا يجب ان تعتمد على ذكاء حضرتك فى اقناعهم بنبل مهمتك .. ولكى تقنع انسانا بشىء ما — كما تعرف يا نصاب — يجب ان تنفذ الى هذا الاقناع من ثغرة ضعف فيه .. وهؤلاء الناس جميعا — فى ١٠ شارع الفى — نقطة الضعف عندهم هى الحصول على انصبتهم من حق الاداء العلنى .. ان لهم الوفا مؤلفة من الجنيهات لا يستطيعون الحصول عليها من مكتب باريس .. وكل واحد منهم منتظر الفرج ليشترى تليفزيون أو سيارة او قطعة أرض أو فريجيدير ..

وأنت بذكائك المفترض فى حضرتك تستطيع يانصاب ، أن تستولى على منصب ما فى هذه الجمعية اذا أقنعتهم .. وبعد ذلك ولا يهمك . الفلوس سوف تصبح تحت أمرك يا أيها النصاب تغترف منها كيفما تشاء والاعضاء فى أحلاها نومة !

ولكى أسهل عليك العملية سوف أنقل لك هذه البيانات من أوراق هؤلاء الناس الطيبين حتى تقتدى بمن سبقوك .. ان هذه الوقائع من بلاغ قدموه هذا الاسبوع الى النائب العام .. افهمتنى ..

هذه الجمعية تحصل من حق الاداء العلنى — لتأليف وتلحين الاغانى — ٣٠ ألف جنيه كل سنة ..

١٥ ألف جنيه من الاذاعة والتليفزيون بشيك مضمون

و١٥ الف جنيه من المحال العامة التى تستخدم أغانى الاعضاء بقضايا وأوامر اداء ومناكفات .. وخلافه !

مفهوم ؟

تقريرهم — فى الاجتماع الاخير يقول — ان أحد أولاد الحلال وعدهم بتحصيل المبالغ المستحقة لديهم فى ذمة المحال العامة ..

نفس مهمتك يعنى ..

وكان ابن الحلال يفعل ما يلى :

خمسة جنيهات مصاريف انتقال الى الكازينو للمعاينة .. والخمسة جنيهات لم يركب بها ديزل مكيف الهواء .. ولا تاكسى .. فمصاريف الانتقال هذه أجرة مواصلات من ١٠ شارع الفى .. الى ١٧ شارع الفى .. يعنى فى نفس الشارع

وسكت الاعضاء على هذا لانهم ناس طيبون !

ومهمة الرجل الذى يحصل حقوق الاعضاء الطيبين هو أن يستصدر أمر أداء رسومه ١١٢ قرشا — ليتقاضى به حق الاداء العلنى من محل ما ..

ولكن رسوم بعض أوامر الاداء وصلت تكاليفها الى ٢٥ جنيها .. !

وسكت الاعضاء لانهم ناس طيبون !

وأوامر الاداء كثيرة ، ١٨٠ أمر أداء

وكانت الاتعاب على أمر الاداء الواحد : عشرة جنيهات ..

وسكت الاعضاء لانهم ناس طيبون !

وقال لهم : اسمعوا يا اعضاء يا طيبون .. يجب أن نزيد من مصاريف التحصيل حتى نرفع من حصيلة المؤلف والملحن ..

واعترض المكتب الدائم فى باريس .. قال مكتب باريس : ان المصروفات المسموح بها للتحصيل هى ٣٥٪ فقط .. ارتفعت عندكم الى ٥٠٪ .. ثم الى ٧٥٪ .. يعنى كل جنيه تورده باريس لا يصل الا الى ٢٥ قرشا فقط وبعد خصم رسوم وضرائب وخلافه .. يصل الجنيه الى حوالى ١٣ قرشا !

وسكت الاعضاء لانهم ناس طيبون !

وبفضل هذه الهمة ، وبعد رفع المصاريف لزيادة الحصيلة .. انخفضت الحصيلة بمبلغ مقداره تسعة آلاف جنيه !

وسكت الاعضاء لانهم ناس طيبون !

ومساخر مالية لا أول لها ولا آخر ياعزيزى النصاب .. يعنى مهمتك سهلة مع هؤلاء الناس الطيبين .. سهلة جدا

ان جمعية المؤلفين والملحنين فى شارع الفى فى حاجة الى نقطة شرطة تنشأ بمقرها .. !

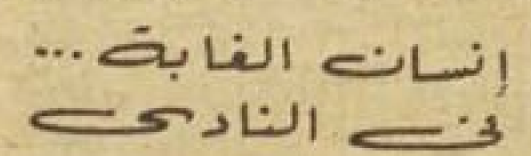
واذا كان اعضاء الجمعية يصرخون الان مما حدث فليس من حقهم ان يصرخوا . .

فاننى لا الوم الرجل الذى باع الترام .. اننى الوم الرجل الساذج العبيط الذى اشترى الترام . فالقانون لا يحمى الا الرجل « متوسط الحرص والذكاء » ..

ولكننى أرى ضرورة حماية هؤلاء الاعضاء من انفسهم ، لمصلحة انفسهم ، ومصلحة حقوقهم ..

وهذه الحماية لن تتأتى ببلاغ يقدمونه الى النائب العام — كما فعلوا هذا الاسبوع — للتحقيق فى وقائع مالية حدثت تحت انوفهم وهم نائمون ..

ولكن هذه الحماية سوف تتحقق بمندوب حكومى دائم فى هذه الجمعية يراقب حساباتها فى دقة وحرص ، ويكفل حقوق اعضائها . وعدد كبير من هؤلاء الاعضاء يعتمد فى رزقه ولقمة عيشه على دخله من حق الاداء العلنى .



اكتشفت — هذا الاسبوع — انني انسان متوحش !!

فانا أعيش فى القرن العشرين . فى قمة العصر الحضارى الفضائى . ولكننى رأيت — هذا الاسبوع — انسان الغابة الهمجى الذى يختبىء فى داخلى . انه انسان شرير . بدائى كانسان جاوة وهايدلبرج الذى اكتشفوه فى الحفريات . انسان له فك بارز وله جبهة منحدرة . وله ظهر مقوس . وله شعر غزير يملأ جسمه ... وله ذيل !

وهذا شىء مخيف حقا ، ولكنه حقيقى ! .. وكذلك الالوف الذين جلست بينهم كانوا كلهم مثلى ! كل واحد منهم كان يطل من اعماقه انسان الغابة . صديقى **كمال الطويل** الذى يجلس الى جوارى اختفت منه شخصية الفنان لتلوح شخصية انسان الغابة . صديقى **مجدى العمروسى** المحامى ، نسى ثقافته ، ونسى التهذيب الاجتماعى الذى صنعته الحضارة ولم يعد باقيا منه الا انسان الغابة

كل واحد منا — ونحن الوف فى الملعب الكبير — يصدر أصوات الغابة المخيفة ونحن نتابع مباريات الملاكمة فى الدورة الافريقية . فوق الحلقة ضرب . ضرب . ضرب مستمر من انسان لانسان . حول الحلقة الوف . ناس يهللون . ناس يصفقون . ناس ينتشون بمنظر الدم الذى يتفجر من وجوه اللاعبين . وأنا أصبح مع الناس . أصرخ فى خبل ، واستعدى الضارب على المضروب ، وأجمع قبضة يدى فى الهواء وأنا استحثه لكى يضربه أكثر . لكى يحطم معالم وجهه . لكى يهشم أنفه وأسنانه . وكلما رأيت المضروب يترنح فى ضعف تحت الضربات الصاعقة اشتد صراخى ، وصراخ الالوف من حولى ، حتى أراه — وتراه — طريح الارض بلا حراك ! أطباء ومهندسون ومحامون وصحفيون وفنانون من حولى يفعلون مثلى . اختفت حضارة القرن العشرين فى ملعب نادى الجزيرة . سقطت كل الاقنعة . لم تعد فى الملعب الا حضارة الغابة ... فوق الحلقة . وحول الحلقة! كأننى أجلس فى حلقة مصارعة الوحوش فى روما القديمة . المسيحيون يلقى بهم للوحوش والناس يهللون فى نشوة . فى استمتاع دموى مخيف . فى رغبة شريرة لرؤية الدم ! انهم يصفقون وعضلات الوحش تفتك بالانسان الضعيف . ويصفقون ومهارة العقل الانسانى تصارع عضلات الوحش وانيابه بالحيلة والذكاء ! هنا أيضا .. فى نادى الجزيرة ، فى مباريات الملاكمة ، شهدت الغرب صراع بين مهارة العقل الانسانى .. وبين قوة العضلات ! لقد احسست بالفزع وأنا أرى **توفيق مظهر** لاعب الجمهورية يواجه ملاكما من كينيا ! ان الملاكم الكينى كان شيئا مخيفا حقا . انه أشبه بعملاق من عمالقة الاساطير الخرافية وأفلام الرعب . طويل . عريض صلب العود . عضلاته فائقة . وملامح وجهه تخلع المفاصل والشر يتبدى منها فى تحد مخيف ... ومظهر أمامه يبدو كالكتكوت الصغير ! فان اللاعب الكينى يزيد عنه فى الوزن ٢٢ كيلو مرة واحدة

وامتلأ قلبى باليأس . وامتلأت قلوب الالوف باليأس . وبدأت المباراة . ان ضربات اللاعب الكينى تنهال فى قسوة . فى عنف . فى جنون . ان اللاعب العربى يحتمى بذكائه فى مواجهة العضلات . انه يحتال ، ويلف . ويدور ويتحين الفرص ويتفادى الضربات المهلكة . وينبثق الدم من وجه مظهر . من أنفه . من حاجبه . وتزأر الجماهير وهى تطالب بدم اللاعب الكينى . وتقف الالوف فوق المقاعد وعلى شفتيها هتاف واحد اسمه مظهر . وكان الهتاف شلال يهدر . والشلال يولد طاقة هائلة فى قبضات مظهر الذى بدا منهوك القوى . انه — برغم انهاكه — ينقلب مع الهتاف — الى وحش كاسر رهيب . انه يبطش باللاعب الكينى . يلطمه يمنة ويسرة بضربات مدوخة . ان العملاق المخيف يترنح . انه يجرى حركة تنقلات مع مظهر فيتحول هو الى كتكوت ويتحول مظهر الى عملاق ! ان جنون الجماهير يشتد . انها تطالب بدم اللاعب الكينى . بطرحه على الارض . ان مظهر يواصل ضرباته . ان هذه الضربات ليست وليدة قوته . ان قوته راحت . انها وليدة الهتاف المجنون المستمر باسمه . انها وليدة الشلال الهائل الذى يهدر من فوق المقاعد . ان الالوف تلاكم اللاعب الكينى معه . ان العملاق الكينى قد تحول الان الى فطيرة مشلتتة !

لماذا يفعل الناس هذا كله فى ملعب الملاكمة ؟ لماذا يتحول كل واحد منهم الى انسان غابة يمجد القوة العضلية ، والقتال الدموى ! لان الحضارة — بكل توابعها من ثقافات وتطور فكرى — قناع . مجرد قناع . انه قناع يسقط دائما عندما يجد فرصته للسقوط . اننى سعيت الى هذه المباريات لانها ترضى فى غريزة بدائية هى غريزة حب المقاتلة . ان اللاعب الذى يقاتل فوق الحلقة قتالا دمويا اعتبره امتدادا لنشاط هذه الغريزة عندى . ان لعبة الملاكمة قتال سافر يرضى هذه الغريزة الى اقصى مداها . ان الانسان المتحضر طور هذه الغريزة بما يرضى القيم الحضارية فاصبحت منافسة . منافسة فى العمل أو فى التفوق الرياضى او الاجتماعى لكن الملاكمة قتال لم تطوره الحضارة . فيه ضربات . فيه دماء . فيه عنف . فيه كل نزعات الغابة وأخلاقها

ان الحضارة لم تفعل شيئا بحقيقة الانسان . انها طورت نزعاته فقط ولكنها لم تستطع أن تقتلع منه الحنين الى البدائية الاولى . المرأة التى تضع حول زندها أسورة كأسورة كليوباترا أو تضع فوق جوربها سلسلة ذهبية تلتف حول معصم ساقها ، لا تزال تثير فى الرجل شيئا غامضا ومبهما . انها تذكره ببدائيته الاولى عندما كان يكبلها بالسلاسل والقيود فى سادية بدائية . أفلام الرعب الخرافية لا تزال تستهوينا برغم انهاكها للاعصاب . انها تعيد الينا الحنين الى الخوف الاول ، عندما كان الانسان ضعيفا يحتمى فى الكهف من عواصف دنياه وأوهام توجسه . ونحن نأكل الجرجير والخس والبقدونس فى طبق شيك على المائدة تحت اسم « السلاطة » وننسى ان هذا الطبق مظهر من مظاهر الحنين الى عهد الاعشاب التى عاش فيها الانسان فى عصوره الاولى ... ونحن نشترى تذكرة مباريات الملاكمة لترضى فينا غريزة الغابة التى تحن الى القتال العضلى واسالة الدماء ... بعيدا عن أقنعة الحضارة



سعاد حسنى
لماذا تحارب سعاد حسنى ؟

●

... والذوق ... والتهذيب الاجتماعى ... ومواد قانون العقوبات التى تتحدث عن الضرب والجرح !

نكت ... غير مقصودة

دعانى الاستاذ **محمد كريم** عميد المعهد العالى للسينما ، وعميد السينمائيين فى بلادنا لالقاء محاضرة فى المعهد ... غير اننى اعتذرت ايمانا منى بأن الكلمة المطبوعة خير وأبقى ... من الكلمة المسموعة ...

ولو كنت قد ذهبت الى المعهد ، لجعلت عنوان هذه المحاضرة « انتهى عصر الجهل » .. ولهنأت الطلبة الذين التحقوا بهذا المعهد ، باعتبارهم أول جيل سينمائى مثقف يتصدى لممارسة مهنة من أخطر المهن القيادية عن علم .. ودراسة ... وتحصيل ... وتعب ، لا عن جهل ... وحداقة ... وفهلوة !

ولحدثت الطلبة عن الفنانين والفنانات الذين عرفتهم ... كيف أن بعضهم كسب حبى وفقد احترامى لجهله الفاضح ... وكيف اننى لم استطع أن أحب البعض الاخر ... ولكنه أجبرنى على احترامه بعلمه وثقافته !

ولحدثتهم عن الفنان الذى التقى بصحفى عائد من ايطاليا وقال للصحفى : يا سلام لو كنت عملت حديث مع الماما مرات البابا ... هيه دى ! ايه يعنى حديث مع البابا ... ما كل الصحفيين عملوه !!

وعن الفنان الذى كان يحدثنى عن «تشومبى» باعتباره بلدا فى الكونغو .. وعن كاتانجا باعتبارها زعيما من عملاء الاستعمار !

وعن المصور الذى سمعته يقول للزميل **محسن محمد** انه التقى بشيكسبير فى لندن .. وكيف أن شيكسبير يعيش هناك عيشة اللوردات !

وعن الفنانة المعروفة التى وجدت فى بيتها مكتبة فاخرة ... ووجدتها تجلس وهى تقرأ فى مجموعة قصص بالانجليزية لهيمنجواى اسمها « رجال بلا نساء » ... ثم اكتشفت انها لا تعرف القراءة ولا الكتابة لا بالانجليزى ولا بالعربى ولا بالهيروغليفى ولا تستطيع أن تفرق بين الالف وتبوت الغفير !

وعن الفنان الذى سمعته يقول للمخرج كمال عطية : الخبر ده جه فى اليونانيان برس ... فلما سأله عن اليونانيان برس هذه قال له : وكالة الانباء اليونانية يا جاهل !

وعن المنتج الذى طلب من أحد الكتاب مرة ان يكتب له قصة تبدأ بهذا المشهد : البطل معور - قال كده - ومش قادر يسوق العربية يقوم يركب جنبه ولد صغير ويقعده قدام الدركسيون ويقول له دور مفتاح الكونتاكت يا بابا ... دوس مارش يا بابا ... دوس الدبرياج ده ونزل الفيتيس ... شيل رجلك دلوقت يا بابا من على الدبرياج ودوس البنزين ... برافو ... العربية مشيت ... على مهلك ..ويظل الطفل يقود السيارة والبطل جريح حتى يفلت به من أعدائه ! من هم أعداؤه ؟ علمى علمك ! ما هى الحكاية ؟ ولا أعرف . المهم ان الرواية لازم تبتدى بهذا المشهد وهذا الحوار . ولما سخر الكاتب من هذا المنتج غضب جدا وقال له : أنا حاكتبها بنفسى وبكره تشوف الفيلم حياكل السوق ازاى

وقد تحدى السوق بهذا المنتج قبل ان تتحدى به قصة المنتج !.

وأمثلة لا حصر لها من الجهل . وهى تصرفات تنتقص دائما من رصيد الفنان فى احترامه . وهى أيضا تنتقص من مجده مهما بلغت به الموهبة الفطرية من مجد وشهرة . فان الموهبة الفطرية تصاب دائما بالانيميا والافلاس اذا لم يغذها الفنان بالثقافة والتطور المستمر

والمعهد العالى للسينما هو علامة جديدة مضيئة من علامات الطريق الذى سارت فوقه السينما فى بلادنا . ان قيام هذا المعهد هو عملية اشهار افلاس الجهلاء الذين اتخذوا من السينما تجارة وشطارة . وهو بداية لعصر العلم فى فننا السينمائى ونهاية لعصر كانت السينما فيه هى مهنة طريدى المهن . ان السينما توأم للصحافة والاذاعة والتليفزيون ، قيادة للرأى وتوجيه للذوق . وكما مرت الصحافة بأطوار متعثرة كانت خلالها - هى الاخرى - مهنة طريدى المهن ، وكان الصحفى اسمه « الجورنالجى » وكما تطورت الصحافة وأصبحت دراسة أكاديمية فى الجامعة تمنح الدولة فيها الشهادات العالية ولم يعد هناك صاحب محصة يشتغل بالصحافة ، فان السينما فى بلادنا سوف تتطور حتما بهذا المعهد الذى يعد اعترافا من الدولة بخطورة المهنة السينمائية التى تتطلب دائما ثقافة ودراسة وتعبا وتحصيلا .. لا فهلوة وجدعنة وحداقة وارتجالا وامتهانا لعقليات الناس !

كل ما كنت أتمناه هو أن يكون المعهد العالى للسينما تابعا للجامعة .. وأن تكون شهادته جامعية . وأن يمنح خريجوه الليسانس .. ودبلوم الدراسات العالية .. والماجستير .. والدكتوراه أيضا !

بسرعة

● **انا حزين من أجل النجمة الموهوبة الصاعدة سعاد حسنى ... اكثر من مناقشة أمامى بين اكثر من منتج ومخرج عن الرغبة فى الاستعانة بسعاد حسنى ... لولا عدم احترامها للمواعيد !**

ان سعاد حسنى فى حاجة الى من يكسر أنفها ورأسها لحمايتها من فوضوية سعاد حسنى ... فى حاجة الى حفلة تعارف بينها وبين ... النظام !

● **قرأت كتاب الاديب الامريكى برتون راسكو الذى يتحدث عن عمالقة الادب الغربى ابتداء من هوميروس وسوفوكليس فى الحضارة اليونانية القديمة حتى همينجواى وفيتزجيرالد فى الحضارة الامريكية الحديثة . ان صفحات الكتاب - باجزائه الثلاثة - تعبر عصور التاريخ الادبى فى عرض شائق ومثير يغرى بالمتابعة . واعتقد أن الاستاذين أحمد قاسم جوده ، ودرينى خشبة ، مترجما الكتاب قد قاما بعمل أدبى كبير وهما يضيفان الى المكتبة العربية هذا المجلد الضخم . فان الكتاب يثير قضايا أدبية واتجاهات نقدية جديدة كان ينبغى ان تثير اهتمامات النقاد عندنا ... ولكن يظهر ان وقت النقاد ثمين جدا ... لان الكتاب يقع فى ١٢٠٠ صفحة**

اخر كلمة ..

● **فى النفقة بعد الطلاق اما الدفع او الحبس فى السجن ... فى الزواج الدفع والحبس فى البيت !**

أحمد رجب

الطالبية

جيزة

شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد)

أكبر مصانع الأدوية والمستحضرات الطبية فى الشرق الأوسط

تساهم بأكبر قسط فى توفير الدواء للمواطنين

ما من شك فى ان اشقى الناس واتعسهم حظا ، هو الانسان الذى يمرض فلا يجد دواءه الا فى يد عدوه . ولقد كنا فيما مضى على هذه الحال ... كان دواؤنا كله فى ايدى الاجانب، حتى قرص الاسبيرين كنا نستورده من الخارج

وقامت الثورة لتحررنا من سيطرة الاجنبى . وقد وفقها الله فى تحريرنا من السيطرة العسكرية . وكان عليها بعد ذلك ان تحررنا من السيطرة الاقتصادية والصناعية. وأن تحصن استقلالنا السياسى بسياج متين من الاستقلال الصناعى . ذلك لان الاكتفاء الذاتى هو صمام الامان لكل شعب يريد أن يتخلص من السيطرة الاجنبية

ولقد وفقنا الله أيضا فى هذه المرحلة . فاصبحت شركة تنمية الصناعات الكيماوية تنتج عشرات من أهم الادوية التى لا غنى فى العلاج عنها، بعد أن كنا نستورد مثيلاتها من الخارج بأثمان مرتفعة ، وبالعملات الصعبة

وفى أقل من عشر سنوات أصبحت لدينا المعامل الضخمة والايدى المدربة ، والخبرة الواسعة لانتاج الادوية على اختلاف أنواعها، وكثير منها نصنعه اليوم بخامات ومواد محلية

وانت اليوم اذا أتيح لك أن تزور مصانع شركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد » بمحافظة الجيزة وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية لادهشك ماترى من استعداداتها الضخمة، وآلاتها الكبرى، وأجهزتها الحديثة ،وبالحشد الكبير من خبرائها وعمالها المدربين المهرة ، ولآمنت بأنها أصبحت حصنا من حصوننا المنيعة ، فى انتاج الادوية

ان أكثر الناس تفاؤلا لم يكن يظن أننا سنبلغ هذا الحد من التقدم والثقة فى صناعة الادوية محليا ، فى هذه الفترة القصيرة . ولهذا كانت مصانع « سيد » من المعالم المشرفة التى زارها أعضاء وفود المؤتمر الصيدلى العربى الثامن ، والتى وضعت أمام هؤلاء الزائرين صورة صادقة مشرقة لتقدمنا فى قطاع الادوية

وشركة تنمية الصناعات الكيماوية لا تكتفى بمجرد انتاج الادوية ، ولكنها جعلت من مصانعها معهدا علميا كبيرا ، للبحث والدراسة والتجارب فالحقت بالمصانع ما سمته قسم البحوث البيولوجية حيث تجرى فيه التجارب على الحيوانات لمعرفة أثر العقاقير عليها . ومتابعة خطوات مفعولها ، والتحقق من صلاحية مفعول الدواء قبل تداوله فى السوق

واذا كنا فى حاجة الى أن نضرب مثلا بما كنا نرزح تحت وطأته من التحكم الاجنبى . وما أصبحنا فيه من سيادة فلا بد أن نذكر « الطرطير المقئ » ذلك الدواء الذى لا غنى لبلادنا عنه كعلاج ناجع للبلهارسيا ، وهى أوسع الامراض المتوطنة انتشارا فى بلادنا.. هذا الدواء كنا نبذل جهودا جبارة لاستيراده ومع هذا فكنا لا نحصل منه على ما يكفينا ، بل كنا لا نجده أحيانا

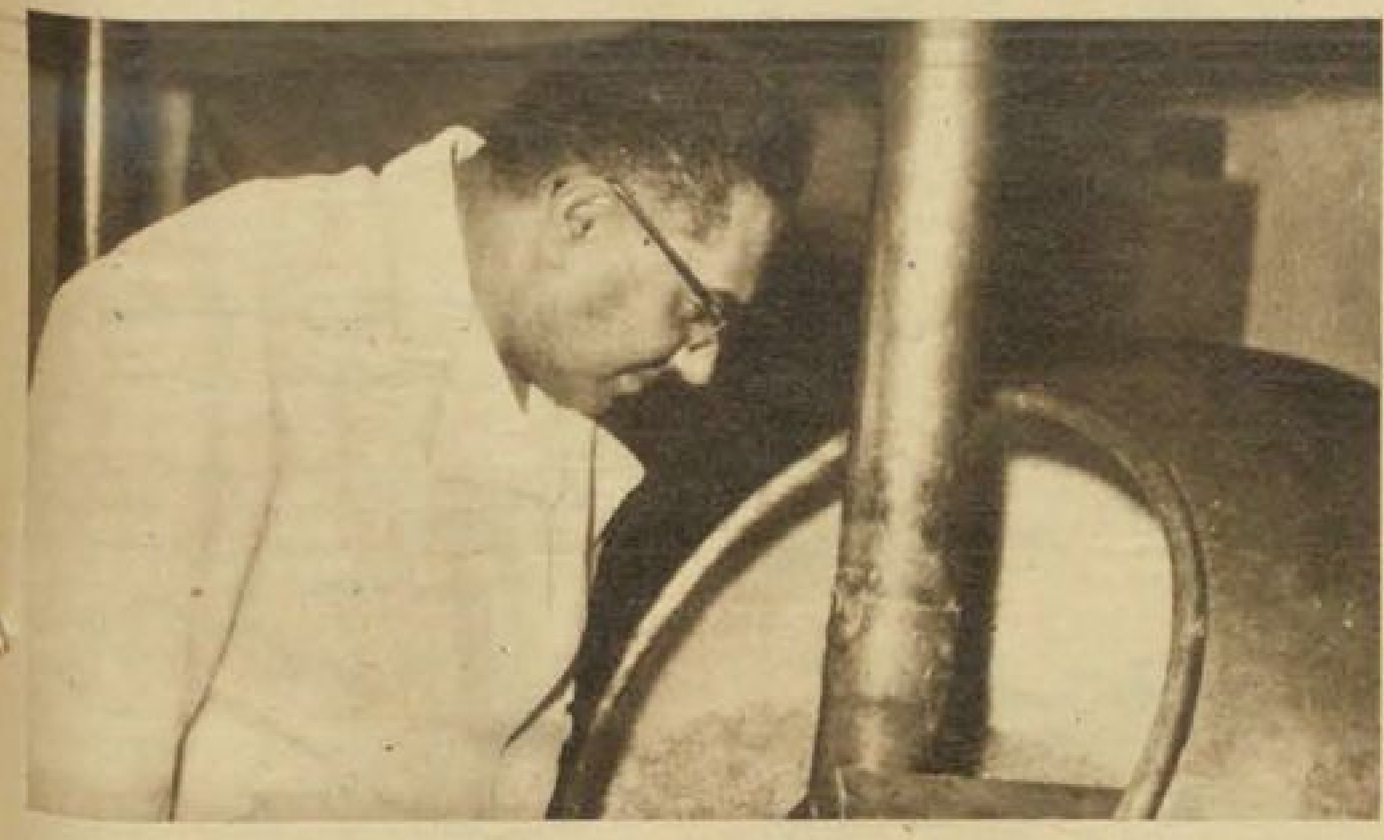
والآن أصبح « الطرطير المقئ » يصنع فى مصانع شركة تنمية الصناعات الكيمائية على مستوى عال ، وعلى نطاق واسع .ولم تعد البلهارسيا تستطيع أن تمرح فى أجساد مواطنينا الزراع دون أن تجد السلاح الفتاك الذى يحطم ضراوتها

ولذلك نصنع المادة الخام لمستحضر البارامیب لعلاج الامبيا

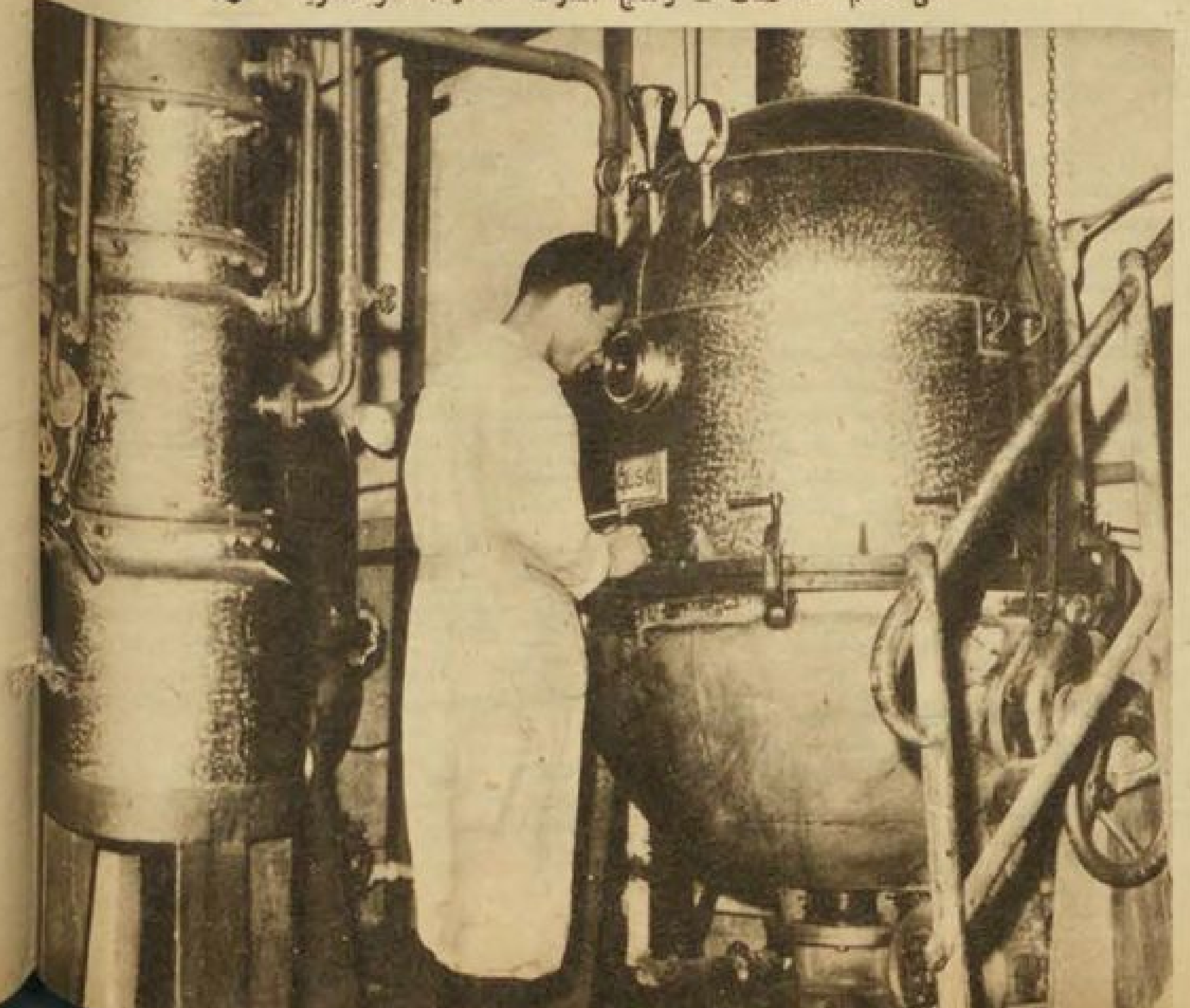
وحكومتنا الواعية الساهرة تدرك أثر اكتفائنا الذاتى من الادوية وتعمل على تحقيقه بأسرع ما يستطاع . ولهذا رصد فى ميزانية الخطة الخمسية ١٩٥٩ ـ ١٩٦٣ مبلغ ٦٦٫٧ مليون جنيه للصناعات الكيماوية والدوائية. وقبل أن تنتهى فترة هذه الخطة ظهر أثرها الباهر . اذ هبطت قيمة ما كنا نستورده من الادوية هبوطا كبيرا .هبط فى عام ١٩٦٠ الى ٣٫٩٠٢٫١١٢ جنيها بعد أن كان ٥٫٩٣١٫٢٦٢ جنيها فى عام ١٩٥٩ ، وما من شك فى أن هذا الهبوط الذى يبلغ ٢٫٠٢٩٫١٥٠ ليس بالشئ الهين ، وانه أثر من آثار الخطة الحكيمة التى رسمتها الحكومة لتصنيع الادوية محليا . والتى وجدت لحسن الحظ من يؤمنون بها ويعملون فى دأب واخلاص على تحقيقها . حتى أصبحت الادوية التى تنتجها بلادنا تعد بالمئات

وبعد ....فان الخطة التى تنتهجها الدولة، وتشجع عليها وتؤازرها لانتاج الادوية وتيسيرها للشعب بأقل ما يمكن من ثمن . انما هى الاشتراكية الحقة، فى أجمل صورها ... الاشتراكية التى أصبحت شعار جمهوريتنا وأصبحت عقيدة شعبها الناهض العظيم


فى قسم البحوث البيولوجية .. افران الاختبار


فى قسم الاقراص ـ وتنتج الشركة ٢١٦٫٠٠٠٫٠٠٠ قرص سنويا

فى قسم الخلاطات ـ وتنتج الشركة ٦٠٫٠٠٠ لتر سنويا



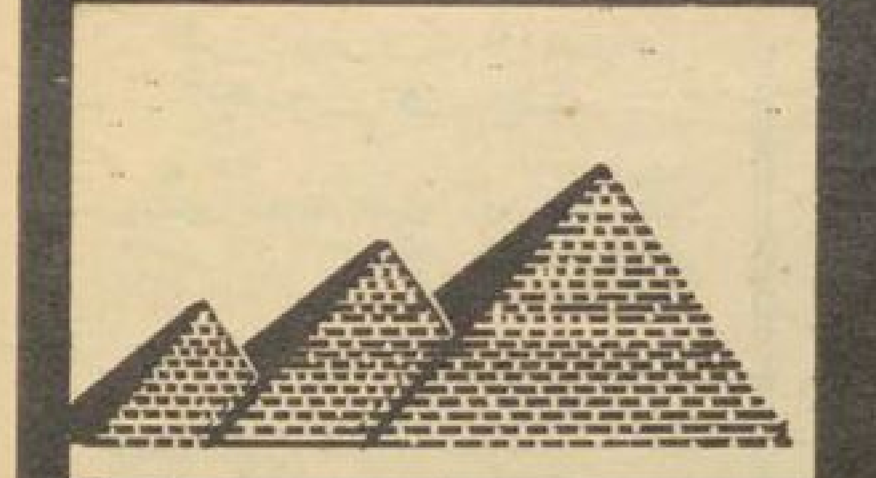
فى قسم احكام غلق زجاجات الاشربة وتنتج الشركة ١٫٥٠٠٫٠٠٠ لتر سنويا



الجيزة

محافظة السياحة والثقافة

مجلة خاصة لمحافظة الجيزة
تصدر
على صفحات "المصور"
يحررها : لطفى رضوان



أنظر الى مستقبل الجيزة ...

بقلم : السيد الاستاذ محمد البلتاجى .. محافظ الجيزة

● انظر الى مستقبل الجيزة وقد تم خلق الاحساس الكامل فى شعور المواطنين . بتأكيد الحب المتبادل بينهم ، وتدعيم ولائهم لمحافظتهم ولجمهوريتهم الحبيبة

● انظر الى مستقبل الجيزة باعتبارها مركز الوصل بين محافظات الوجه القبلى ومحافظات الوجه البحرى ، بل ومتنفسا للعاصمة

● انظر اليها وقد جمعت بين طرفى المجد القديم والحديث ، حيث تتمثل على أرضها معالم الحضارة القديمة والحديثة ، وتتركز فى جنباتها مظاهر الفن والحكمة ، وأضحت الدنيا بألسنتها المتباينة تتحدث ناطقة بعظمتها الخالدة ومعجزاتها الشامخة .

● انظر اليها وقد استكملت كل معالم هذه الحضارات فى ظل الادارة المحلية

● انظر اليها وقد اصبحت أزهى مكان سياحى فى العالم ، باعتبارها أغنى مناطقه بالآثار ، تستقبل الوافدين من الداخل والخارج ، لتيسر لهم اقامة سعيدة فى أحضان مدنها السياحية .

● انظر الى الجيزة وقد خرج أساتذة الجامعة وطلابها من بين أسوارها الى مدنها وقراها للعمل لخدمة هذا المجتمع المحيط

السيد / محمد البلتاجى محافظ الجيزة

بهم ، والذى يعتبر معملا لتجاربهم ، وحقلا لانتاجهم وأبحاثهم

● انظر اليها واتجه الى شبابها وفتوتها لخلق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى

● انظر الى عمال الجيزة وفلاحيها أصحاب المصلحة الحقيقية ، انظر اليهم والامل يحدونى فى العمل على اسعادهم ورفع مستوى دخلهم وتقديم جميع الخدمات التى تحمل بين طياتها الخير والاسعاد

● انظر الى الجيزة وقد نهضت كل القيم الروحية والوجدانية والفكرية داخل نطاقها ، فساهمت فى بناء صرحنا الاقتصادى والاجتماعى ، الذى وضع أسسه رائد نهضتنا وزعيم العروبة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

مشروع واحد = عشرين مشروعا بفوائده



الاستاذ لبيب زمزم السكرتير العام لمحافظة الجيزة ..

هو مشروع الالبان بمحافظة الجيزة ، التى تعتبر من المصادر الرئيسية فى انتاج الالبان والتى تموّن القاهرة كلها بألبان الجيزة ، وفكر الاستاذ لبيب زمزم السكرتير العام للمحافظة فى تنظيم هذا الانتاج وتحويله الى أداة من أدوات زيادة الدخل للفلاح فى قرى ومدن المحافظة . ونجحت التجربة وأصبح الفلاح الذى يملك جاموسة واحدة يتمتع بزيادة فى دخله تقدر بثلاثة جنيهات شهريا . أى بستة وثلاثين جنيها فى العام الواحد . وأطرد نجاح المشروع وسيعمم فى خمس مراكز فى المحافظة وتتلخص أهدافه فى النقط التالية

١ ـ توفير الالبان الصحية النظيفة للمواطن بأسعار معتدلة ونشر استعمال اللبن المبستر

٢ ـ زيادة دخل المزارعين بدفع أسعار مجزية لالبانهم التى يوردونها

٣ ـ زيادة ربح منتجى الالبان وتوزيع عائد الارباح الناتج من بيع الالبان ومنتجاتها

٤ ـ منع استغلال طبقة الوسطاء والتجار لمنتجى الالبان .

٥ ـ الاتجاه بالزراعة الى القطاع الرأسى وزيادة دخل المزارعين وتشجيعهم على تربية الحيوانات عالية الادرار

ويعتبر المشروع فى قرية البراجيل مفيدا . ان منتجى الالبان كانوا يبيعون الكيلوجرام من اللبن للمتعهدين بسعر الكيلوجرام ٢٥ مليما مع زيادته فى الوزن ربع كيلو ولا يحاسبون على نسبة الدسم فى اللبن ويسلم حاليا الكيلوجرام لوحدة التبريد بسعر ٤٠ مليما للكيلو « مع احتساب زيادة فى الثمن لارتفاع نسبة الدسم » أى بزيادة قدرها ١٥ مليما فى الكيلو الواحد . ولما كانت الطاقة الانتاجية لوحدة التبريد ٥ طن يوميا وبتشغيل باقى وحدات التبريد تكون زيادة الدخل العام فى هذه المناطق ٣٧٥٠ جنيها يوميا أى بزيادة قدرها ٧٥٠٠٠ ألف جنيه سنويا وبالاتساع فى المشروع يظهر الاثر ناجحا فى المجتمع الريفى بالمحافظة .

ولقد اعتمدت المبالغ الآتية لمشروع الالبان فى ميزانية المحافظة

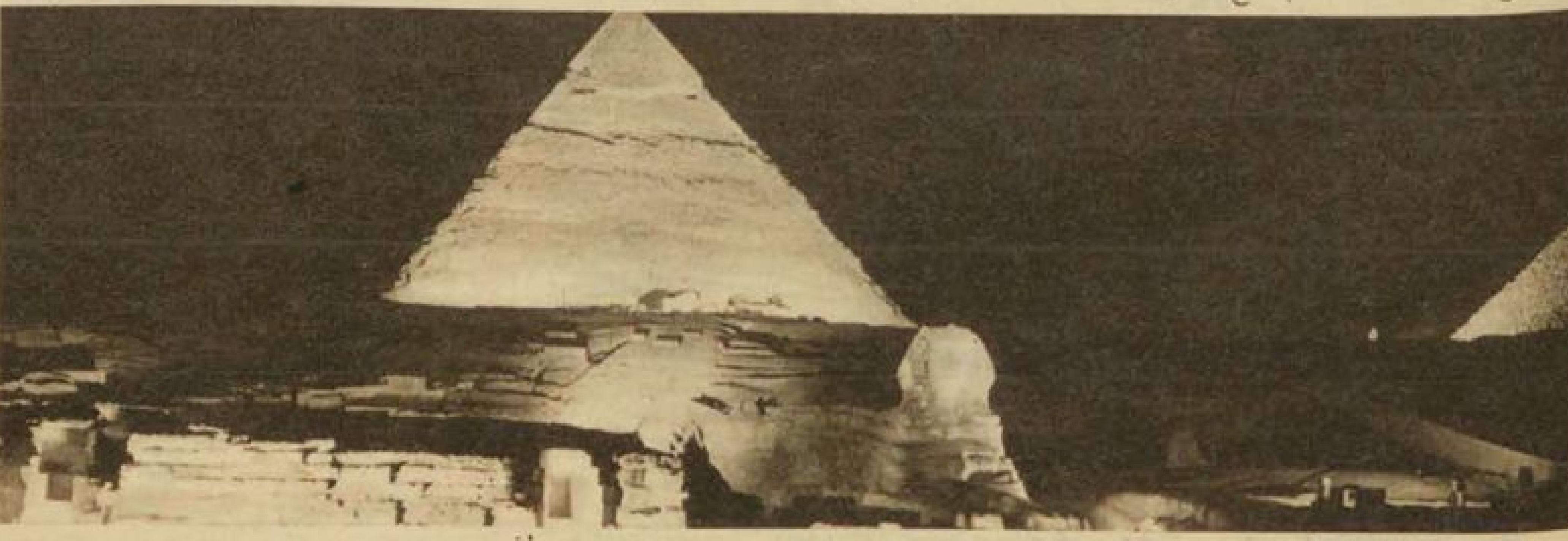
عروض التجميع والتشغيل ٧٥٠٠٠ جنيه لاقراض منتجى الالبان على محصولهم من الالبان المورد حيث جرى العرف ان يقوم التجار والوسطاء بمنحهم قروضا تحت الحساب لضمان ارتباطهم بالتوريد لهم بالرغم من انخفاض أسعارهم وقروض التجميع بواقع ١٠٠٠ جنيه لكل وحدة

وقروض التشغيل بواقع ٥٠٠ جنيه لكل وحدة تشمل مصاريف المراكز الفرعية لتجميع الالبان بالقرى ومصاريف نقل الالبان من المراكز الفرعية لتجميع الالبان بالقرى ومصاريف نقل الالبان من المراكز الفرعية الى مقر وحدات التبريد وفيه استهلاك التيار الكهربائى والوقود .

وفى الوحدات الخمس لتجميع الالبان فى محافظة الجيزة وهى البراجيل وكرداسة وميت رهينة والمرازيق وبرنشت يبدو ضخامة الانتاج من اللبن اذ يبلغ الانتاج السنوى منه حوالى ٦٢٤٢ طنا ناتجة من ٧١٨٥ بقرة وجاموسة

ويعد هذا المشروع من أهم المشروعات التى أعدتها محافظة الجيزة لزيادة الخير للفلاح ورفع مستواه المعيشى .

اقلب الصفحة



لقطة العدد

المشروع الذى زاد فى بهاء خلود ابى الهول والاهرامات مشروع الصوت والضوء ، احد مفاخر ثورتنا المباركة قبلة انظار الدنيا وحديث السياح من كافة الارجاء ...

طرائف واخبار جيزاوية

● ثلاثة من نواب رئيس الجمهورية يسكنون بمحافظة الجيزة ، وهم كمال الدين حسين وزكريا محيي‌الدين وحسين الشافعي كذلك عدد كبير من الوزراء ورجال الدولة

● رصد للخطة الخمسية لمشروعات التعمير والانشاء والنهوض بالقرى في محافظة الجيزة مبلغ ٢٧ مليونا و ٦٩٠ الفا من الجنيهات ، منها ٨ ملايين جنيه لمشروعات الاسكان و٣ ملايين للخدمات و٢ مليون للكهرباء

● بالجيزة خمسة مجالس مدن و ١٦ مجلسا قرويا وكلها تباشر عملها في ظل الادارة المحلية

● ١٧٧ قرية من قرى محافظة الجيزة ستضاء بالكهرباء كما تقرر أن تقوم الماكينات الكهربائية بالوحدات المجمعة بانارة الشوارع الرئيسية والمباني الحكومية القريبة من هذه الوحدات

● بذلت معونة الشتاء في محافظة الجيزة، هذا العام نشاطا كبيرا دعم مركزها في قلوب الشعب الجيزاوي الذي احس بفوائدها ونفعها له

● قدمت الجمعيات التعاونية بمحافظة الجيزة سلفا قيمتها ستون الف جنيه ، السلف على الآلات وتربية المواشي وتسويق القطن والارز واصلاح الاراضي .. اهالي الجيزة يخدمون تعاونيا لان التطبيق التعاوني له أثر بارز في حياة الاهالي

● تأسست جمعية تعاونية لتوفير الاثاث المنزلي وتطويره بابسط التكاليف سيكون بيع الاثاث بالتقسيط للطبقات غير القادرة على الدفع الفوري

● للجيزة مجلة خاصة بها تصدر شهرية بالروتوغرافور تحتوي على كل ما يهم شبان المحافظة وتبرز نشاطهم

● الجيزة، باللغة العربية معناها الناحية او الجانب ، سماها العرب الجيزة لانها المنطقة التي جازوا فيها النيل ، انشاها العرب عام ٦٢٤ ميلادية

● اكبر جامعة في الجمهورية العربية بل في الشرق ، مقامة في الجيزة ، وبها ٣٥٢ مدرسة ثانوية واعدادية و ٢٨٧ مدرسة ابتدائية

● بالجيزة اكبر مجموعة من المستشفيات العامة والخاصة ، بها ٢١ مستشفى عاما و ١٠ مجموعات صحية بخلاف المستشفيات التي تتبع الوحدات المجمعة ويبلغ عددها خمسة عشر مستشفى

● بالجيزة ١٧٥ جمعية خيرية وهو رقم قياسي بالنسبة لبقية المحافظات

● بالجيزة ٦٢ ناديا للرياضة بالمراكز و ٤٠ ناديا ريفيا ويقف على راس هذه كلها نادي الزمالك ونادي الترسانة ونادي التوفيقية وبنك مصر والبنك الاهلي والحوامدية وحمامات السباحة و ٤ اندية معروفة للتجديف والرياضة المائية

● بالجيزة اكثر من تسعين في المائة من صناعة السينما في الجمهورية العربية كلها ، بها ستوديو مصر وستوديو الاهرام وستوديو نحاس وهم عماد الصناعة السينمائية في البلاد

● يقطن بالجيزة عميد المسرح العربي يوسف وهبي وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وليلى مراد ونجاة الصغيرة وسعاد حسني ومديحة يسرى وعشرات من نجوم الفن وكواكب المسرح والسينما

دنشواي الثانية .. في محافظة الجيزة

قصتها خالدة في ضمير التاريخ ! قصة العدوان الغاشم على الشعب الآمن المسالم ، وقصة الكفاح المرير ضد هذا العدوان .. قصة الثورة للكرامة والحرية في أروع صورها ...

انها قرية اسمها « نزلة الشوبك » ، احدى قرى محافظة الجيزة .. وسآخذك معي عبر التاريخ لنقف على قصتها

في الساعة الرابعة بعد ظهر ٣٠ مارس من عام ١٩١٩ ، وقف القطار على البلدة الصغيرة ، وهبطت مجموعة من الجنود الانجليز يهللون ويصخبون ، وهم ينطلقون في طرقات القرية الهادئة ... وقابلهم عبد الغني ابراهيم طلبه ، شيخ البلدة ، ومعه أبو المجد طلبة عمدتها ، وحذراهم من المتاعب التي سوف تعترض طريقهم اذا ما توغلوا في القرية ... ولكن جنود الاستعمار رفضوا التراجع ، وهجموا على البلدة يعملون فيها السلب والنهب ، بل وهاجم عدد منهم نساء البلدة محاولين الاعتداء عليهن ، وغلى الدم في عروق شيوخ البلدة وشبابها ، ونسائها واطفالها ، وتصدى الجميع للجنود الغاصبين الذين هاجموا البلدة الآمنة ليسرقوا منها الغذاء والكساء ويسرقوا من أهلها الاحرار كرامتهم وشرفهم ... وحملوا على الجنود بكل ما أمكنهم الحصول عليه من سلاح ، قوامه العصي والهراوات والطوب والصفيح والحديد والبنادق ... ووقعت المعركة غير المتكافئة

ولكن أهل « نزلة الشوبك » استطاعوا رغم فداحة خسائرهم في الارواح ان يقضوا على ٥٦ جنديا من الغزاة ، في مذبحة دونها مذابح الحروب الدامية !

وسجلت « نزلة الشوبك » في التاريخ صفحة مشرقة من صفحات الجهاد الوطني ضد الاستعمار وضد الغزو الوحشي

وجن جنون الانجليز المستعمرين لمقاومة أهالي البلدة ، وسقوط هذا العدد الكبير من جنودهم قتلى

... وسرعان ما انتشر أكثر من ثمانمائة جندي مسلح في أزقة القرية ودروبها ، يطلقون رصاص مدافعهم على كل من صادفهم ويصوبون رصاصهم الى البيوت والاجران والحقول والنوافذ ، وكل شيء .. ثم قبضوا على المئات من أهل القرية ...

واختاروا من بين المئات المقبوض عليهم: عبد الغني طلبة شيخ البلدة وأخيه عبد الرحيم ، وابنه سعيد ، واثنين آخرين ، وحفروا حفرة كبيرة في الارض المنزرعة والقوا بهم فيها ، ثم أخذوا يطلقون عليهم الرصاص ، ولم يكتفوا بذلك بل ظلوا يطلقون على جثثهم الرصاص حتى حولوها الى أشلاء متناثرة دامية !

واشتد الغليان في القرية اثر هذه المجازر الوحشية ، ولكن المعتدين الغاصبين سرعان ما انسحبوا الى قواعدهم ... وأعد الاهالي عريضة سموها « الكتاب الاسود » وضمنوها ما وقع من مجازر وحشية ورفعوها الى السلطات ، واستقال « أحمد حمدي باشا » مدير الجيزة ، ودسوقي أباظة مأمور الضبط ، احتجاجا على هذا العدوان البشع، كما اجتمع مجلس المديرية يوم ٩ ابريل عام ١٩١٩ واشترك معهما في الاحتجاج ، وأرسلت صورة من شكوى « نزلة الشوبك » الى الوفد المصري بلندن وقتذاك ، وعندما انتدب المستر « فولك » المحامي الامريكي للدفاع عن القضية المصرية ، ركز دفاعه على ما حدث من عدوان الانجليز في « نزلة الشوبك » ، وسمع باسم القرية الصغيرة العالم المتحضر كله

هذه هي قصة دنشواي الثانية ، « نزلة الشوبك » التي رأى محافظ الجيزة أن يكون الاحتفال بيوم الجيزة ، هو يوم ذكرى بطولتها وانتصارها ...

تحتفل الجيزة بعيدها السنوي في مهرجان كبير ... سيستمر العيد ثلاثة أيام ... وضعت محافظة الجيزة لعيدها تنظيمات وبرامج ضخمة ، ستقدم فيها صورا من ألوان النشاط والتقدم والانتاج في الجيزة الناهضة ... ستذاع سهرات العيد في أضواء المدينة ، ومع الشعب ، وتطلق الصواريخ الملونة في الليل ... ستنظم استعراضات متنوعة، ومواكب للزهور ... ستلقى الحلوى والهدايا والكتب من الطائرات ، ويوضع حجر الاساس لمشروعات ومعارض ومنشآت جديدة

ان عيد الجيزة حدث كبير سيتجدد الاحتفال به كل عام ...

يقول السيد محافظ الجيزة :

ان التفكير اتجه في المحافظة الى الاحتفال بيوم الجيزة السنوي في ٣١ مارس من كل عام ، واعتباره عيدا للجيزة

وان المحافظة التي راعت أن ترسم خطى الدفع الثوري في جميع مراحل تطورها في عصر الثورة ، قد أخذت على عاتقها الا يكون احتفالها بهذا اليوم قاصرا على تبادل التهاني واقامة المهرجانات ، وانما انتهزت هذه الفرصة لترسي قواعد الاشتراكية الديمقراطية التعاونية ، عن طريق اجتماع المواطنين في الجيزة على مائدة الحب والولاء ، ولتبرز معاني القومية العربية التي من معدنها الاصيل حب المواطنين العرب ، ومن مظاهرها المشاركة الوجدانية التي تعم المواطنين جميعا في أنحاء الامة العربية

لذلك كله استشعرت محافظة الجيزة حاجتها الى اتخاذ يوم من كل عام يكون عيدا لها ، يؤكد هذه المعاني السامية ، وكان من أهدافها خلق الاحساس الكامل في شعور المواطنين بتأكيد الحب المتبادل بينهم ، وتدعيم ولائهم لمحافظتهم ثم لجمهوريتهم الحبيبة ، فضلا عن ابراز عامل الفتوة في

الجيزة تطعم القاهرة ... بالخضر والفاكهة

كان المزارعون في محافظة الجيزة يعيشون تحت رحمة جماعة من تجار الخضر والفاكهة ، يجيئون اليهم من القاهرة ليستولوا على منتجات أراضيهم بابخس الاثمان ، ثم يعودوا ليبيعوها في سوق الخضر والفاكهة بالقاهرة باسعار تحقق لهم أرباحا خيالية، هذا بالاضافة الى تحكمهم في مقدرات الفلاحين

واستطيع ان أقول ان الزراع كانوا ضحايا اقطاع زراعي وتجاري

وفكرت المحافظة في رفع الغبن عن زراع الخضر والفاكهة من مواطنيها .. وكان ان انشأت المحافظة جمعية تعاونية لتسويق وتصنيع الخضر والفاكهة والزهور ، اشترك فيها أكثر من ١٧٠ جمعية تعاونية ، شعارها الفرد للمجموع والمجموع للفرد . وان التعاون ليس هدفا منفصلا عن الاشتراكية ، بل انه ركن أساسي في نظامنا الاشتراكي التعاوني الديمقراطي .. وان يكون هدف الجمعية تمكين الاعضاء من الحصول على البذرة المنتقاة والاسمدة والسلفيات الزراعية ، وارشاد المزارعين الى خير الوسائل لتحسين واكثار المحاصيل وجنيها باقل النفقات .. ثم اقامة سوق جملة على أحدث النظم ، واعداد الثلاجات اللازمة لتخزين المحصول لتوقيت البيع ، واعداد وحدات لتعبئة وتغليف المحاصيل ، ووحدات أخرى لتصنيعها ، توطئة لتصديرها

وأصبح المزارع اليوم يتمتع بحصانة ضد الجشع والاستغلال ...

وتعتمد القاهرة اعتمادا كبيرا على الخضر والفاكهة التي ترد اليها من محافظة الجيزة،

بل ان الجيزة لتفخر بأن انتاج ارضها ليس كله لها ، بل للشقيقة القاهرة

ان الجيزة تزرع كل أنواع الخضر والفاكهة لتشبع سكان القاهرة ، وهذا بيان بالارقام بما تزرعه الجيزة من كل صنف بالفدان :

الصنف	المساحة	
طماطم	١٦٨٤٠	فدانا
كوسة	٢٤٤	»
خرشوف	٥٨٤	»
كرنب	٣٠٥	»
بطاطس	٤٠٠	»
قرنبيط	٢٤٠	»
باذنجان	٦٣	»
سبانخ	٢٤٩	فدانا
فول رومي	١٨٥	»
بسلة	٨٠٩	»
خبيزة	٢٨	»
جزر	٢٠	»
بقدونس	٢٨	»
شبت	٢٠	»
خيار	٣٠	»
فلفاس	٥	»
بصل	٤	»
خس	٥٤	»
فاصوليا	١٤٤	»
شمام	١٠٠٠	»
بطيخ	٩٠٠	»


الوعى الاشتراكى فى الجيزة

تعتبر محافظة الجيزة في مقدمة المحافظات التي تبذل جهودا ناجحة في نشر الوعي الاشتراكي بين مواطنيها ... فهي تنظم ندوات كثيرة في مختلف انحاء المحافظة وخاصة في الريف والمناطق الصناعية ، يحضرها الالوف من الفلاحين والعمال واهالي الجيزة ، لمناقشة مفاهيم الاشتراكية وواجبنا في تدعيم بناء مجتمعنا الجديد ... وقد سجلت عدستنا هذه الصورة في الندوة التي أقيمت في قرية ميت رهينة ، وتحدث فيها كل من السادة ، الدكتور جابر جاد ، والدكتور علي فؤاد ، وفضيلة الشيخ احمد الشرباصي ، عن الاشتراكية في الريف أساس المجتمع السليم ، ويرى سيادة محافظ الجيزة يتوسط أعضاء الندوة

القطار المشئوم الذى حمل جنود الاستعمار لاخماد ثورة الشوبك ولكنها لم تخمد

الشباب وربط هذا العامل بما يحقق اهداف الامة وامنها فى خلق جيل من الشباب القوى وقد نشأوا رجالا عاملين يذودون عن حمى الوطن ، وينشرون رسالة السلام فى الارض

واحب أن أوضح للمواطنين جميعا أن فكرة عيدنا الاقليمى ارتبطت بعوامل كان لها الاثر فى تحديد ميقات اليوم نفسه فى الحادى والثلاثين من مارس فى كل عام

فشهر مارس هو الميقات لكفاح وطنى سالف من ابناء الجيزة لتخليد ذكرى شهداء « نزلة الشوبك » مركز البدرشين فى ٣١ مارس ١٩١٩

ولئن ران على قلب التاريخ فترة طويلة من الزمن ، فلم ينشر صفحاته ، ليسجل المواقف البطولية والتضحيات الضخمة لابناء الوطن ، ولئن خيم الكبت على عواطف الشعراء والكتاب ، وتحكم الاستعمار واذنابه فى مشاعرهم واحاسيسهم ، فلم يتمكنوا من ترجمة هذه الاحداث فى ملاحم وطنية ، واناشيد قومية ، وقصص بطولية

فلقد بدأ ابطال ثورة ١٩٥٢ يحتضنون أبطال الثورات السابقة ، وينبشون عن شهداء الوطنية والقومية العربية ، ليعيدوا لهم حياة الخلود ، باحياء ذكراهم

وهل يخلد الابطال الا الابطال ؟

كان هذا هو العامل الاول فى فكرة يوم الجيزة ، أما العامل الثانى فهو أن الجيزة قد تمثل على أرضها معالم الحضارة القديمة تحدث العالم عن عظمة القدماء والرواد الاوائل لحضارة الانسان ، واتجهت أنظار البشرية الى آثار الجيزة واصبحت مركزا سياحيا تتردد شهرته فى أنحاء العالم ، تحظى معالمها بزيارة الوافدين اليها من الداخل والخارج كلما حل الربيع فى مارس من كل عام ، فهو على مر الدهور شهر الربيع والزهور ، شهر الخصوبة والنماء ، تتفتح فيه العيون كل صباح لترى الدنيا وقد اكتملت زينتها ، وأضفى جمال الطبيعة على وجوه الناس مظاهر الحب المتبادل وصار الكل وقد جمعتهم رابطة قوية ليحددوا أهدافها عن طريق المهرجانات والاحتفالات

واخيرا فانى أهنىء جميع المواطنين بيوم الجيزة الذى ارجو أن يتكرر الاحتفاء به فى كل عام

اليوم تبدأ مهرجانات يوم الجيزة

وقد اشتمل على متنوعات رياضية وتاريخية وثقافية وترفيهية بالغة الروعة ، وخصص يوم الجمعة ـ غدا ـ للسياح والشعب معا اذ تقام فيه سباقات طريفة للجمال وادب الخيل بالمزمار البلدى وعرض الكله بالملابس التاريخية وغيرها من النمر التى لا يشاهدها السائح الا فى الجيزة !

الجيزة محافظة الرياضة والبطولات

تعتبر محافظة الجيزة من أولى المحافظات لانها تضم أكبر عدد من الاندية الكبيرة نذكر منها على سبيل المثال :

٤ أندية للتجديف : « نادى اليخت ـ نادى تجديف الشرطة ـ نادى التجديف المصرى ـ نادى التجديف اليونانى » علاوة على نادى تجديف القوات المسلحة ونادى الجامعة للتجديف

و ٦ أندية رياضية من الاندية الكبيرة وهى :

نادى الزمالك ـ نادى الترسانة ـ نادى التوفيقية للتنس ـ نادى الصيد ـ نادى البنك الاهلى ـ نادى طلعت حرب

ويكفى المحافظة فخرا بأن يكون من ابنائها أبطال الدورى الممتاز فى هذا العام

٨ أندية شركات ومجالس مدن

٢ جمعيات للكشافة

اتحاد اقليمى للاندية الريفية

٤ مناطق للعبات مختلفة تكونت هذا العام وهى : منطقة المصارعة ومنطقة الملاكمة ومنطقة حمل الاثقال ومنطقة كرة اليد

الساحة الشعبية بالجيزة ، ويكفى أن من بين روادها من حاز بطولة دولية فى حمل الاثقال فى اعياد الشباب بروسيا

والمحافظة بصدد استكمال تلك النهضة المباركة حيث تعمل ادارة رعاية الشباب بالشئون الاجتماعية والمحافظة جاهدة على انشاء وتسجيل الاندية حتى تعم كل مكان

ومما يجدر ذكره ان مجلس المحافظة بالجيزة ومجلس مدينة الصف قد خصص الارض اللازمة لانشاء ساحات جديدة

أما فيما يتعلق بالقطاع الريفى فهناك :

٣ نواد ريفية مسجلة

١١ ناد ريفى تحت التسجيل

وتبذل الجهود لتعميم تلك الاندية بحيث تغطى خدماتها ريف المحافظة ، ويشرف الاستاذ عباس قورة ـ السكرتير العام المساعد لمحافظة الجيزة والحكم الدولى السابق على النشاط الرياضى بكافة أنواعه ومراحله



الاستاذ عباس قورة السكرتير العام المساعد للمحافظة

محافظة الجيزة تجمع بين ... ماضٍ مجيد وحاضر مشرق

ان محافظة الجيزة قد جمعت طرفى المجد القديم والحديث ، اذ تمثلت على أرضها معالم الحضارة القديمة وتركزت فى جنباتها معالم الفن والحكمة ، واضحت الدنيا بألسنتها المتباينة تتحدث ناطقة بعظمة الجيزة الخالدة ومعجزتها الشامخة ، وها هو هرمها الاوحد يحدث العالم عن عظمة القدماء والرواد الاوائل لحضارة الانسانية

وأما فى عهدها الحديث فانها تسهم فى بناء الامة الاشتراكى هدفها فى ذلك اعلاء مجد الجمهورية العربية المتحدة بزعامة قائد نهضتها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، حيث يبذل أهلها طاقة ضخمة فى الانتاج الصناعى الذى نهضت مصانعه فى شتى ارجاء المحافظة

الآثار والسياحة :

ترمز آثارنا بصفة عامة الى :

- التفوق العظيم فى فن المعمار والهندسة
- نجاح النظام الادارى واطاعة الشعب للحاكم
- التقدم فى الطب
- الايمان بفكرة البعث

ونظرا لان محافظة الجيزة تعتبر موقعا وسطا ، وكانت قديما تقع ضمن الاقاليم الحادى والعشرين فى تقسيم مصر ، فقد اختارها القدماء المصريون مقرا للحكم فى قلب الامة القديمة ، وهى لذلك تعتبر مركزا سياحيا هاما تتردد شهرته فى أنحاء العالم ، وفى رقعة أرضها كانت تقع أزهى عاصمة سياسية للبلاد فى العصر القديم وهى مدينة « منف » التى يرى المشاهد آثارها حاليا بين البدرشين وميت رهينة ، وكانت بها القلعة البيضاء التى بناها الملك مينا عندما وحد القطرين

- والى الغرب من مدينة منف تقع سقارة وبها آثار اهمها الهرم المدرج الذى بناه الملك زوسر وصممه أمحوتب المهندس النابغ والكاتب العلامة فى الفلك والسحر والفلسفة
- ومن الآثار الهامة بمنطقة سقارة المعبد الجنائزى للهرم المدرج ، وهرم أوناس ، ومقبرة العجول « السيرابيوم »
- وشمال منطقة سقارة تقع منطقة أهرام الجيزة التى أشهرها هرم خوفو ، الهرم الاكبر الذى يجثم فى رحابه أبو الهول
- ويقع فى حيز محافظة الجيزة مجموعة من الاهرام الشهيرة مثل مجموعة أهرام « أبو رواش » وخنتكاوس وزاوية العريان وأبو صير ودهشور واللشت ، ووجود هذه المجموعة الهائلة من الاهرام داخل محافظة الجيزة دليل على عظمتها التاريخية

الموقع :

- تقع محافظة الجيزة على الضفة الغربية للنيل بين الاهرام ومدينة القاهرة ، وهى بموقعها تعتبر مركز الوصل بين محافظات الوجه البحرى ومحافظات الوجه القبلى ، وتزيد من أهمية هذه المحافظة متاخمتها للقاهرة
- وتمتد المحافظة على طول محور مجرى النيل من الجهة الغربية ، فيما عدا مركز الصف الذى يقع شرق النيل
- وتتكون المحافظة من عواصم المراكز الآتية :

١ ـ الصف وهى مقر مجلس مدينة الصف

٢ ـ العياط وهى مقر مجلس مدينة العياط

٣ ـ البدرشين وهى مقر مجلس مدينة البدرشين

٤ ـ الجيزة وهى مقر مجلس مدينة الجيزة

٥ ـ امبابة

مجلس مدينة الحوامدية ومقره الحوامدية

- ومدينة الجيزة التى تتكون من :

١ ـ قسم الجيزة

٢ ـ قسم الدقى

٣ ـ قسم امبابة

٤ ـ قسم الاهرام

التركيب الداخلى لمحافظة الجيزة :

- عدد المراكز : ٥
- عدد الاقسام : ٤
- عدد النواحى : ١٩٢ ناحية
- وتبلغ مساحة قرى ومدن محافظة الجيزة ١٠٠١ كيلو مربع
- الزمام المنزرع بالمحافظة من المحاصيل ١٨١٫٥٨٦ فدانا ، وهى المحاصيل العادية مثل : القطن ، والذرة ، والفول السودانى ، والسمسم والقصب والبصل والعدس والبرسيم والكتان ، هذا بخلاف الخضر والفاكهة بأنواعها المختلفة والنخيل الذى يزرع منه مساحات كبيرة
- ويبلغ تعداد سكان المحافظة حسب البيانات الاولية لتعداد ١٩٦٠ ، ١٫٣٢٨٫٠٠٠ نسمة
- وتبلغ كثافة السكان فى الجيزة ٦٥١ فى الكيلو متر المربع وتعد بذلك ثالثة محافظات الجمهورية العربية المتحدة من حيث الازدحام بالسكان بعد محافظتى القاهرة والاسكندرية

خلية نشاط اجتماعى

فى مواكب الدفع الثورى ، تتقدم محافظة الجيزة الى الامام ، وتسبق بجهودها لنجاح نظام الادارة المحلية وما تبذل لمواطنيها من خدمات ومشروعات لرفع المستوى الصحى والاجتماعى ، والتوسع فى انشاء المرافق العامة ، وتدعيم نشاط قطاع الاسكان ... وهذه لقطات من صور هذا النشاط تتحدث فيها الحقائق والارقام :

- بالمحافظة ٣٠ لجنة نقابية عمالية ، ١١ نقابة فرعية .
- بالمحافظة ١٢٥ جمعية خيرية منها ٥٢ بقسم اول ، ٢٥ بقسم الدقى ، ٢٠ بمركز الجيزة ، و ٢ بقسم الهرم ، ٥١ بامبابة ، ١٢ بالبدرشين ، ٢ بالعياط ، ١٠ بالصف .
- يوجد بالمحافظة ٢١ مستشفى عاما وللحميات والرمد والجلد والتناسل وللامراض المتوطنة والصدرية ، ١٠ مجموعات صحية قروية ، ١٢ مكتب صحة ، ٤ معامل تشخيص ، ٥ مراكز رعاية طفل ، ٦ عيادات مدرسية ، ٦ محطات للملاريا والبلهارسيا .

وتمشيا مع الدفع الثورى فى الوقت الحاضر فقد تضمن تنفيذ خطة الاسكان ومشروعات رفع المستوى الصحى لمواطنى المحافظة التوسع فى انشاء المرافق العامة ، والاحصائية التالية تبين بوضوح مدى هذا التوسع :

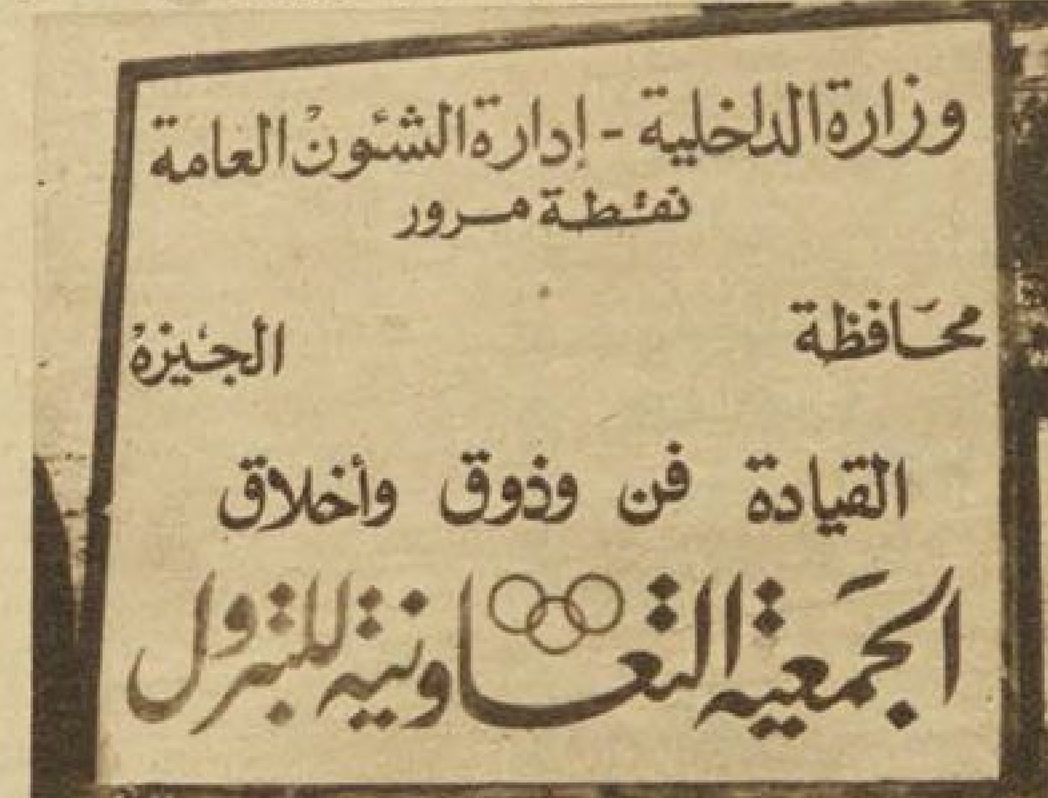
- تم انشاء ٢٧ عمارة سكنية اقتصادية بقسمى الجيزة وامبابة فى السنة المالية الحالية ٦٢/٦١ وتستوعب هذه العمارات التى يبلغ عددها ٩٢٠ مسكنا عدد ٤٦٠٠ مواطن فى المتوسط .
- تم انشاء ١٠ عمارات سكنية متوسطة بعواصم المدن وناحية أوسيم ومركز امبابة ، وتحتوى على ١٠٠ مائة مسكن وتستوعب هذه المساكن نحو ١٠٠٠ مواطن فى المتوسط ، ويكون مجموع المنتفعين من قطاع الاسكان هذا العام هو عدد ٥٦٠٠ مواطن
- وقد بلغت جملة التكاليف ٤٠٤٫٠٠٠ الف جنيه تقريبا بخلاف تكاليف المرافق العامة وثمن الارض .
- هذا بالاضافة الى العمارات السكنية المتوسطة التى انشأتها وزارة الاوقاف بقسم امبابة اذ تم انشاء عدد ٥٢ عمارة سكنية تحوى ٥٥٨ مسكنا وبلغ تكاليفها حوالى ١/٢ نصف مليون جنيه تتسع لحوالى ٢٧٩٠ نسمة فى المتوسط .

الجمعية التعاونية للبترول .. تنشر آدب المرور في محافظة الجيزة ..

ما أظن أن هناك مؤسسة وثيقة الاتصال بالشعب والارتباط بمصالحه كالجمعية التعاونية للبترول .. انها المؤسسة التى تساهم فى خدمة كل محافظة . بل كل مدينة بل كل قرية بل كل بيت بل كل فرد من أفراد هذا الشعب

وهذه الخدمات اما أن تكون فى صورة بنزين وزيوت لسيارات النقل والركوب أو فى صورة مواد بترولية لادارة الالات والماكينات أو فى صورة كيروسين مما لا غنى لطبقات الشعب عنه أو فى صورة بوتاجاز للوقود او فى صورة مواد كيماوية لخدمة الزراعة والزراع وكل لون من ألوان هذه الخدمات له أثره الوثيق فى حياتنا اليومية

وليس هذا كل ما تساهم به الجمعية التعاونية للبترول من خدمات للمواطنين فهناك خدمات كثيرة قد لا يحس بهـا الكثيرون ولكنهم يستمتعون بنتائجها الطيبة. ولنضرب مثلا لذلك يستطيع أن يلمسه المواطنون ففى محافظة الجيزة التى تمتد لمسافة طويلة من حدود محافظة القاهرة الى أطراف محافظة الفيوم نرى العديد من اللافتات الجميلة الواضحة مثبتة بين مسافة وأخرى وقد كتبت عليها ارشادات وتوجيهات نافعة لسائقى السيارات وأصحابها حتى لا يكاد يخلو منها طريق رئيسى أو فرعى. وقد يبدو هذا الامر أمرا عاديا ولكنه فى الواقع خدمة جليلة تؤديها الجمعية التعاونية للبترول للآمنين المواطنين بقصد تأمين سلامتهم ووقايتهم من أخطار الطرق. فهو مساهمة فعالة فى نشر آداب المرور وبث الوعى المرورى بين أفراد الشعب







اسألونى

أمينة السعيد

كرامة الموتى ... وعملية التشريح

جاءنا من القارىء « محمد أحمد رضوان – قلم طرود مصر – هيئة البريد » مايأتى:

« لم أجد من ألجأ اليه سواك ، وأملى كبير فى أن يثير الموضوع اهتمامك فتعالجيه بقلمك ، عسى أن يصل الكلام الى الهيئات المختصة ، ويدفعها الى تدارك الاخطاء حرصا على كرامة الموتى ... فمنذ أسبوع كنت أسير فى طريقى الى الجيزة ، مخترقا ترعة الزمر ، حتى أصل الى مسكنى الواقع بعد النفق .. واستوقفت نظرى جمهرة من الناس على شاطىء الترعة ، ودفعنى حب الاستطلاع الى الاقتراب منهم لمعرفة السبب فى تجمهرهم ... ويا ليتنى مافعلت، فالذى رأيته هناك جعلنى فى حالة من الانهيار التام : نفسيا وصحيا ... فقد رأيت غريقا على شاطىء الترعة ، وقد تساءلين عن وجه الغرابة فى أن يلفظ البحر غريقا ، الامر الذى يحدث دائما ... ولكنى لم أر غريقا فقط انما رأيت أيضا تصرفا أبعد مايكون عن الانسانية .. رأيت بجوار الجثة ، الطبيب الشرعى ومعه بعض المسئولين ، وكان سيادته قد انتهى من وضع الغريق .. عاريا كما ولدته أمه .. على قفص من الجريد ، وأخرج أدواته ، وقام بفتح البطن وأخرج الاحشاء أمام مئات المتفرجين من الرجال والنساء والاطفال .. وقد أزعجنى هذا المنظر الى درجة لا يمكن وصفها ، كذلك أزعج غيرى من الناس ، ولما سألت : لماذا لا يقومون بهذه العملية داخل المشرحة ، وهى المكان المخصص لذلك؟ ... قيل لى : اننا بحكم وجودنا بهذه المنطقة من الجيزة ، نعتبر أريافا .. والارياف لاتوجد لها مشرحة ، وجثث موتانا تشرح حيث توجد على قارعة الطرق! فهل سمعت أعجب من هذا الكلام ؟ وهل يصح ونحن فى عهد الاشتراكية وماقام به من معجزات أن يحرم على موتى الريف .. الذين لا يفصلهم عن المدينة سوى خط السكة الحديد .. ما يحل لغيرهم من حرمة؟ وهل من الانسانية أن تنتهك حرمة الموتى بهذه الصورة العلنية التى تثير أفظع الاشمئزاز فى النفوس ، وتترك أسوأ الاثر فى نفوس الكبار والصغار على حد سواء ؟

اننى لم أر فى حياتى بالمدينة حيوانا يذبح على قارعة الطريق ، لان للذبح مكانا خاصا بعيدا عن أعين الجمهور ... أفلا يصح أن تتمتع بذات الحق ، جثة شاء سوء طالعها أن تظهر فى مكان يعتبر فى خريطة التشريح من الارياف ؟ ثم أليس من حق الانسان حتى ولو كان من أهل الريف ، أن تصان له آدميته بعد موته ، وتحفظ حرمة جسده من التمثيل العلنى على رءوس الاشهاد ؟ لقد رأينا كيف يستهدف العهد الحاضر ، تحقيق المساواة بين جميع أفراد الشعب وفئاته ، لا فارق بين صغير وكبير أو غنى وفقير ، فأين نصيب حرمة الموتى من هذه المساواة ؟ »

● هذا ملخص واضح لرسالة القارىء ، والموضوع كما رأينا أبشع من أن يصدق ، والحقيقة أنه لولا وجود اسم صاحب الرسالة وعنوانه ، ماصدقت أن أمرا كهذا ممكن أن يحدث فى هذا الوقت الذى نسعى فيه جميعا الى اقرار العدالة والمساواة ، والارتقاء بأحوالنا الى مستوى التحضر .. وتشريح جثة غريق على قارعة الطريق .. أمام مئات المتفرجين اجراء ولاشك أبعد مايكون عن الانسانية .. والتحضر .. فضلا عن الاثر البشع الذى يتركه فى نفوس الناس ، مما قد يصيب البعض بمتاعب لا سبيل الى علاجها طول الحياة ... ولست فى الواقع أتصور المصير الذى ينتهى اليه طفل يرى فى بداية حياته جثة يمثل بها على هذه الصورة العلنية المؤلمة ..

وانا أقدر – بالطبع – ظروف الدولة ، وأعرف أن اقامة مشرحة فى كل منطقة من ريف بلادنا وحضره ، قد يكلف نفقات لا قبل لنا بها .. وربما لا يكون عمليا أيضا لبعد بعض الاماكن عن المراكز الرئيسية التى تصلح لاقامة مشرحة فيها .. ولكن أليس من السهل أن نصون حرمة الموتى بأقل نفقة ممكنة .. فيعطى لكل طبيب شرعى خيمة صغيرة .. او مايشبه الخيمة ، بحيث يمكن نقلها بسهولة ، واقامتها فى بحر خمس دقائق بأى مكان توجد به جثة ؟ لقد كانت الصحة تتبع نظام الخيمة المتنقلة فى مقاومة الرمد ، ولسنا نريد سوى نصف خيمة .. جدران بلا سقف .. تخصص فى كل مركز للطب الشرعى .. وتستعمل دائما فى كل حالة تشريح مهما بعدت عن المدن أو العواصم . .

الشهادة ليست كل شيء

انني جامعية في العشرين من عمري ، تعرفت على صديق للاسرة تقدم لي على انه مهندس ، وقد أعجب كل منا بالاخر من أول لحظة ثم سافرت وتبادلنا الرسائل ... وأصبحت احبه واحترمه واجله ، ولم تبق سوى الخطوة الاخيرة ... وهي أن يتقدم لوالدي ... وبعد ثمانية اشهر أرسل لي خطابا يخبرني فيه بأنه لا يحمل مؤهلا عاليا ، ومامن شيء منعه عن التصريح بالحقيقة الا حبه لي ، وخوفه من ابتعادي وفي لحظة ضعف ذهبت اليه ووافقت على الزواج منه ، ثم عدت وندمت .. وبكيت على مستقبلي ، رغم أن جميع أهلي ليس فيهم من يحمل مؤهلا عاليا . ولكني كنت دائما اضع مؤهل الزوج ومركزه في الشرط الاول . والان اني حائرة من أمري ، فحين أراه اكون سعيدة بلقائه .. وحين اتركه اتصور حالي بعد الزواج منه ومدى شقائي بمركزه ... دبرني بربك ... فقدعجزت تماما أن أتحكم في مصيري ...

م . م . ا

القاهرة

● تقولين انه لا يوجد بأسرتك كلها رجل جامعي ، ومع ذلك استطاع رجال هذه الاسرة واولهم والدك أن يستحوذوا على احترامك وينالوا تقديرك ، وهذا أكبر دليل على أن الشهادة العالية ليست كل شيء في الدنيا .. ومجرد حملها ليس العامل الحاسم في تقرير ثقافة الانسان .. كان يجب وانت المتعلمة ان تنظري الى الحياة من هذه الوجهة ، وتكوني اكثر من غيرك تقديرا للقيم الصحيحة في الانسان .. وانا أسألك : هل كان اعجابك بهذا الشاب ، وحبك الشديد له ، لا لشيء سوى انه مهندس فقط ؟ .. أم لان شخصيته وعقليته وأخلاقه ، انسجمت مع شخصيتك وعقليتك وأخلاقك ؟ اذا كان الامر الاول ، أي لكونه مهندسا فقط ، فماهذا بحب ولا عاطفة يصح أن تكون قاعدة لحياة زوجية صالحة ... واذا كان الثاني ، فهذا اكبر دليل على انه الانسان الملائم لك .. اننا نعطي الشهادات احيانا اكثر مما تستحق ، وغيرنا من الشعوب لا يفعل ذلك والسبب واضح ، وهو جوعنا الى الثقافة .. للظروف المؤسفة التي حرمت الكثيرين في بلادنا منها ، وجعلت كمية الجهل اكبر من كمية العلم .. وهذه اخطاء واضحة ، ولو كنت منك ماترددت لحظة عن الزواج به ، لان الانسان الذي تشعرين معه – وأنت الجامعية المثقفة – بالسعادة ، هو الشخص المناسب لك تماما .. ثم لنفرض انك تزوجت من جامعي ، يحمل شهادة ، ولكن عقليته مثلا تافهة ، أو معاملته سيئة ، فايهما يكون الافضل ؟ ..

هذه مفخرة لنا جميعا ..!

كنت اعرف زميلا بكلية الهندسة يبيع الجرائد والمجلات لاخوانه طلبة المدينة الجامعية اثناء دخولهم المطعم في الصباح ، وبذلك يضيع منه وقت طويل هو في أشد الاحتياج اليه في الراحة .. او المذاكرة .. او الدراسة .. فاقترحت عليه فكرة نجحت أعظم نجاح .. وهي ان نضع جميع الجرائد والمجلات على باب المدينة الجامعية وبجانبها حصالة مفتوحة ، ومن يرى أن يشترى جريدة او مجلة ، فما عليه سوى أن يأخذ مايريد ، ويضع الثمن في الحصالة ، ولا رقيب عليه سوى ضميره فقط . وقد بدأنا في تنفيذ هذه الفكرة منذ ثلاثة شهور ، ومازالت مستمرة الى الان ، وفي آخر كل يوم نأتي الى المكان المخصص للبيع .. فنجد جميع المجلات والجرائد قد نفدت الى آخرها ، وثمنها بالحصالة كامل لا ينقصه قرش واحد ... هكذا نجحت الفكرة التي افخر بها اعظم نجاح ، وبودي لو امكن نشرها في مختلف الجهات ..

فهمي على طلبة الجابح – زراعة القاهرة

● قرات هذه الرسالة وقلبي مليء بالسعادة والفخر ، ومع أنها لا تحوي مشكلة ولا شبه مشكلة مما تعودنا ان نضمه في هذه الصفحة ، فقد رأيت لزاما على أن أنشرها لأسجل مفخرة لابنائنا طلبة المدينة الجامعية .. فهذه الروح التي تنطوي على غاية الامانة ، تقديرا لظروف زميل محتاج ، بداية فجر جديد في أخلاق هذه البلاد .. بل انها قفزة كريمة تدل بوضوح على النضج الذي أصبح أبناؤنا الشباب يتمتعون به في هذه الايام ، الامر الذي يفند المزاعم التي نسمعها كل يوم في انتقاد أخلاق الشباب ، ووصفهم بأشياء غير مرضية .. ولقد رأيت بعيني في جميع بلاد العالم المتحضر ، هذه العملية تجري كل يوم على قارعة الطريق .. فبجانب أي جدار .. أو عند مفترق الطرق .. تجد منضدة صغيرة عليها جميع الجرائد والمجلات ، وبجانبها « صحن » أو صندوق ، وليس هناك من يشرف عليها .. والناس حتى أفقرهم .. وكذلك اللصوص ، لا يستريح احدهم أن يضر بصاحب هذه الجرائد ، فتجد أثمانها كاملة لا تمتد اليها يد غير مشروعة .. وكنت اتمنى ان ارى هذه الامانة الجميلة ببلادنا ايضا ، واقول بيني وبين نفسي انني يوم أرى ذلك في بلدي ، فهي بداية عهد جديد .. وهاقد رأينا التجربة تنجح عندنا ، ومعناه الاخلاق .. والضمير .. فالمجد لطلبة المدينة الجامعية ، ولهم مني ومن غيري غاية الاحترام والتقدير

لا تعتمدي على أفكارك

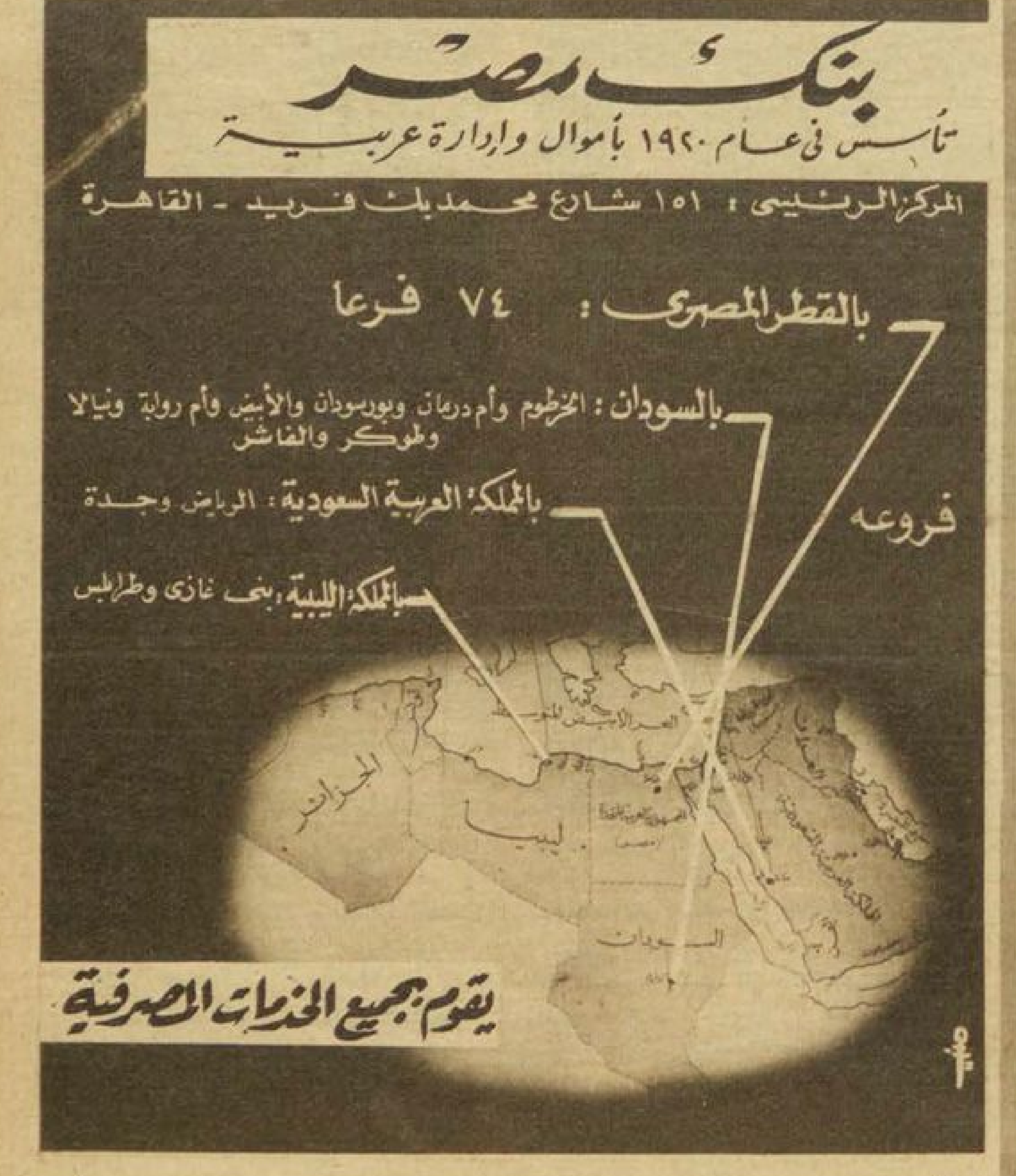
أنا فتاة جامعية في السابعة عشرة من عمري ... لم أعترف بالحب يوما ، ولكن ساق القدر لي شابا في الثلاثين من عمره ، اعجبت بأخلاقه وشخصيته ، ثم جاء يوم الفراق فصارحني باعجابه وبأنه يود أن أكون شريكة حياته ، وطلب مني أن امتنع عن الجامعة فلبيت طلبه سعيدة راضية ، وفعلا تقدم لوالدي ولكن والدي أمهله بعض الوقت وفي هذه المرة تقدم لي أحد الاقرباء وقبله والدي على الفور رغم الفارق الكبير في السن ... وسمعت انا مني رفضه تخيرني بين هذا الشخص أو العودة الى الكلية .. فاخترت الكلية .. ثم حضر الشاب الذي احترته وتقدم ثانية لوالدي فرفض والدي متعللا بأني مازلت صغيرة وأريد استكمال دراستي ، والان يطلب مني أن أصارح والدي بأني اريده زوجا ... ووالدي رجل ريفي لا يتصور أن تفاتحه ابنته يوما في مثل هذه الامور ... فكيف أتصرف ..؟

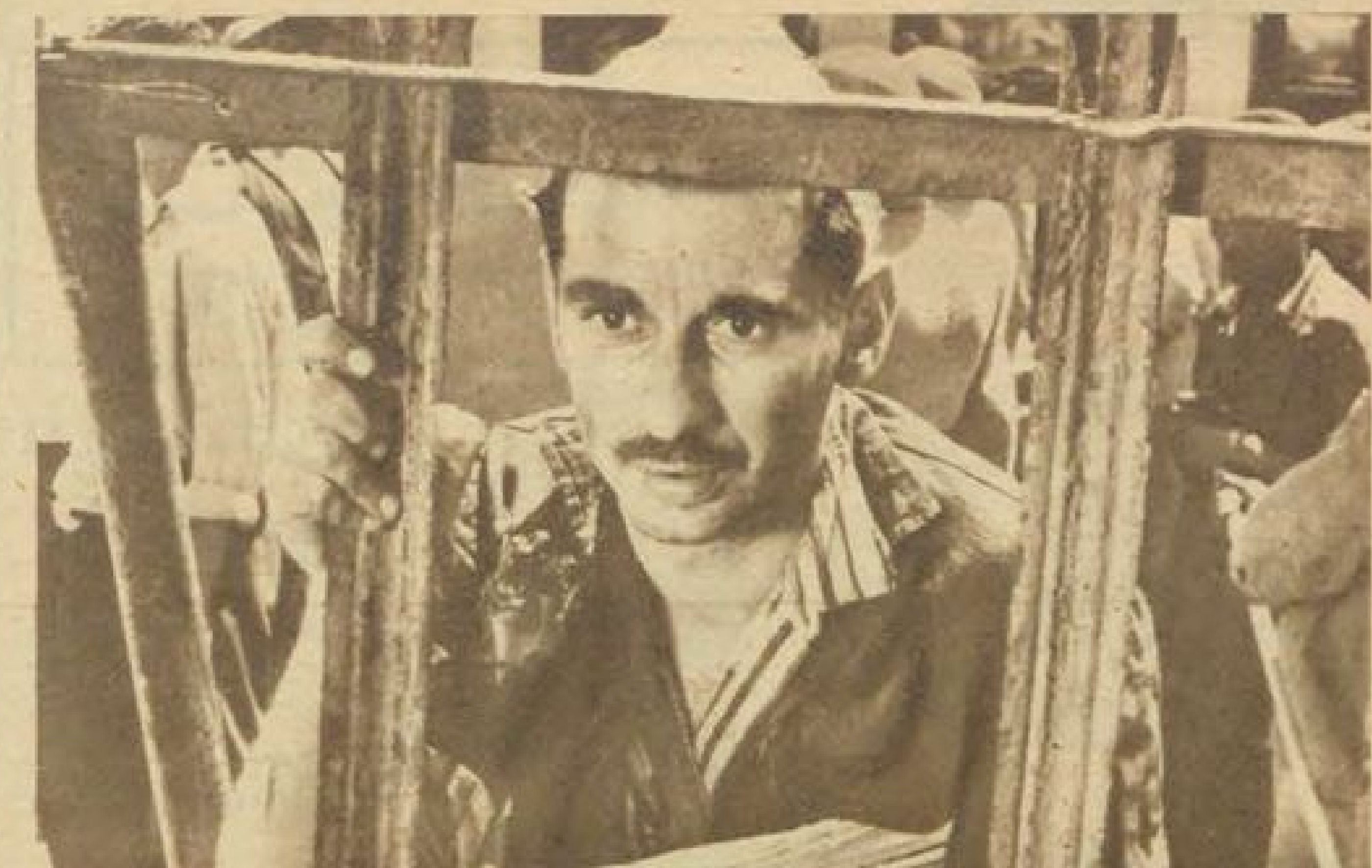
المعذبة

س

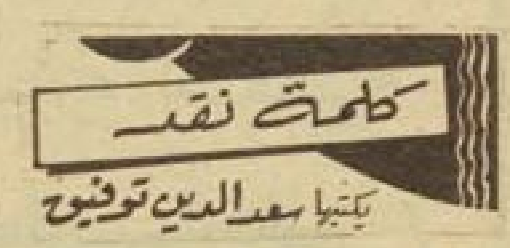
● وأنت بالفعل صغيرة السن ، ولا يصح أن تعتمدي على أفكارك الخاصة في تقرير مصير حياتك ، ويجب في رأيي أن تتمي دراستك الجامعية الى آخرها ، وتحصلي على الشهادات لتكون سلاحا في يدك يؤمنك شرور المستقبل .. أنت من الجيل الجديد الذي نبني عليه امالا واسعة ، واذا قصرت في حق نفسك ، تكونين مقصرة في حق بلادك باجمعها .. ثم انني رأيت امثالا كثيرة لحالتك بالذات .. بنات تصورن في السابعة عشرة من عمرهن ان الحب ابقى من التعليم ، ثم جاء الوقت الذي ظهرت فيه الحقيقة المرة ، فندمن أشد الندم على اندفاعهن الاحمق .. اذا كان هذا الخاطب يريدك حقا ، فلينتظر ، حتى تنتهي من تعليمك ، وتبلغي من العقل والمعرفة ما يؤهلك لتكوين أسرة ورعايتها .. انت غير ملزمة مطلقا بالزواج من انسان لا تريدينه ولا تحبينه ، وانما خطيب يتقدم اليك على غير رغبتك ، فيجب أن ترفضيه .. ولكنك ترتكبين اكبر غلطة في حق نفسك ومستقبل حياتك ونهضة بنات جنسك ، اذا ضحيت بالتعليم من اجل عاطفة لست متأكدة الى الان – بسبب صغر سنك – انها جدية صادقة







يوسف شاهين .. فى الدور الوحيد الذى مثله على الشاشة حتى الان ... دور بائع الصحف الاعرج فى باب الحديد



يكتبها سعد الدين توفيق

مندوبنا فى بوسطون

رأيت لك هذا الاسبوع فيلما غريبا جدا . فهو من اقصر الافلام المصرية التى رأيتها فى حياتى . انما المهم هو أن كل دقيقة فيه مشحونة ومملوءة الى درجة غير عادية . بحيث أنك تشعر بعد هذه الدقائق أنك رأيت ثلاثة او اربعة افلام فى فيلم واحد بينما الفيلم المصرى « العادى » يزيد على الساعتين . ونجد نفسك فى النهاية قد خرجت من المولد بلا حمص . كام رقصة ، وكام فتوة ، وكام ضحكة ... وكان الله يحب المحسنين

وهذا الفيلم الغريب يحاول أن يقدم لك قطاعا صغيرا من الحياة . قصته تتم كلها فى يوم واحد . من الصباح الى المساء . ليست قصة « ولد يحب بنتا » . وانما قصة مجموعة من الناس جمعها مكان واحد هو محطة القاهرة

احدهم بائع صحف اعرج محروم من كل شىء . فهو فقير ومشوه وقبيح الوجه وعيى اللسان . لا احد يعرف حقيقته . ولا احد يفهمه ؟ ولا احد يحبه . يسكن فى عشة حقيرة . يعيش فى وحدة قاتلة .. وسط أزحم بقعة فى القاهرة .

وهناك أيضا هنومة (**هند رستم**) بائعة الكازوزة التى تتنطط بجردلها بين القطارات ، وتحلم بأن يتزوجها أحد شيالى المحطة

والشيال الذى طلب يد هنومة شاب طيب القلب (**فريد شوقى**) يحاول أن يحمى زملاءه الشيالين من سطوة معلم قديم يأكل حقوقهم . فيدعوهم فريد الى تأليف نقابة تحفظ حقوقهم وتؤمن مستقبلهم . وينجح فى تحقيق هذين الحلمين : النقابة ، ويد هنومة

وهناك شخصيات أخرى كثيرة .. مثل صاحب كشك السجاير والصحف (**حسن البارودى**) ورئيس الشيالين العجوز (**عبد العزيز خليل**) ، والفتاة المراهقة الصغيرة (**شيرين**) التى جاءت الى المحطة لتودع حبيبها الصغير (**أسعد قلادة**) المسافر مع اهله .. ويختلسان لحظات يودعان فيها حبهما . أمام عينى بائع الصحف المحروم (**يوسف شاهين**)

وهذا البائع يحب هنومة . ويتمنى ان يتزوجها . ولكنها تسخر منه ومن فقره وعاهته و .. « تأخذه على قد عقله » . وعندما يكتشف هو أنها لن تكون له يفقد عقله ، ويقرر أن يقتلها حتى لا تكون لغيره . ولكنه يقتل فتاة أخرى خطأ . وعندما تكتشف جريمته لا يودع السجن ، وانما يؤخذ الى مستشفى الامراض العقلية .

وكان اختيار المحطة مركزا لاحداث الفيلم موفقا . واستغل المخرج امكانياتها استغلالا بديعا . كما انها كانت رمزا جميلا . فهى مركز دائرة واسعة . نقطة تلتقى عندها خطوط كثيرة وتنبعث منها خطوط متنافرة . مكان لقاء وفراق . رمز للضياع والتشتت

ولم تعتمد قصة الفيلم على الحوار . كانت الصورة هى الاساس . وكان هذا عبئا ثقيلا على الممثلين الذين لم يألفوا بعد هذه الطريقة . كما كان ايضا سببا فى أن كثيرين من المتفرجين لم يستطيعوا متابعة الاحداث بوضوح . ولكن هذا فى رايى كان اقوى نقطة فى الفيلم ، فهو عندى يمثل بداية « الموجة الجديدة » فى صناعة السينما عندنا . ولغة السينما هى الصورة .. لا الكلمة

وقدم لنا الفيلم ممثلا جديدا هو **يوسف شاهين** . هو بطل الفيلم فعلا . وهو لون جديد ليس له مثيل عندنا . تستطيع أن ترى فى طابعه مدرسة « **الميثود** » المعروفة فى أمريكا ، وهى مدرسة المخرج العبقرى « **اليا كازان** » الذى قدم لنا مارلون براندو وجيمس دين ولى ريميك وكارول بيكر وكارل مالون ... تلاميذ مدرسة « استوديو الممثل »

وكانت اللقطات الطويلة التى عبر فيها يوسف بوجهه وعينيه ويديه بلا كلام على الاطلاق ، لقطات بارعة وفى غاية الجمال . واتمنى ان نراه يمثل فى أفلام كثيرة بهذا المستوى . ودوره هنا شاق ومعقد . الا أنه نجح فيه نجاحا هائلا ، خصوصا فى المشهد الاخير عندما أراد أن يقتل هنومة ووقع معها على الارض ، والسكين فى يده ، والقطار قادم نحوهما بسرعة ، والجموع تطارده وتوقف القطار ، ثم يتصبب الضوء من حوله من كل ناحية . ويقوده صديقه الوحيد حسن البارودى الى مصيره .. قميص المجانين الذى يقيد حركته ويحدد نهايته .

وقد صورت معظم مشاهد هذا الفيلم فى منطقة المحطة . والذى يعرف كيف يتم تصوير المشاهد الخارجية فى الافلام ، يدرك المجهود غير العادي الذى يبذل فى اعدادها وتنفيذها . كانت جرأة من المخرج يوسف شاهين أن يقوم بهذا العمل . فهى منطقة لا تهدأ فيها الحركة طول اليوم . ونجاحه فى تقديم الفيلم بهذه الصورة الحية يستحق أعظم التقدير والاعجاب . فمثلا رأينا فريد شوقى على رصيف يناقش عبد العزيز خليل على الرصيف الاخر . لقطة صعبة ، ولكنه قدمها من أكثر من زاوية ! ورأينا يوسف يطلب يد هند فى ازحم ميدان بالقاهرة وهو ميدان رمسيس

والجديد فى هذا الفيلم أنه قدم لنا وحش الشاشة فريد شوقى لاول مرة فى دور جديد عليه ، هو دور الرجل الطيب . ونجح فريد ، ونجحت هند وعبد العزيز خليل وكان مستوى التمثيل كله قويا . وساهمت فى هذا النجاح عناصر كثيرة : سيناريو **عبد الحى اديب** ، وحوار **محمد أبو يوسف** ، وعدسة المصور المرحوم **الفيزى**

على أن الفيلم لا يخلو من عيوب . كان فى حاجة الى عملية صقل وتلميع وعملية ربط . فمثلا الجزء الخاص بتأليف النقابة رأيناه فى خمس أو ست لقطات متناثرة . وكان يحتاج الى توضيح أكثر لانه نقطة مهمة فى الفيلم . كما أن مشهد الحركة النسائية والمؤتمر الصحفى الذى عقدته نعيمة وصفى فى القطار طويل ، وبلا مبرر . وان كان قد نجح فى وضع خط عريض تحت هذه النقطة . وكان نقدا طيبا للعاملات فى الحقل النسائى اللاتى يجرين وراء المظاهر والشهرة

هذا هو فيلم « باب الحديد » الذى سافر فى هذا الاسبوع ليمثلنا فى مهرجان السينما الدولى فى بوسطون . وهو مهرجان بلا جوائز . تنظمه ثلاث جامعات امريكية كبيرة ، واشتراكنا فيه دعاية طيبة لفنوننا . فهذا الفيلم يعتبر من احسن ماقدمته صناعة السينما المصرية فى تاريخها كله

بقى أن تعرف أن هذا الفيلم عمره خمس سنوات . كان كالطفل اليتيم ، لم يحببه أحد ، ولم يقدره أحد . لانه جاء قبل الاوان . انه يذكرنى بفيلم « **المواطن كين** » الذى قدمه أورسون ويلز ... ولم يفهمه أحد فى حينه .. والان أصبح « المواطن كين » .. مدرسة يعترف بها العالم كله

لقطات الأسبوع

المصور المحترف الذى يهاجم المتفرجين فى الاستراحة فى دار الاوبرا منظر مخجل . افهم أن يحدث هذا على شاطىء البحر أو فى مدينة الملاهى .. أما فى دار الاوبرا فشىء غريب !

اسبوع الفيلم الهندى كان مستواه الفنى اضعف كثيرا مما كان متوقعا . المفروض ان تقدم فيه أقوى الافلام الهندية كيف خلا من أبرز ما انتجته الهند فى العامين الاخيرين مثل فيلمى « بانشال » و « ابو » وغيرهما من الافلام التى نالت نجاحا طيبا فى مهرجانات السينما الدولية

المسارح المعطلة .. نحن فى عز الموسم ومع ذلك فنصف مسارح القاهرة مغلق . أين الفرق التى تشكو قلة المسارح ؟ أين الخميسى والمسرح الحر وساعة لقلبك وانصار التمثيل والمسرح الغنائى ؟

ذيل فستان كوليت لوران نجمة الاوبرا الالمانية يثير عاصفة من الغبار كلما تحركت . الفستان اتسخ ، والموقف الشاعرى اصبح كله غبارا ..

موظفوا الاوبرا نشرت صورهم فى برنامج موسم الاوبرا الالمانية اكبر من صور النجوم انفسهم ! .. الا يكفى ذكر اسمائهم تقديرا لمجهودهم .. وبلاش صور ؟ .. على الاقل اكراما لضيوفنا !

مسألة فنية

فيتامينات للشاشة الصغيرة !

تليفزيوننا يخطو خطوات واسعة سريعة . عمره الآن سنة ونصف سنة تقريبا . وفى هذا العمر القصير استطاع ان يحقق اشياء كثيرة ممتازة وان يغزو ميادين جديدة فسيحة . وكان طبيعيا ان يصادف فى نموه السريع عقبات كبيرة ، وان يتعلم عن طريق التجربة والخطأ . وليس هذا عيبا ، فالذى يعمل كثيرا هو الذى يخطىء ..

ولهذا راينا ان هناك برامج لم تستطع ان تعيش طويلا . وماتت . واختفت من الشاشة الصغيرة .. مع الاسف .

كانت هناك مثلا .. البرامج الترفيهية « صندوق الدنيا » و « مجلة الفكاهة والاغانى » و « وراء الستار » و « البيانو الابيض » . ثم اوقفت جميعا بعد ان فشلت . و « عائلة سى جمعة » ضعفت « فركنوها على الرف » فترة ، ثم اعيدت بعد ان اعطيت فيتامينات . وفى الاسبوع الماضى اوقف برنامج « انت مين ؟ » . وهناك برامج كثيرة نراها تحتضر شيئا فشيئا .. ومن المؤكد انها ستواجه مصير شقيقاتها التى انتقلت الى العالم الآخر .

ولكننى اعتقد ان بعض هذه البرامج كان يمكن ان يعيش لو اننا عالجناه فى الوقت المناسب ، ووجدنا له الدواء الذى يحقق الشفاء . اعتقد انه ينبغى ان يكون هناك جهاز خاص يختبر كل برنامج جديد قبل تقديمه للمتفرجين . ويراقبه . ويتابع نموه وتطوره .. ويسعفه بالعلاج عندما تظهر عليه اعراض المرض والانحلال ... قبل ان يموت .

اليس عجيبا ان نرى البرامج الترفيهية — وهى أحب البرامج الى المتفرج — تنحدر وتسقط واحدة بعد أخرى ؟ العلاج سهل وممكن . نستطيع ان نؤلف كونسولتو يشخص حالة المريض بسرعة ويحدد نوع الدواء اللازم لانقاذه . ويستبعد فورا — واولا باول — نقط الضعف التى تسبب مرضه . فاذا كان العيب هو النص المكتوب « الاسكريبت » فعلينا ان ننبه المؤلف أو نغيره . واذا كان العيب هو الاداء . فلنغير الممثلين . واذا كان العيب هو التكرار .. فلنجدد . واذا كان العيب هو المط والتطويل .. فلنختصر الوقت المحدد لهذه المادة .

جربوا هذه الفيتامينات ..

سعد الدين توفيق



الصاروخ أطلس وفوقه مقصورة جلين

أول صورة ملونة تنشر لرجل الفضاء الامريكى جون جلين بزى الفضـاء ومعه طبيبه والمهندس الخاص بالزى ... وهم فى طريقهم الى الصاروخ

أولجا أوجيرى أول امرأة تسافر إلى الفضاء





جون جلين بعد خروجه من مقصورة الفضاء .. اسرعت اليه طائرة هليكوبتر



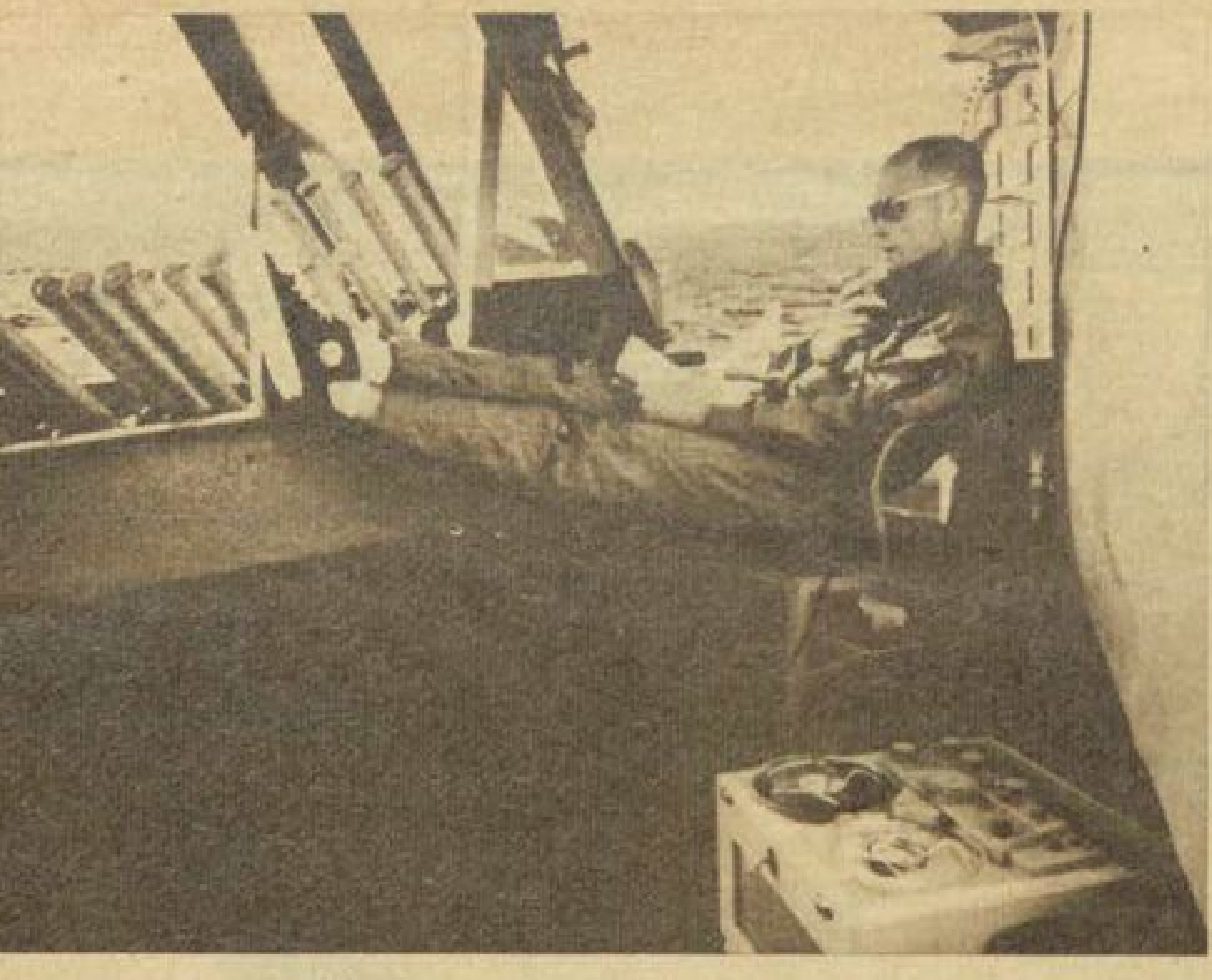
فى المدمرة نوح التى نقل اليها بعد خروجه من مقصورة الفضاء ، خلع جون جلين زى الفضاء واستراح قليلا قبل وصولها الى الشاطىء



جون جلين يبدو سعيدا بعودته الى ارتداء الثياب العادية ، بعد أن خلع زى الفضاء







في طريقه الى البر جلس جون جلين يسجل تفاصيل رحلته في الفضاء التي دار فيها حول الارض ٣ مرات



يوري جاجارين السوفييتي كان أول انسان غزا الفضـــاء ...

هيرمان تيتوف ١٧ لفة حول الارض



الان شـــبرد اول رجـل امريكي وصل الى الفضــاء



جريسوم .. رابع رجال الفضـــاء

عندما يصل اول رجل فضـــاء امريكي الى القمر سيجد في انتظاره هناك موظف الجمرك السوفييتي!. هذه ليست نكتة روسية . انما هي اجابة عالم امريكي على سؤال عمن يصل الى القمـــر اولا . والسباق بين الدولتين يجري بسرعة هائلة . والاتحاد السوفييتي حتى الان متقدم . الى اي مدى وصل هذا التقدم ؟ وما هي اسباب تاخر امـــريكا ؟ ومن هي اول امراة تسافر الى الفضـــاء ؟

جون جلين أعاد الى امريكا هيبتها . رحلته الجريئة الى الفضاء رفعت رأس بلاده ومحت الخجل الذي كان يشعر به الامريكيون طوال الاشهر الستة الماضية — منذ دار تيتوف رجل الفضاء السوفييتي الثاني حول الارض ١٧ مرة . ان رحلة جلين قد جعلت امريكا تفوز « بنقطة » في السباق نحو القمر . وكانت امريكا حتى هذه اللحظة خارج السباق .

والفـــرق بين الاتحـــاد الســـوفييتي وامريكا لا ينحصر في الاشهر الستة التي سبق بها تيتوف جلين . بل هو اكبر من هـــذا بكثير . فان تفوق الاتحاد السوفييتي في هذا السباق يستند الى خمسة اسباب :

اولها ان الصاروخ الذي حمل «فوستوك» (سفينة الفضـــاء التي كانت تقل تيتوف ، ووزنها خمســة اطنان) كان اضخم جدا من الصاروخ اطلس الذي حمل « الصداقة رقم ٧ » الى الفضاء . و « الصداقة رقم ٧ » هو اسم مقصورة الفضاء التي طاف بها جلين حول الارض ثلاث مرات . ويبلغ وزن هـــذه المقصورة طنين فقط . والرحلة الى القمر تحتاج الى صواريخ أكبر من هذه وتلك . ومن المعروف ان الســـوفييت يسبقون الامريكيين بسنتين في هذا الميدان . ومعنى هذا ان صاروخهم سيتم صنعه قبل الصاروخ الامريكي بسنتين .. على الاقل !

ثانيا .. ان سفينتي الفضاء «فوستوك» التي حملت جاجارين (أول رجال الفضـــاء) وتيتوف تعتبران « أوفى » بكثير من مقصورة الفضـــاء الامريكية . ويكفي أن تعرف ان فوستوك كانت تحمل كمية من الاوكسيجين تكفي لمدة أسبوع كامل في حالة الطوارىء ، في حين ان مقصورة جلين لم تستطع أن تحمل الا كمية تكفي لمدة ٢٤ ساعة . وهذه كمية ضئيلة جدا لان مقصورة الفضاء مركوري قد تبقى في الفضاء عدة ايام اذا تعطل اعادتها الى الارض

وتدل المعلومات الموثوق بها على أن السوفييت يستعدون الآن لاطلاق ســفينة فضاء اكبر كثيرا من السفن السابقة تقل ثلاثة اشخاص ، قد يكون احدهم .. امراة

واعتزام السوفييت اطلاق امراة الى الفضاء في خلال هذا العام ليس سرا . فقد اذيع هذا النبأ لاول مرة منذ اربعة أشهر في أثناء انعقاد مؤتمر الفضاء الدولي في واشنطون . وتردد وقتئذ في ابهاء المؤتمر ان اسم سيدة الفضاء الاول هو «اولجا» . وصرح العلماء السوفييت في المؤتمر بأن عدة نساء قد دربن في الاتحاد السوفييتي وأصبحن الآن مستعدات للقيام بالرحلة

وفي أمريكا أيضا « امراة فضاء » . فقد اجريت اختبـــارات طبية على عدة نســـاء . وكانت أول من اجتازت هـــذه الاختبارات بنجاح ، ووقع عليها الاختيار لتكون اول امراة امريكية تسافر الى الفضاء هي فتاة في الثلاثين من عمرها اسمها « جيري كوب » . الا انه لم يحدد بعد موعد مؤكد لارسالها الى الفضاء

وثالث عامل من عوامل تفوق السوفييت هو ان اقمارهم الصناعية لم تصل فقط الى القمر ، بل انهـــا التقطت أيضـــا صورا بالتليفزيون للجانب الذي لا تراه الارض منه . وهنا اظهر السوفييت تفوقا ملموســـا في توجيه الصواريخ البعيدة المدى . وهذا أمر حيوي جدا فيما يتعلق بغزو القمر

رابعا .. ان الصواريخ السوفييتية اظهرت انها على درجة عالية جدا من الدقة . وقد دخل العلماء السوفييت ميدان صنع الصواريخ الكبيرة قبل أمريكا بخمس سنوات على الاقل

وهذه المدة أتاحت لهم الفرصة الكافية لاتقــــان صواريخهم . ونتيجة لهذا فانهم يضعون رجال الفضاء في داخلها وهم مطمئنون اطمئنانا اكبر من اطمئنان العلماء الامريكيين على رجالهم

وقد أثبتت التجارب العشر الفاشلة التي سبقت رحلة جون جلين ان علماء الفضاء الامريكيين لم ينتهوا تماما من علاج العيوب وأوجه النقص الموجودة في الصاروخ « اطلس »

أما السبب الخامس — والاخير — فهو ان أمريكا اعتمدت مبلغا هائلا قدره ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات لتنفقه كل يوم في خلال السنوات الثماني القادمة لتحقيق مشروع السفر الى القمر . ومن المؤكد ان السوفييت ينفقون مبلغا أكبر من هذا بكثير

ولكن هناك فرقا كبيرا بينهما . فالامريكيون يوزعون هذا المبلغ ويوزعون جهود علمائهم ايضا على جبهة عريضة في ميدان غزو الفضاء

أما السوفييت فانهم على عكس ذلك تماما . انهم يركزون جهودهم كلهـــا تقريبا على « سباق القمر » . ولذلك فانه من المتوقع ان يصلوا الى القمر قبل الامريكيين بسنة او سنتين .

على انه من الجائز طبعا ان يصـــادف السوفييت عقبات تؤخر وصولهم . بل ان السباق كله قد يتعطل ويجري المتسابقان على مهل وببطء اذا اتفقت دول العالم على نزع السلاح . وحتى في هذه الحالة .. سيظل العالم يسأل : « هل يصل السوفييت ، الى القمر اولا ؟

والجواب — على ما أعتقد — معروف !

لقد قاله أحد علماء الفضاء الامريكيين عندما سئل عن الوقت الذي سيستغرقه أول امريكي في هذه الرحلة منذ اطلاق صاروخه حتى الوصول الى القمر

قال : « خمسة ايام .. يومان منها في الوصول الى القمر .. وثلاثة ايام للخروج من مكتب الجمرك السوفييتي هناك » !..

سعد الدين توفيق

هكذا يجلس رجل الفضاء داخل مقصورته مرتديا حلته وخوذته وقفازه ، وامامه لوحة بها عشرات الازرار والجداول والمؤشرات . وفي اشهر الاستعداد الطويلة لرحلته يتدرب رجل الفضاء على استخدام كل شيء في مقصورته ، ومواجهة اي طارىء . . .


ضحكات
بنت بلد
كلام حبل الغسيل فى شارع الصحافة
– لازم لابســـة ملاية لف
علشان تستلفت انظار الرجال !
السبع افنــدى – فاكرة زمان
لما كنت بتشترى فساتين جاهزة !
زوجة الطور – الجهل انتشر خالص يا طوطو ... تصور انك انت
الوحيـــد اللى عارف ان اتنين زائد اتنين تســـاوى خمسة !

بختك ☆☆

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	معونة قيمة من صديق تساعدك على التخلص من مازق • مناسبات سعيدة فى محيط الاسرة • خطوات هامة لانجاز مشروع شخصى معلق • رحلة قصيرة قد تجدد لك بعض المتاعب	شخص كبير السن يذلل لك عقبات كانت تقف فى طريق مشروع كبير • نصيحة لاعادة النظر فى خطة خاصة بالمستقبل • اخبار مطمئنة عن صفقة كانت تثير قلقك • كسب ادبى فى نهاية الاسبوع	الجمعة السبت
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	اسبوع شتوى وسعادة فى محيط الاسرة . مشكلة شخصية معلقة تنتهى بشكل يرضيك • اخبار مطمئنة عن انسان عزيز فى مكان بعيد • فرص ملائمة للمقبلات على الزواج • تغييرات هامة فى محيط الحياة الاجتماعية	كسب ادبى كبير تحققه بعد الجهود الطويلة التى بذلتها • تتغلب على العقبات التى يضعها البعض فى طريقك • خطوات هامة لتحقيق امل يتعلق بالمستقبل • تضحية تبذلها فى نهاية الاسبوع من اجل هدف كبير	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	لا تستسلم للشكوك فى علاقتك بمن يحبونك • احتمالات سعيدة بالنسبة لمسالة عائلية معلقة • معونة من صديق فى منتصف الاسبوع لمحاولة تصحيح خطا وقعت فيه • تعدل عن قرار كنت تنوى تنفيذه	تقدم ونجاح واخبار هامة عن تطورات سعيدة بالنسبة للمستقبل . ظروف ملائمة لتسوية الخلافات المعلقة • معونة تساعدك على قطع خطوات هامة وحاسمة فى مشروع يعود عليك بكسب كبير	السبت الاثنين
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	متاعب فى محيط الاصدقاء . اسرافك فى الخيال والبعد عن الواقعية هو الذى يسبب لك المتاعب التى تعانى منها • ولكن مفاجاة سعيدة فى محيط الاسرة مع نهاية الاسبوع واخبار سارة تعيد الاستقرار الى نفسك	مكافاة او ترقية عن الجهود التى قمت بها • استقرار مادى بعد المتاعب • الايام القادمة تحمل لك اخبارا مطمئنة • ظروف ملائمة لتحقيق المشروعات المتعلقة بالمستقبل • لقاء متوقع مع شخصية تهمك	الاثنين الأربعاء
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	رسالة تعيد اليك الثقة بانسان عزيز • مناقشات فى محيط الاسرة تخصك • صديق او قريب يسدى اليك معروفا طلبته • خبر سعيد فى منتصف الاسبوع بشان تسوية ترضيك	متاعب بسبب النجاح يثيرها انسان حسود • مغامرة مالية تتردد فى القيام بها ، ولكنها تعود عليك بربح كبير • اتفاق تسعى الى اتمامه ولكن بعض العقبات تعترضه • الحظ يحالفك فى النصف الثانى من الاسبوع	السبت الثلاثاء
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	قرار حاسم تتخذه بشان مشكلة عاطفية تشغل تفكيرك • شخص يضع العقبات فى طريقك • امنية شخصية تسعى الى تحقيقها منذ وقت طويل ولكنك تستطيع التغلب على هذه العقبات • هدية من انسان بعيد	انت فى حاجة الى اعادة النظر فى خططك ومشروعات على ضوء التجارب التى مررت بها • شخص يقدم اليك معونة لاتمام تسوية مالية تسعى اليها • الوقت غير ملائم لاحداث تغييرات خاصة بالمستقبل	الثلاثاء الخميس
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	تصرف جرئ بتشجيع من انسان كبير السن يحقق لك امنية بعيدة • ازمة عائلية تنتهى الى الحل الذى يرضيك • اخبار جديدة فى محيط الاصدقاء تدفعك الى الشك والحذر • فرص ملائمة لتحقيق الامانى الشخصية بالنسبة للفتيات	مشروع يعرض عليك و يحقق لك كسبا ادبيا كبيرا . عقبات مادية فى طريقها الى الزوال • انت فى حاجة لكى تضاعف من نشاطك هذا الاسبوع اذا كنت حريصا على مستقبل افضل . الحظ يساندك فى الايام الاخيرة من الاسبوع	الثلاثاء الخميس
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	صديق قديم يحاول ان يثير المتاعب فى حياتك ولكنك تتغلب على محاولاته • مناسبات اجتماعية سعيدة فى محيط الاسرة ولكن بعض المشاكل يسببها لك قريب او انسان ملتصق بك	نجاح واستقرار مادى • تقدير وتشجيع من رؤسائك فى العمل • القرارات الحاسمة تحتاج الى العقل وحده بعيدا عن العاطفة • اتصالات هامة تحقق لك كسبا ادبيا كبيرا • مفاجاة تحملك على اعادة النظر فى خططك ومشروعاتك	الاربعاء الجمعة
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	ظروف ملائمة للارتباطات العاطفية • صديق ينجح فى ازالة سوء التفاهم بينك وبين بعض الاقارب • مغامرة تتردد فى القيام بها لتحقيق امل قديم • اخبار سعيدة مطمئنة بالنسبة للفتيات	فرصة ادبية يتيحها لك زميل او شريك • المتاعب التى كنت تعانى منها تحل من تلقاء نفسها • النصف الثانى من الاسبوع يحمل اليك فرصا كنت ترقبها منذ زمن طويل • صلات جديدة تؤثر فى مستقبلك	الجمعة السبت
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	معونة قيمة يقدمها اليك صديق • سعادة وهدوء فى محيط الاسرة • مناسبات اجتماعية تتالق فيها ولكن بعض العقبات فى تسوية خلافات عاطفية • تضحية تضطر لتقديمها الى شخص عزيز فى نهاية الاسبوع	نجاح فى محيط العمل • اخبار طيبة عن مشروع كنت يائسا من نجاحه • تقدير وتشجيع من الرؤساء • واستقرار مادى • انتصار فى قضية او خصومة كانت تشغل تفكيرك • ومفاجاة سعيدة غير متوقعة فى نهاية الاسبوع	الاثنين الأربعاء
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	صداقة جديدة تلعب دورا هاما فى حياتك • ازمة عاطفية تنتهى الى الحل الذى اشترطته • مضايقات بسبب المجاملات الاجتماعية والنفقات الزائدة • ظروف ملائمة لتحقيق زيجات سعيدة بالنسبة للفتيات	اتفاق يتم ببعض التضحيات من جانبك . ارهاق فى العمل ولكن النجاح الذى تحصل عليه يدفعك الى المزيد من النشاط • تغييرات هامة الى احسن بالنسبة الى المستقبل • كسب مالى كبير فى نهاية الاسبوع	السبت الاثنين
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	مفاجاة تثير غضبك ولكنها ذات نفع كبير بالنسبة لك • هذا الاسبوع يحمل نهاية للمتاعب التى كنت تعانى منها فى المحيط العائلى • مناسبات اجتماعية تلتقى فيها باشخاص يؤثرون فى افكارك وامانيك الشخصية	مشكلة مزمنة كانت تثير تفكيرك ولكنها تحل على الوجه الذى يرضيك • اخبار جديدة عن نجاح مشروع كنت مترددا فى تنفيذه • توفيق ملحوظ فى المسائل المالية ابتداء من النصف الثانى من الاسبوع	الثلاثاء الخميس

